جامعة قاصدي مرباح – ورقلة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان:العلوم الاجتماعية

الشعبة:علم اجتماع

التخصص:علم اجتماع التربوي

إعداد الطالبة :موساوي فتحية

بعنوان

مجالات التفاعل الاجتماعي للطالبة الجامعية المقيمة وإنتاج العنف في الاقامة الجامعية

دراسة ميدانية على عينة من الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية بن مالك محمد حسان– بمدينة ورقلة–

نوقشت بتاريخ :2018/06/07

أمام اللجنة المكونة من:

الأستاذ: بن زياني محفوظ أستاذ مساعد–أ–..... بجامعة قاصدي مرباح ورقلة رئيسا.

الأستاذ(ة) شرقي رحيمة أستاذ محاضر–ب–....بجامعة قاصدي مرباح ورقلة مشرفا ومقررا.

الأستاذ(ة) جابر مليكة أستاذ محاضر–أ–.....بجامعة قاصدي مرباح ورقلة عضوا مناقشا.

السنة الجامعية 2018/2017

شكر وتقدير

نشكر المولى تعالى الذي منحنا القدرة والصبر على إنجاز هد العمل المحفوف بالصعوبات

وكماقال نبيناالكريم صلى الله عليه وسلم((لا يشكرالله من لا يشكرالناس))

أتوجه بالشكر والتقدير والاحترام إلى الاستاذة شرقي رحيمة على الاشراف

ومتابعة هذا العمل من بدايته الى نهايته وعلى توجيهاتها القيمة طيلة مراحل البحث بدون

كلل وملل والتي لم تبخل عني بأي معلومةولانصيحة في سبيل إتمام هذاالعمل العلمي

أدامها الله لنا لإثراء البحث العلمي السوسيولوجي

كما أتوجه بالشكرإلى أساتذة علم الاجتماع وأخص من درسونا بالذكر

وحرصواعلى تقديم تكوين متميز،على رأسهم الأستاذ" محفوظ بن زياني"

على مساندتهم ودعمهم وملاحظاتهم القيمة.

كماأتقدم بالشكر إلى كل زملائي في الدفعة،وكل من لم أذكراسمه على مساعدتي

في إتمام هذاالعمل المتواضع.

إهداء

الحمد لله الذي تتم بفضله الصالحات

الحمد الله الذي رزقني التمكين لإتمام هذا العمل

أهدي هذا العمل إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقها إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلها

إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات إلى أغلى إنسان في هذا الوجود وأثمن

كنز عرفتهاأمي الحبيبة.

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم

إلى جميع أفراد أسرتي إخوتي و أخواتي .

إلى كل الأصدقاء الذين تعرفت عليهم خلال مسيرتي الدراسي و إلى كل من ساعدني وقدم لي الدعم والتشجيع من بعيد أو قريب

فهرس المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	_
إهداء	_
فهرس المحتويات	_
قائمة الجداول	_
مقدمة	أ
الفصل الأول :تحديد الإشكالية وإطارها المفاهيمي	
تمهيد03	
1- تحديدالإشكالية.....	03
2-تساؤلات الدراسة.....	04
3_ فرضيات الدراسة.....	05
3-أسباب اختيار الموضوع.....	05
4- أهداف الدراسة.....	06
5-أهمية الدراسة.....	06
7-تحديد المفاهيم.....	07
8-الدراسات السابقة.....	11
9-المدخل النظري السوسيولوجي.....	17
خلاصة.....	19
الفصل الثاني : الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد.....	21
1-مجالات الدراسة.....	21
1-1-المجال المكاني.....	21
1-2 المجال الزماني.....	22
1-3-المجال البشري.....	22
2- منهج الدراسة	22
3- أدوات جمع المعلومات.....	23
4-1- المقابلة.....	23
5_ الأساليب الإحصائية	24
خلاصة.....	25
الفصل الثالث:عرض وتفسير وتحليل معطيات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج.....	
تمهيد.....	27
1-عرض المقابلات	27

1–2–عرض وتحليل نتائج التساؤل الفرعي الأول.....	44
1–3–عرض وتحليل نتائج التساؤل الفرعي الثاني.....	62
1–4–عرض وتحليل نتائج التساؤل الفرعي الثالث.....	64
2– مناقشة النتائج.....	71
2–1 مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الأول.....	71
2–2 مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثاني.....	73
2–3 مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثالث.....	74
2–4 الاستنتاج العام للدراسة.....	75
خاتمة.....	76
قائمة المراجع.....	77

قائمة الجداول		
الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع العينة حسب السن	44
02	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي.....	45
03	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين	46
04	توزيع العينة حسب مهنة الوالدين.....	48
05	توزيع العينة حسب نوع الأسرة.....	43
06	توزيع العينة حسب عدد افراد الأسرة	53
07	توزيع العينة على حسب الترتيب بين أفراد الأسرة.....	54
08	توزيع العينة حسب المستوى الاقتصادي للأسرة	53
09	توزيع العينةعلى حسب وجود الحوار بين أفراد الأسرة.....	55
10	توزيع العينةعلى حسب طبيعة الحوار بين أفراد الأسرة.....	57
11	توزيع العينةعلى حسب حدوث المشاجرات والاشتباكات بين أفراد الأسرة.....	60
12	توزيع العينةعلى حسب المشاركة في المشاجرات والاشتباكات بين أفراد الأسرة.....	61
13	توزيع العينةعلى حسب العلاقة مع الطالبات المقيمات	62
14	توزيع العينةعلى حسب الانضمام الى مجموعة معينة من الطالبات.....	63
15	توزيع العينةعلى حسب الطرق التي تعتمدها في حل المشكلات التي تقع لها مع بعض الطالبات.....	64
16	توزيع العينة على حسب وجود مساعدة من طرف احدهم عند القيام بشجار معين	65
17	توزيع العينة على حسب الموطن الاصلي لطالبة	67
18	توزيع العينة على حسب مكان الإقامة.....	67
19	توزيع العينة على حسب ممارسة العنف على احدهم نتيجة لذكره المكان أو الولاية التي تنتمي اليهالطالبة بسوء.....	69
20	توزيع العينةعلى حسب انتماء الاصدقاء الى نفس المكان الذي تنتمي اليه الطالبة العنيفة	70

مقدمة:

إن ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري ليست حالة ظرفية أو منعزلة بل هي نتيجة تفاعل العديد من التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية... التي طرأت على المجتمع و أفرزت عدة تأثيرات أصبحت تشكل خطرا على القيم والمبادئ والخصوصيات الثقافية للأفراد وساهمت في انتشار عدة سلوكيات انحرافية وقد شملت مختلف فئات المجتمع ، بما فيهم طلاب الجامعة خاصة الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية اللواتي اتخذن الإقامة الجامعية مجال لهم للقيام بأفعالهم العنيفة بمختلف أشكالها، وفتحت المجال أمام العديد من أفراد المجتمع لتبنيها وشرعنتها نتيجة لتغير القيم الاجتماعية بالإضافة إلى ضعف آليات ووسائل الضبط الاجتماعي..... كلها بطريقة أو بأخرى ساهمت في تفعيل وبلورت الأفعال العنيفة لدى الطالبة الجامعية المقيمة بالحي الجامعي التي تتفاعل في عدة مجالات اجتماعية مختلفة ، تتباين فيها هاته المجالات من مجال إلى أخر مما يؤدي إلى إنتاجها للعنف بأشكال مختلفة تكرسه كظاهرة إجتماعية خطيرة تستحوذ على أسلوب التفاعل وتنال من لغة الحوار، ومن خلال دراستنا الحالية سنحاول التعرف على أبرز مجالات التفاعل الاجتماعي المختلفة، التي تتفاعل فيها الطالبة الجامعية والتي قد تساهم في انتاج العنف داخل مجال الإقامة الجامعية.وبتالي فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الخطة التالية:

الفصل الأول :الموسوم بالتحديد الاشكالية وإطارها المفاهيمي والذي يشكل الجزء النظري للدراسة، وقد احتوى على : الاشكالية،الفرضيات، الأسباب التي استدعت قيام الدراسة وأهدافها،وأهميتها، المفاهيم الأساسية لها، وكذا بعض من الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع اظافة الى المقاربة السوسيولوجية .

الفصل الثاني :الموسوم بالإجراءات المنهجية للدراسة، المكونة من مجالاتها الثلاث (المجال المكاني، المجال البشري، المجال الزمني) ومنهج الدراسة، وكذا أدوات جمع البيانات والاساليب الاحصائية.

الفصل الثالث : الموسوم بعرض وتحليل وتفسيرمعطيات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج والمخصص لعرض المقابلات وتحليل النتائج سوسيولوجيا،المتعلقة باختبار الفرضيات الثلاثة، ثم مناقشة نتائج كل واحدة منها على حد ا ، وبعدها الاستنتاج العام للدراسة، لتليها خاتمة الدراسة. وقد أرفقنا هذه الفصول بقائمة المراجع التي تم الاعتماد عليها في هذا العمل العلمي، ثم الملاحق المتمثلة في دليل المقابلة والهيكل التنظيمي للاقامة وملخص الدراسة.

الفصل الأول

تحديد الاشكالية وإطارها المفاهيمي

تمهيد

1_ بناء الاشكالية

2_تساؤلات الدراسة

3_فرضيات الدراسة

4_ أسباب اختيار الدراسة

5_ الهدف من الدراسة

6_ الأهمية من الدراسة

7_ المفاهيم الأساسية للدراسة

8_ الدراسات السابقة

9_المقاربة السوسيولوجية لدراسة

خلاصة

تمهيد:

إن تحديـد الموضـوع وضـبط مختلـف متغيراتـه ووضـع تسـاؤلاته وفرضـياته تعتـبر مرحلـة أساسـية وهامـة في أي بحـث وفي هذا السياق يستعرض هذا الفصل المدخل العام للدراسة بدأ من إشكالية الدراسة مع طرح التساؤل الرئيسي والفرضيات، وكذا الأسـباب الـتي دفعتنـا الى اختيـار هـذا الموضـوع دون غـيره، ثم إبـراز الأهميـة مـن هـذه الدراسـة مع إبراز الاهداف التي تصبو اليها هاته الدراسة، مع التطرق الى أهم مفاهيم الدراسة، إضافة الى الدراسات السابقة مع إظهار أوجه الاستفادة منها وصولا في الاخير الى المقاربة السوسيولوجية لدراسة.

1: تحديد الاشكالية:

تعتبر ظاهرة العنف ظاهرة خطيرة و مرضا اجتماعيا أكثر من كونها جريمة فقد لازمت الفرد عبر العديد من المراحل و أصبحت منتشرة على نطاق واسع وبالنظر إلى التطور التاريخي للظاهرة، فقد عرفتها مختلف الحضارات والمجتمعات مهما تباينت الأطر الثقافية و الزمانية والمكانية لها اذ انه يمارس بصور وأشكال متعددة تختلف من مجتمع إلى آخر وفق تمظهرات متعددة، كما أصبح العنف يمثل مشكلة اجتماعية في المجتمعات المعاصرة، و هذا ما جعلها تحتل صدارة الهرم الاجتماعي بالنسبة للباحثين المهتمين بالظواهر الاجتماعية

لقد أثارت ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري على غرار جميع المجتمعات العديد من التساؤلات عن أسبابها وحواضنها والدوافع التي تغذي استمرارها بسبب استفحال منطق العنف المادي و اللفظي و الرمزي.....على لغة الحوار والتفاهم، فقد أخذت مسألة العنف أبعادا كبيرة وتوسعت دائرتها لتخرج عن حيز المؤسسة الأسرية والمدرسة والشارع، لتشمل بذلك الوسط الجامعي سواء داخل المؤسسة التعليمية الجامعية أو الاقامات و الأحياء الجامعية التابعة لها، هذه الأخيرة (الجامعة) التي تعد مصدرا لإنتاج القيادات والقوى البشرية المؤهلة والتي يفترض أن تكون مثالا للإصلاح فبروز ظاهرة العنف في مؤسسة من المفترض أن تكون المؤسسة التي يستفيد منها الطلبة من فرص التعلم فيها والتي يعول عليهم المجتمع لقيادته نحو الرقي والتطور أضحت في بعض الأحيان مكان يمارس فيه العنف بشتى أشكاله و أنواعه.

وبعيدا عن الافتراضات النظرية، تعيش الكثير من جامعات المجتمع الجزائري واقعا اجتماعيا مؤسفا تمثل في انتشار ظاهرة العنف بمختلف صوره، وما أثار الانتباه ما شهدته الجامعات الجزائرية مؤخرا من موجات عنف طلابي متنوعة الأساليب والأسباب فقد انتشر بشكل واسع فرض نفسه وأصبح سيد المواقف في الحياة الاجتماعية في أبسط التفاعلات الحاصلة فيها وقد تزايدت سلوكيات وأفعال العنف حتى أصبحت من ابرز العلامات المميزة لحياتنا المعاصرة ونجد الشباب الجزائري عموما والشباب الجامعي خصوصا قد برزت بينهم ظاهرة العنف بأرقام وحوادث تبعث على القلق وذلك من خلال ما نلاحظه وما نقرؤه من إحصائيات حول انتشار ظاهرة العنف لدى الطلاب في الوسط الجامعي وبأشكال ومظاهر مختلفة كالمشاجرات والتخريب والتحطيم الممتلكات إضافة إلى استخدام القوة ضد الآخرين و كل أنواع العنف اللفظي إضافة الى ممارسة بعض الأفعال العدوانية كالسرقة

او القتل او الاعتداء او حتى الانتحار ، و هذا ما أشار اليه مركز الدراسات في الانتروبولوجيا بالجزائر إلى أن "نسبة العنف في الوسط الجامعي بلغت 60,44 بالمائة.[1]

ان الجامعة كغيرها من مؤسسات المجتمع الجزائري مجال ينتمي مختلف الأفراد الفاعلين فيها إلى مجالات اجتماعية مختلفة ذات النماذج والخصوصيات المتمايزة فالطالبة الجامعية التي تأتي إلى الجامعة محملة بنوذج ثقافي يحوي مختلف القيم والأفكار والرموز والدلالات الاجتماعية التي قد تختلف عن النماذج الثقافية الأخرى التي يحملها الآخرون وبتالي فالإقامة الجامعية يمكن اعتبارها صورة مصغرة عن المجتمع بالرغم من خصوصية الطبقة الجامعية بوصفها طبقة أكاديمية متعلمة ومثقفة وشابة و طموحة وواعية فالطالبة الجامعية تتواصل وتتفاعل مع مجتمع الإقامة من خلال مجموعة المعاني والرموز المتبادلة والتي، تمثل هذه المعاني والرموز المضامين الاجتماعية والثقافية للجماعات التي تنتمي إليها التي قد تتعارض وبشدة مع ثقافة وتنشئة الطالبات المقيمات معها فبدخول هذا المتغير الجديد في حياتها ألا وهو نمط الحياة الجامعية يحدث تغير كلي إن استطعنا القول في هذه المعاني والرموز مما قد يعيق تواصلها الاجتماعي، وعلى الطالبة الجامعية أن تفرض نفسها وثقافتها فقط بل من أجل أن تعبر عن وجودها كذات فاعلة وحاملة لمكانة اجتماعية فالخلفية الاجتماعية التي ارتسمت وتشكلت في ذهن هذه الطالبة تساهم بشكل او بأخر في تعاملها مع مختلف المواقف التي تعترضها الأمر الذي قد يؤدي إلى اختلافات فكرية أو دينة أو مذهبية تتحول في بعض الأحيان الى صراعات عنيفة ،لأن طبيعة المجالات الاجتماعية المتباينة قد تنمي وتزيد من فرص ممارسة الطالبة للعنف الامر الذي يدفعنا من خلال هذه الدراسة معرفة طبيعة هذه المجالات الاجتماعية للطالبة الجامعية المقيمة ومدى مساهمة هذه المجالات التي تأتي منها والتي قد تجدها في مجال الاقامة في إنتاج العنف في الأحياء الجامعية التي عادة ما يبرز فيه العنف بقوة اكتر من المكان الفعلي للدراسة نظر لكون الإقامة الجامعية تظهر فيها أشكال التفاعل بين الطلبة بشدة على خلاف الجامعة التي تمتاز بنوع من الضبط أكثر من الأحياء الجامعية وعليه جاءت هذه الدراسة من اجل تسليط الضوء على العنف في الوسط الطلابي الذي قد تساهم فيه مجالات التفاعل الاجتماعية التي تنتمي إليها الطالبة والتي من خلالها تنتج أفعال عنيفة داخل الوسط الطلابي الأمر الذي يدفعنا كدارسين في حقل علم الاجتماع الى محاولة اعطاء تفسير سوسيولوجي لظاهرة العنف التي تتداخل فيه العديد من الجوانب النفسية والبيولوجية والثقافية ...الخ ومن خلال ما تم ذكره فإننا نطرح تساؤلا رئيسيا ومركزيا للوصول إلى إجابة منطقية وموضوعية والذي يتمثل في:

هل تساهم مجالات التفاعل الاجتماعي لطالبة الجامعية المقيمة في انتاج العنف في الاقامة الجامعية؟

2_ ويندرج تحت التساؤل الرئيسي التساؤلات التالية :

2_1 هل يساهم المجال الشخصي لطالبة الجامعية المقيمة في إنتاج العنف في الإقامة الجامعية ؟

2_2 هل يساهم المجال العلائقي لطالبة الجامعية المقيمة في انتاج العنف في الإقامة الجامعية ؟

[1]- www. Djazairess. Com/ alfadjr/ 110372 28.12.2017 على ساعة 19.28

3_2 هل يساهم المجال المكاني لطالبة الجامعية المقيمة في انتاج العنف في الإقامة الجامعية ؟

3: فرضيات الدراسة :

3_1: الفرضية العامة:

تساهم مجلات التفاعل الاجتماعي لطالبة الجامعية المقيمة في انتاج العنف بمختلف أشكاله (الجسدي ، اللفظي المعنوي) في الاقامة الجامعية.

3_2: الفرضيات الجزئية :

1:يساهم المجال الشخصي لطالبة الجامعية المقيمة في إنتاج العنف بمختلف أشكاله (الجسدي ، اللفظي ، المعنوي) في الإقامة الجامعية وسوف نكشف عن هذه الفرضية الفرعية من خلال المؤشرات التالية : السن ، المستوى التعليمي لطالبة ، المستوى التعليمي للوالدين ، مهنة الوالدين ، عدد أفراد الأسرة ، ترتيبها بين أفراد أسرتها ، المستوى الاقتصادي للأسرة .

2: يساهم المجال العلائقي لطالبة الجامعية المقيمة في انتاج العنف بمختلف أشكاله (الجسدي ، اللفظي ، المعنوي) في الإقامة الجامعية وسوف نكشف عن هذه الفرضية الفرعية من خلال المؤشرات التالية : شبكة العلاقات الاجتماعية ، جماعة الرفاق والأصدقاء .

3:يساهم المجال المكاني لطالبة الجامعية المقيمة في انتاج العنف بمختلف أشكاله (الجسدي ، اللفظي ، المعنوي) في الإقامة الجامعية وسوف نكشف عن هذه الفرضية الفرعية من خلال المؤشرات التالية : مكان الاقامة ، ريف ، حضر . شبه حضر

4_أسباب اختيار الموضوع :

إنّ لكل دراسة أو بحث علمي دوافع ومبررات اختيار موضوع دون الاخر من اجل دراسته تجعل الباحث يتحمس ويستعد لإجراء دراسته وتقديم تفسيرات وتحليلات لظاهرة المدروسة قصد الوصول إلى نتائج قد تجيب عن منطقاته الافتراضية لمعالجة ودراسة الظاهرة أو الموضوع المطروح وفيما يتعلق بموضوع بحثنا فمن الاسباب التي دفعتني الى اختيار هذا الموضوع ودراسته هي:

4-1: أسباب ذاتية :

- ✓ اهتمامي ورغبة في دراسة موضوع العنف بصفة عامة
- ✓ ملاحظاتي المتكررة للعديد من أحداث العنف بمختلف اشكاله داخل الاوساط الطلابية.
- ✓ ما ينقله لي أصدقائي وزملائي من أحداث عنف تحدث في الاحياء الجامعية .
- ✓ مدى انتشار وتفشي هذه الظاهرة مابين الطلبة مما دفع بي الفضول الى معرفة أكثر عن هذه الظاهرة بالبحث والدراسة

4-2:أسباب موضوعية :

- ✓ نيل شهادة ماستر أكاديمي .
- ✓ الحدة التي تميزت بها ظاهرة العنف كظاهرة في المجتمع الجزائري عامة والمجتمع الطلابي خاصة
- ✓ خطورة الظاهرة التي تتناولها الدراسة الحالية بالبحث من أجل معرفة مظاهر وأشكال العنف السائدة في الوسط الطلابي ودرجة حدوثها والتقرب والاحتكاك أكثر من هذه الفئة التي تمارس العنف
- ✓ معرفة طبيعة وخصائص المجالات الاجتماعية التي تنتمي اليها الطالبة الجامعية المقيمة ومدى مساهمتها في انتاج العنف في الإقامة الجامعية بشكل أو بأخر

5 : أهداف الدراسة :

ان الغايات والمقاصد في كل عمل او انجاز بحث علمي تعتبر بمثابة المحركات والمحفزات التي تعين الباحث وتدفعه للقيام بأبحاث علمية حيث يحدد الباحث الاهداف التي يصبو اليها من وراء قيامه بانجاز بحثه وهذا بلا شك يساعده في ضبط بوصلة سيره في الطريق الصحيح لإتمام دراسته وعليه فان أهداف درستنا تكمن فيما يلي :

5-1: تهدف هذه الدراسة الى محاولة معرفة وتحديد المجالات الاجتماعية التي تنتمي اليها الطالبة الجامعية المقيمة والتي تساهم في إنتاج العنف بمختلف أشكاله (مادي ،لفظي ،معنوي) وذلك من خلال :

5-2: محاولة معرفة مدى إسهام المجال الشخصي لطالبة الجامعية المقيمةفي انتاج العنف في الإقامة الجامعية .

5-3:محاولة معرفة مدى إسهام المجال العلائقي لطالبة الجامعيةالمقيمة في انتاج العنف في الإقامة الجامعية .

5_4:محاولة معرفة مدى إسهام المجال المكاني لطالبة الجامعية المقيمة في انتاج العنف في الإقامة الجامعية .

6 :أهمية الدراسة :

ان لكل بحث علمي او دراسة علمية يقوم بها الباحث أهمية يكتسيها وإلا أصبح المجهود المبذول من قبل الباحث يصنف من السفسطة وبتالي فان محاولة دراسة ظاهرة اجتماعية كظاهرة العنف لايقل أهمية وشأن في مجال الدراسات والأبحاث العلمية وعليه تكمن أهمية دراستنا للمجلات الاجتماعية لطالب الجامعي وإنتاج العنف في الوسط الطلابي ما يلي :

6-1: إلقاء الضوء على ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري وخوصوصا في الإقامات الجامعية .

6-2: تبرز أهمية هذه دراسة في كونها تتناول ظاهرة العنف في الوسط الطلابي الذي لم يأخذ نصيبا كافيا من الدراسة في مجتمعنا الجزائري وهذا في حدود إطلاع الباحثة.

6-3: تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الشريحة التي ستطبق عليها الدراسة وهي الطلبة الجامعيين المتعلمين .

التأثير الكبير الذي تلعبه هذه الشريحة خاصة في المجتمع الجزائري الذي يتسم في كونه مجتمع شباني فمن خلال هذه الدراسة نتقرب اكثر من الطلبة الجامعيين الممارسين للعنف في الوسط الطلابي من اجل فهم اكثر لظاهرة العنف الطلابي .

6-4: محاولة دراسة ظاهرة العنف في الاقامة الجامعية دراسة أكاديمية سوسيولوجية وإعطائها الصبغة والتفسير السوسيولوجي وذلك بالتعرف على المجالات الاجتماعية الاكثر مساهمة في انتاج للعنف في الاقامة الجامعية .

7:تحديد مفاهيم الدراسة :

تتم عملية التحديد الدقيق لجوانب موضوع الدراسة بضبط المنظومة المفهوماتية التي تعتمدها الدراسة و تحديد مجال و معنى كل مفهوم حسب طبيعة المجتمع الذي نحن بصدده لإعطاء الدلالة الخاصة التي تجعل المفهوم قابل الإجرائية ، تم حصر المفاهيم الأساسية التالية :

1: مفهوم المجالات الاجتماعية :

1-1:مفهوم المجال:

يعرف شحاتة صيام: المجال هو الذي يتم فيه ممارسة عمليات التفاعل و الفهم بين الأفراد في الواقع المعاش[1]

_ تشير كلمة espaceفي اللغة الفرنسية بوضوح الى البعد الفيزيقي المادي ،فهي تستعمل للإشارة الى أماكن ولكنها أشمل منها و في اللغة العربية نجد أن كلمة مجال اقوى من كلمة فضاء من حيث الاشارة الى البعد المادي والفيزيقي[2]

1_2: مفهوم المجال الإجتماعي :

هو الحقل الذي تتم فيه عملية التفاعل بين المعني و محيطه الاجتماعي و المجال الاجتماعي يتميز عن المجال العمراني لأن المنتوج العمراني هو منتوج للتفاعلات التي تتم في المجال الاجتماعي ثم يصبح بعد ذلك نتاجالها.و يشار إليه فضاء من التفاعلات المتبادلة بين فاعلين اجتماعيين ، أو شبكة من العلاقات الشخصية ذات تأثير مزدوج تتم وفق عمليات اجتماعية في خضم التفاعل تختلف هذه العمليات باختلاف طبيعتها ،ومن ثم يمكن الحديث عن بعض التفاعلات المباشرة التي تحدث بين الأفراد و الجماعات في المجتمع كالتوافق والتعاون و الاندماج ،التنافس و الصراع والتمايز..الخ[3]

1_3: مفهوم التفاعل الإجتماعي

---

[1] **شحاتة صيام،النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة** ،مصر، القاهرة ،الطبعة الأولى، ،دار الشروق ، ا2004،،ص120

[2] ادريس نوري ،**استعمال المجال العام في المدينة الجزائرية** ، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص علم الاجتماع الحضري ،جامعة قسنطينة ،2004 ص10

[3] محمد المهدي بن عيسى و إيناس بوسحلة،**تجاوز الإعاقة الحركية بين آليات الدمج و تشكيل الهوية** ، الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السيسيو ثقافية في المجتمع الجزائري ، مجلة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة ورقلة، 2011ص.6

ويعرف محمد خيري حافظ **التفاعل الاجتماعي** بأنه عملية تنشأ من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية,التي تقوم بين أفراد الجماعة,ويؤثر هذا التفاعل بصورة واضحة في تبادل الأفكار والمشاعر والتصرفات وبهذاف ان الجماعة تعيش عملية التفاعل الاجتماعي الذي يعدأحد محكاتها الأساسية, ويجرى هذاالتفاعل عادةعبر وسط معين, يتضمن مجموعة من المعاني والرموز والإشارات وذلك بتبادل رسائل معينة تحمل كل رسالة خصوصية ثقافية تعبر عن ذاتها،وتتخذعملية التفاعل الاجتماعي أنماط ومظاهرمختلفة تؤديإلى علاقات اجتماعية معينة [1]

_ **تعريف التفاعل الإجتماعي إجرائيا :**

نقصد به في دراستنا هو تلك العلاقات المتبادلة بين الطالبة الممارسة للعنف سواء داخل مجالها الأسري او داخل محال الاقامة الجامعية والذي يؤدي الى انتاج العنف .

1_4:مجالات التفاعل الاجتماعية :قدم" لوفير lever" مفهوما للمجال بحيث أنه (:لا يعني به فقط الوسط الطبيعي ...فهو المجال المفتوح فكل مجتمع يختلف مجاله .إذ لا يعني القوة الإنتاجية، ولا فقط إلى إنتاج الأشياء لكن أيضا إلى ما توجد فيه هذه الأشياء بما فيها المجال.) ،فالمجال له امتداد وحجم وبعد وعلاقات حقيقية وفعلية، وبنية مخفية واطار موضوعي، وتفسير هدفي. ويشير الباحث الأمريكي" أرفينغ غوفمان "بقوله " :إنه يوجد مجال حيوي لم يكن بعد موضوعا للدارسة العلمية بالشكل الكافي وهو المجال الذي توجده التفاعلات وجها لوجه في الحياة اليومية، تلك التفاعلات التي تبنيها معايير للاجتماع والتواصل ".أما "يورغن هابرماس "فلقد أعطى مفهوما للمجال العام وهو فضاء للتفاعل، أو التواصل اللفظي والفكري[2]

2-4 :**مجالات التفاعل اجرائيا: نقصد في دراستنا هذه المجلات المراد دراستها هي كالتالي:**

1: المجال الشخصي :ونقصد به سن الطالبة الجامعية المقيمة والمنتجة للعنف ومستواها التعليمي ونوع الاسرة التي تنتمي اليها وعدد أفراد أسرتها وترتيبها بين افراد أسرتها والمستوى المعيشي للأسرة .

2: **المجال العلائقي** : ونعني به شبكة العلاقات الاجتماعية والأصدقاء و جماعة الرفاق التي تنتمي اليها الطالبة المنتجة للعنف

3: المجال المكاني :ونفصد به المجال الريفي والحضري والشبه حضري ،الذي تنتمي اليه الطالبة الجامعية المقيمة والمنتجة للعنف

_5: تعريف المجالات الاجتماعية اجرائيا:

و نقصد به علاقة التأثير والتأثر الناتجة عن المجالات التي تتفاعل فيها الطالبة الجامعية المقيمة المنتجة للعنف سواء كان هذا المجال شخصي أو علائقي أو مكاني و دور هذه المجالات في انتاج العنف بمختلف أشكاله داخل الاقامة الجامعية بن ماللك محمد حسان بمدينة ورقلة.

2: مفهوم العنف

التعريف اللغوي للعنف :

---

[1] محمد المهدي بن عيسى,جمال كانون, **مستخدمي الانترنيت بين الهوية المستقلة والهوية المغتربة**, عدد خاص-الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمحالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري مجلةكلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة ورقلة 2011 , ص09

[2] – عبد الله الرشدان :**علم اجتماع التربية**، عمان، دار الشروق، الطبعة الأولى2004 ، ص169

كلمة عنف في اللغة العربية من الجذر (ع.ن.ف) و" هو الخرق بالأمر و قلة الرفق به و هو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره. و عنف به، و عليه عنفا، و عنافة: أخذه بشدة و قسوة و لامه و عيره، و اعتنف الأمر: أخذه بعنف و أتاه و لم يكن على علم و دراية به [1] ."

2-2:التعريف الاصطلاحي للعنف:

- **فى العلوم الإجتماعية بأنه** " إستخدام الضبط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما.[2]
- **تعريف قاموس علم الاجتماع :**

إن العنف هو تعبير صارم عن القوة التي تمارس على حياة الفرد و الجماعة و يعتبر العنف من القوة الظاهرة حيث تتخذ أسلوبا فيزيقيا مثال ذلك الضرب، أو تأخذ صورة الضغط الاجتماعي و تعتمد مشروعيته إلى اعتراف المجتمع به[3]

_نجد **أحمد زكي بدوي** يعرف العنف على أنه " : الإكراه أواستخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما أو مجموعة من الأفراد[4].

_ ويعرف العنف بانه كل سلوك قولي وفعلي يتضمن استخدام القوة او التهديد باستخدامها لالحاق الاذى بالذات او بالاخرين او اتلاف الممتلاكات والبيئة لتحقيق اهداف معينة:بانه هجوم او فعل مضاذ موجه نحو شخص او شيء ما ينطوي على رغبة في التفوق على الاخرين ويظهر اما في الايذاء او الاستخفاف او السخرية[5]

يعرف **بييرفيو** فينظر إلى العنف على انه عنف جسدي أو معنوي أو ذا طابع مع فردي أو جماعي ينزله الإنسان بالإنسان

يعرف **زوكناغ يعرفه** بأنه الاستخدام غير الشرعي للقوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى و الضرر بالآخرين[6]."

أشكال العنف :

العنف الجسدي : وهو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد تجاه الآخرين من اجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسيمة لهم مما يدعي لوي عضو آو اعوجاجه، ودلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى الآلام وأوجاع ومعانات نفسية جراء ذالك

العنف المعنوي: ويصطلح عليه بالعنف الفكري أو الذهني وهو عنف يماس من خلاله سلطة على الأفكار والمشاعر وتكبح فيه المبادرة الذهنية واختبارات الأفراد والجماعات وفرض تبعية الأخر لأفكار معينة دون غيرهاقد يتم من خلال عمل أو امتناع عن

[1] –أبو الفضل جمال محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري " **لسان العرب** " المجلد الرابع،بيروت دار صادر ،1997 ،ص 3132

[2] أحمد زكي بدوي،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان،1986ص441

[3] محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع،القاهرة،مصر ،،القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1979 ص209.

[4] أحمد زكي بدوي :معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية ،لبنان، مكتبة لبنان، 1986 ، ص441

[5] – تهاني محمد عثمان منيب وعزة محمد سليمان ، **العنف لدي الشباب الجامعي**، الرياض. ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ،ب ط ، 2008ص. 17

[6] – محمد خضر عبد المختار – الاغتراب و التطرف نحو العنف –لقاهرة، دار غريب، ، 1999 ، ص155

القيام بعمل معين وهذا وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة علمية للضرر النفسي ، وقد يحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من لأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة مما يؤثر على الوظائف السلوكية والوجدانية الذهنية والجسدية [1]

العنف اللفظي:

كما هو واضح من المفهوم أنه عنف يهدف إلى إيذاء الأخرين عن طريق الكلام والألفاظ أي السب والشتم والنبذ والتحقير وليس استخدام العنف اللفظي هو تهديد باستخدام العنف البدني أو غيرها من الأنواع التي تلحق الضرر بالآخرين وذلك دون استخدام العنف اللفظي ، ونجد أن هذا النوع من العنف عادة ما يسبق العنف البدني ، فالإنسان هنا بعد محاولة إلى كشف القدرات وامكانات الأفراد الآخرين وذلك قبل لإقدام على العنف البدني ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب والشتم والسخرية والتهديد ....الخ ودلك من اجل الإيذاء أو خلق جو من الخوف وهو كذلك يمكن أن يكون موجها للذات أو الآخرين[2]

نقصد به في دراستنا بأنه أي فعل تقوم به الطالبة الجامعية المقيمة في الإقامة الجامعية بن مالك محمد حسان والذي يؤدي إلى إيذاء الطالبات اللواتي يقمن معها وقد يكون هذا العنف ماديا جسديا كالضرب المبرح والذي يؤدي إلى حدوث ألم جسدي أو نفسي أو تحطيم ممتلكات الإقامة الجامعية أو لفظيا يتضمن أشكالا مختلفة من الإعتداءات اللفظية أو التهديد والتخويف والسخرية والاستهزاء إما مباشرة بواسطة توجيه كلام غير لائق أو معنويا من خلال إشارات ورموز وإيماءات وكذلك بث الرعب والخوف في نفوس الطالبات ويتالي يتسبب في معاناة معنوية ونفسية للطالبات المقيمات .

_ تعريف الطالبة الجامعية :

الطالب (ة) لغة: من الطلب أي السعي وراء الشيء للحصول عليه [3]

_ اصطلاحيا:

الطالب(ة): هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني او الفني العالي الى الجامعة، تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة، او دبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الاساسية، والفاعلة في العملية التعليمية طيلة التكوين الجامعي اذ انه يمثل عدديا النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية[4].

_ التعريف الإجرائي لطالبة الجامعية المقيمة :

[1] – كامل عمران ، **تأثير لعنف المدرسي على شخصية التلميذ** ، جامعة دمشق ، مداخلة بالملتقى الدولي الأول ، العنف والمجتمع ، جامعة محمد خيضر بسكرة مارس 2003ص 112

[2] خوله احمد يحي ، **الاضطرابات السلوكية والانفعالية** ، دار الفكر دون طبعة عمان 2000 ص186

[3] من الموقع الالكتروني : www.mawdoo3.com

[4] فضيل دليو وآخرون، **الجامعة تنظيمها وهيكلتها**، اقسنطينة،مجلة الباحث الاجتماعي، ، العدد الاول، ،1995ص .226

كل طالبة جامعية تنتمي الى المؤسسة الجامعية لجامعة قاصدي مرباح ورقلة وتدرس بمختلف التخصصات وعلى مختلف المستويات العلمية والمقيمة بالحي الجامعي بن مالك محمد حسان وتمارس العنف على الطالبات المقيمات بنفس الإقامة الجامعية

_ التعريف الاصطلاحي للإقامة الجامعية :

وحدة عمومية تجسد الهيكل القاعدي الأساسي لقطاع الخدمات الاجتماعية الجامعية، وهي ذات بعد اجتماعي سكني موجه لجمهور محدد يتمثل في فئة الطلبة والمقيمين بهدف خلق القرب الفيزيقي والاجتماعي من الجامعة لفائدة الطلبة والمقيمين من خلال توفير مناخ حياة وعمل يعوضه أثار البعد والحميم الأسرى وتتشكل من هياكل فرعية لإدارة غرف، مطعم، عيادة، قاعات رياضة ومحاضرات، نادي...الخ)، تعكس وظائف فرعية رسمية مقابلة والإيواء الإطعام...الخ)[1]

_ التعريف الاجرائي للإقامة الجامعية :

هي الإقامة الجامعية للإناث بن مالك محمد حسان الواقعة بمدينة ورقلة وهي محل إقامة الطالبات العنيفات التي سوف تتم عليهن الدراسة.

ثامنا: الدراسات السابقة :

تعد الدراسات السابقة من أهم الركائز العلمية التي يعتمد عليها الباحث بعد تحديد واختيار مشكلة البحث ، فيبدأ الباحث بالبحث والتمحيص في الدراسات السابقة والتي تشكل بالنسبة له تراثاً هاماً ومصدراً غنياً لا بد من الاطلاع عليه قبل البدء بالبحث، وهذا في حد ذاته يوفر للباحث العديد من الفوائد التي قد تحدد له مسار دراسته وتختصر له الوقت والجهد .

1/ الدراسات العربية :

الدراسة الاولى: دراسة بعنوان " العنف في الحياة الجامعية، أسبابه ومظاهره والحلول المقترح لمعالجته للدكتور" معتز سيد عبد الله "دراسة أكاديمية صدرت عن مركز البحوث والدراسات النفسية بجامعة القاهرة سنة 2005 وقد انطلق الباحث من خلال دراسته هذه الظاهرة بجملة من التساؤلات منها:

ما طبيعة السلوك العنيف لدى طلاب وطالبات الجامعة؟

ما طبيعة الجرائم العنيفة للطلاب المنتشرة بالصحف الرسمية؟

هل توجد علاقة بين السلوك العنيف ومتغيرات الشخصية لدى طلاب وطالبات الجامعة؟

هل لمتغيرات الشخصية أن تنبئ بالسلوك العنيف لدى طلاب وطالبات الجامعة؟

هل توجد فروق بين طلاب وطالبات الجامعة في دراستهم لأسباب العنف في الجامعة ومظاهره وكيفية معالجته؟

[1] أيت عيسى حسين، **انعكاسات تدهور الظروف المعيشية في الإقامات الجامعية على التحصيل العلمي للطلبة** ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربوي، جامعة الجزائر2004-2003 ص60

ومن أجل اختبار هذه التساؤلات قام الباحث باختيار عينة قوامها 596 مبحوث من طلاب وطالبات الجامعة لمتوسط عمري قدره 21 عاما واستعمل المنهج الوصفي في تحليله للمعطيات

وأهم النتائج المتوصل إليها نذكر منها ما يلي:

المؤسسات الاجتماعية ومختلف قطاعات المجتمع التي يتفاعل معها طلاب الجامعة يتأثرون ويؤثرون بها ولها دورا مهما لا يمكن إغفاله من أجل مواجهة العنف في الحياة الجامعية والتقليل منه.

الظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها الطلاب ترتبط بكافة أشكال العنف حيث أن الاهتمام بتحسين هذه الظروف لها دور فعال في تقليص احتمالات ظهور السلوك العنيف وتفاقمه.

جرائم الضرب البدني المفضي إلى الموت، القتل العمدي والشروع فيه هي أكثر جرائم الطلاب شيوعا.

إمكانية التنبؤ بالسلوك العنيف من خلال الاندفاعية فمع ارتفاع الاندفاعية يزداد الغضب ويزداد ارتكاب السلوك العنيف.

الذكور أكثر عنفا من الإناث فيما يتعلق بالعنف العام والعنف المادي والعنف المعنوي.

إن عدم وجود فرص عمل بعد التخرج وضغوط الحياة التي يعيشها الطلاب وافتقار الحوار العلمي بين الطلاب والأساتذة وزيادة الطلاب داخل الجامعة تعد من أهم العوامل والأسباب المباشرة لممارسة العنف.

أهم مظاهر العنف في الحياة الجامعية هي الهتافات بالكلام بين الطلاب حتى الوصول إلى الشجار، الشغب في قاعة المحاضرات، المناوشات بين الطلاب خارج المدرجات بالألفاظ البذيئة[1].

الدراسة الثانية :

دراسة بعنوان " العنف لدى الشباب الجامعي .ل الدكتور تهاني عثمان منيب والدكتور **عزة محمد سليمان** سنة 2007 و قد حاول الباحثان معالجة هذه الظاهرة وتحليل أبعادها المختلفة والوقوف على العوامل التي تؤدي إلى انتشارها وتم طرح التساؤلات التالية:

ما هي طبيعة سلوك العنف وأبعاده لدى الشباب الجامعي؟

ما هي الدوافع النفسية والاجتماعية التي تكمن وراء السلوك العنيف؟

هل توجد علاقة بين سلوك العنف لدى الشباب الجامعي بأبعاده المختلفة ومتغيرات الدراسة الأخرى؟

هل يمكن التنبؤ بسلوك العنف لدى الشباب الجامعي من الذكور والإناث من خلال المتغيرات التالية :الاغتراب والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والمستوى الثقافي للأسرة والدوافع النفسية والاجتماعية؟

[1] معتز سيد عبد الله، العنف في الحياة الجامعية .القاهرة، منشورات مركز البحوث والدراسات النفسية، 2005 ، بتصرف

وقام الباحثان باختيار عينة استطلاعية وعينة أساسية تكونت من طلاب وطالبات أقسام كلية التربية بجامعة العين الشمس قوامها 300مبحوث تنقسم إلى 105 طالب و 195 طالبة وتبنى الباحثان المنهج الوصفي واعتبر العنف لدى الشباب الجامعي هو المتغير التابع والدوافع المسببة للعنف والاغتراب والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة متغيرات مستقلة

وكانت نتائج هذه الدراسة كما يلي:

الدوافع النفسية والأسرية والإعلامية والتربوية والجامعية لها أهمية في دفع الشباب في ارتكاب السلوكيات العنيفة بشتى صورها وأنماطها. يرتبط العنف بالمستوى الثقافي للأسرة والمتمثل في توفير مستوى الثقافة والرفاهية الإعلامية من التلفزيون وأجهزة التقاط البث الفضائي حيث تشيع ثقافة العنف في وسائل الإعلام كما أن الدوافع المسببة للعنف والناجمة عن ضعف الرقابة الأسرية وارتفاع المستوى الاقتصادي والشعور بفقدان[1] الأمن والخوف من المستقبل وغيره يدفع الشباب الجامعي إلى العنف

2/ الدراسات الجزائرية:

الدراسة الاولى :

دراسة قامت بها" حنان علاجية "بعنوان" العنف الجسدي داخل الاقامة الجامعية المختلطة"وهي دراسة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي حيث قامت بالدراسة الميدانية بالإقامة الجامعية المختلطة بومرداس وبني مسوس سنة 2002 وقد حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة إبراز الأسباب التي تؤدي إلى حدوث سلوكات عنيفة داخل الأحياء الجامعية والعوامل المساهمة

في ذلك وقد انطلقت بجملة من التساؤلات منها:

هل الإدارة وبصفتها تمارس على الطالب نوعا من الضغوطات تساعد في تفشي ظاهرة العنف داخل الحي الجامعي المختلط؟

هل الاختلاط الجنسي داخل الحي الجامعي له علاقة كبيرة بالعنف؟

هل تدهور الظروف الاجتماعية داخل الحي تدفع الطالب لممارسة العنف؟

هل الطلبة الذين يمارسون العنف يشتكون من اضطرابات نفسية؟ أو يعكسون نوعا خاصا من التربية؟

هل قصور الإدارة في أداء دورها يؤدي إلى تفاقم المشاكل داخل الحي الجامعي وبالتالي انتشار العنف؟

ما نوع العنف المتفشي بكثرة داخل الأحياء الجامعية المختلطة؟

ومن خلال هذه التساؤلات قامت الباحثة بصياغة الفرضيات التالية:

الضغط الممارس من طرف الإدارة على الطالب يساعد في تفشي ظاهرة العنف في الحي الجامعي.

التنشئة الاجتماعية للطالب تلعب دورا هاما في ممارسة العنف داخل الإقامة الجامعية.

تدهور ظروف الإقامة الجامعية للطالب تدفعه لممارسة العنف.

انتشار العنف داخل الأحياء الجامعية له علاقة باختلاط الجنسين داخل الإقامة

[1] تماني محمد عثمان منيب وعزة محمد سليمان، العنف لدى الشباب الجامعي .الرياض جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2007 ، بتصرف

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الكمي والكيفي ومنهج تحليل محتوى في وصف وتحليل المعطيات واعتمدت كذلك على تقنية جمع المعطيات والبيانات الملاحظة والمقابلة واستمارة الاستبيان واعتمدت على أربعة أنواع من العينات، عينة خاصة بالطلبة والطالبات المقيمات بالحي الجامعي وعينة تضم رؤساء التنظيمات الطلابية بالإقامة الجامعية بومرداس وبني مسوس وعينة خاصة بعمال الأمن وعينة خاصة الإدارة لكلا الإقامتين

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:

ظروف الإطعام السيئة داخل الحي الجامعي تساهم في ممارسة العنف.

سوء الإسكان له علاقة بممارسة العنف داخل الحي الجامعي بنسبة % 85.5 وتدهور

الجانب الأمني بنسبة % 86.5 الذي ساهم بدور كبير في انتشار الفوضى والعنف داخل الحي.

التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الطالب لها علاقة بممارسة العنف داخل الحي الجامعي.

تصادم أهداف التنظيمات الطلابية له علاقة بممارسة العنف داخل الأحياء الجامعية بنسبة 94%.

أن للأصل الجغرافي دور في إبراز طبيعة السلوك اليومي للطالب حيث أن الإناث هن الأكثر ميلا إلى حب الترفيه عن النفس والتنزه المفرط خاصة المقيمات بالريف مما يؤكد تأثر الطالب إثر انتقاله إلى مكان الإقامة في وسط المدينة ويتميز بالانفتاح وهذا ما يعرضه إلى تبني تصرفات قد تعارض تلك التي تلقاها في محيطه الأسري.

الإدارة تساهم في انتشار العنف داخل الأحياء الجامعية من خلال الإهمال الإداري وسوء التسيير وضبط الطلاب بنسبة 84.5 %وللعلاقات الغرامية بين الجنسيين دور كبير في انتشار العنف داخل الحي الجامعي المختلط[1].

الدراسة الثانية :

-دراسة أكاديمية قام بها الباحث" بلعيساوي الطاهر "بعنوان" العنف الطلابي داخل الأحياء الجامعية "رسالة الماجستير علم الاجتماع الجريمة والانحراف حيث قام بدراسة مقارنة بالإقامة الجامعية للذكور الصومعة 01 والإقامة الجامعية للإناث بن بولعيد سنة 2010 وقد حاول الباحث دراسة هذا الموضوع انطلاقا من التساؤلات التالية:

ماهي أسباب انتشار العنف بأنواعه المختلفة داخل الإقامات الجامعية؟ وهذا عبارة عن تساؤل محوري عام تتفرع منه التساؤلات الآتية:

هل لنوعية التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها كل من الطلبة والطالبات لها علاقة في تحديد السلوك العنيف داخل الإقامة الجامعية؟

هل للظروف المعيشية لكل من الطلبة والطالبات داخل الإقامة الجامعية تدفع بهم لممارسة السلوكات العنيفة؟

هل لغياب الأمن ووجود أجانب داخل الإقامات الجامعية له علاقة في انتشار السلوك العنيف؟

وانطلاقا من التساؤلات السابقة التي طرحها الباحث توصل إلى صياغة الفرضيات التالية:

[1] حنان علاجية، **العنف الجسدي داخل الاقامة الجامعية المختلطة** ،رسالة ماجستير علم(الاجتماع الثقافي، قسم علمالاجتماع، جامعة الجزائر، 2002 ، بتصرف

لنوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقاها كل من الطلبة والطالبات علاقة في تحديد السلوك العنيف داخل الإقامة الجامعية.

للظروف المعيشية لكل من الطلبة والطالبات داخل الإقامة الجامعية تدفع بهم لممارسة السلوكات العنيفة.

لغياب الأمن ووجود أجانب داخل الإقامات الجامعية علاقة في انتشار السلوك العنيف. وقد اعتمد الباحث في دراسة هذا الموضوع على العينات غير الاحتمالية عينة كرة الثلج والعينة القصدية وتم توظيف المنهج الكمي والكيفي بالإضافة إلى المنهج المقارن وقد اعتمد في بحثه على تقنية شبكة الملاحظة واستمارة بالمقابلة

وقد توصل إلى النتائج التالية:

أن هناك العديد من الدوافع والأسباب التي تكمن في خلق ظاهرة العنف في الأحياء الجامعية كعدم تحقيق احتياجات الحياة الضرورية تدفع بالطلبة إلى انتهاج سلوكات عنيفة والتكدس والازدحام في غرف وأماكن الإقامة والضغوط النفسية والاجتماعية تدفع بهم إلى ممارسة العنف اظافة الى تعدد أشكال العنف في الإقامة الجامعية بداية من العنف اللفظي والكلام الفاحش والسب والشتم إلى العنف المعنوي كالاستهزاء والإهانة والتحقير والاستفزاز إلى العنف الجسدي كالضرب بالأيدي والأرجل واستعمال العصي وتبادل اللكمات وتختلف بمقارنتها بالذكور والإناث في انتشارها وشدتها.

أن التنشئة الاجتماعية لها علاقة وطيدة بانتشار السلوك العنيف لدى الطلبة في الأحياء الجامعية من خلال العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية كالعامل الاقتصادي والسياسي والإعلامي والاجتماعي من خلال الأسرة، جماعة الرفاق والمحيط الجامعي.

أن إهمال إدارة الحي لمهامها والإجراءات الواجب اتخاذها في الحي الجامعي كغياب الأمن ووجود أجانب داخل الإقامة يساهم في ممارسة العنف بين الطلبة وضد عمال الحي والإداريين[1]

الدراسة الثالثة:

دراسة في ملتقى وطني حول العنف في الوسط الجامعي بجامعة خنشلة

هي دراسة ميدانية قامت بها الأستاذة زينب دهيمي تحت مداخلة بعنوان بعض مظاهر العنف الذي تمارسه الطالبات المقيمات في ملتقي وطني حول العنف في الوسط الجامعي بجامعة خنشلة سنة 2011.في الوسط الجامعي بإقامة دالي ابراهيم بالجزائر.

حيث هدفت هذه الدراسة الى :

تحديد أهم مظاهر العنف الذي تمارسه الطالبات المقيمات.

إلقاء الضوء على بعض النماذج التي مورس عليهن مظاهر العنف ومارسنه.

التعرف على أهم ما يمكن أن يخفف من مظاهر العنف داخل الوسط الجامعي أي الإقامة الجامعية.

[1] – الطاهر بلعيساوي ، **العنف الطلابي داخل الأحياء الجامعية دراسة مقارنة .رسالة الماجستير علم الاجتماع الجريمة والانحراف** ، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة سعد دحلب البليدة، 2010 ، بتصرف

حيث اكتفت الباحثة بطرح سؤال رئيسي جاء نصه كالآتي:

ما هي أهم مظاهر العنف التي تمارسها الطالبة الجامعية المقيمة في الحي الجامعي ؟

ومن خلال هذه التساؤلات قامت الباحثة بصياغة الفرضيات التالية:

العنف اللفظي من بين أهم مظاهر العنف التي تمارسه الطالبة المقيمة في الحي الجامعي العنف المادي من بين أهم مظاهر العنف الذي تمارسه الطالبة المقيمة في الحي الجامعي وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بطريقة العينة القصدية اللاعشوائية وذلك عن طريق الملاحظة غير المنظمة، والمقابلة غير المقننة، حيث طرحت تساؤلات مباشرة على المبحوثات المتمثلات في العينة المختارة من الطالبات القاطنات في الإقامة الجامعية.

ومن بين أهم النتائج التي تحصلت عليها هي :

-الاحباط الناتج عن الابتعاد عن الأسرة بالنسبة لطالبات المقيمات الجديدات.

-تشبع المناخ بعناصر مواتية لظهور العنف كالعادات والجهوية

التفكير السلطوي التي تفرضه بعض الطالبات ذوات المستوى المادي العالي والنظرة الاستفزازية لطالبات ذوي الدخل البسيط.

-التوزيع العشوائي لطالبات في الغرف وبالتالي التباين الشديد في عدم التوافق بينهن.

-الفشل في النجاح الجامعي والدخول إلى الامتحانات الاستدا ركية.

-كثرة مشاكل الطالبات وعدم توفر جو مناسب لحل النزاع

-هناك ظروف اجتماعية واقتصادية تؤثر بدرجة عالية سلبية لديها[1]

اوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

لقد ساهمت الدراسات السابقة في بناء موضوع بحثنا فقد زودتنا بمختلف المعلومات في بلورة إشكالية البحث وصياغتها والتعرف على أهم أدوات البحث المنهجية والكشف عن بيانات جديدة حيث تلتقي هذه الدراسات مع موضوع البحث في العديد من النقاط والتي من بينها :

1: استخلاص قائمة ثرية من المراجع التي استفدت منها في تحديد مفاهيم الدراسة حيث كانت هذه الدراسات بمثابة الزاد النظري الذي انطلقت منه في دراسة حيث ساهمت كل من دراسة" زينب دهيمي "و "بلعيساوي الطاهر" في تحديد اشكال العنف المدروسة والمتمثلة في كل من العنف (المادي واللفظي والمعنوي)

[1] – زينب دهيمي، بعض بظاهر العنف الذي تمارسه الطالبات المقيمات في الوسط الجامعي متقى وطني حول العنف في الوسط الجامعي ،جامعة خنشلة ، مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، سنة 2011 بتصرف

2: كما استفدت من هذه الدراسات في رسم صورة واضحة المعالم عن موضوع الدراسة وتحديده كما ساعدتنا في تحديد بعض مؤشرات الخاصة بمتغير المجالات الاجتماعية كالمتغيرات الشخصية وكان ذلك من دراسة الدكتور "تهاني عثمان منيب والدكتور عزة محمد سليمان" اضافة الى انها ساهمت في افدتنا في بناء أداة الدراسة واختيار العينة وطريقة المعاينة و المنهج الملائم كما انها ستفيدنا بالشكل الكبير في تحليل نتائج الدراسة

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة نلاحظ أن الدراسة الحالية تناولت متغيرات مختلفة عن الدراسات السابقة وان كانت تتشابه معها في بعض الأهداف حيث عمدنا في دراستنا على التركيز على الاقامة الجامعية للإناث كون ان الجنس اللطيف لا تنسب اليه الصفات العنيفة التي عادة ما يتم نسبها للذكور بنسبة كبيرة كما ان هذه الدراسة تحاول ان تتعرف على أبرز مجالات التفاعل(الشخصي ، المكاني ، العلائقي) التي تساهم بشكل أو باخر في انتاج وممارسة العنف داخل الاقامة الجامعية كما ان هذه الدراسة تحاول ان تتعرف على الاسباب الاجتماعية المؤدية للعنف بمختلف أنواعه وأشكاله وتفسيرها تفسيرا سوسيولوجيا وهذا ما يميز هذه الدراسة.

المقاربة السوسيولوجية :

تعتبر المقاربة السوسيولوجية من المراحل الهامة والحاسمة في الدراسات والبحوث الاجتماعية، ذلك أنها تمثل إطارا فكريا يشتمل على مجموعة من التصورات والافتراضات تساعد الباحث على غزو الموضوع وإخراجه من الطابع العام إلى الطابع السوسيولوجي ويقصد بالمقاربة السوسيولوجية اعتماد واستخدام الباحث نظرية أو مجموعة من النظريات عند قيامه بدراسة ظاهرة ما والبحث عن حيثياتها، حتى يتمكن من تفسيرها وتحليلها وتصنيفها في نسق علمي مرتبط [1]

والتفاعل الاجتماعي باعتباره لحمة الحياة اليومية، إذ من خلاه يتم الكشف عن طبيعة العلاقات والأفعال الاجتماعية، والإنسان لا يكتشف ذاته إلا من خلال عملية التفاعل الاجتماعي داخل الجماعات التي ينتمي إليها، فقد حضي بالدراسة من طرف العديد من النظريات والاتجاهات السوسيولوجية.والتفاعلية الرمزية هي إحدى أهم هذه الاتجاهات، حيث يرى هذا الاتجاه الحياة الاجتماعية التي نعيشها ما هي إلا حصيلة التفاعلات التي تقوم بين البشر والنظم وبقية الكائنات الأخرى، وهذه التفاعلات تكون ناجمة عن الرموز التي كونها الأفراد نحو الآخرين بعد التفاعل معهم فعند عملية التفاعل بين شخصين أو أكثر يكون كل فرد صورة ذهنية تكون بشكل رمز عن الفرد أو الجماعة التي يتفاعل معها وهذا الرمز قد يكون ايجابيا بمعنى محببا، وقد يكون سلبيا بمعنى مكروها وطبيعة الرمز الذي نكونه عن الأشخاص هو الذي يحدد علاقتهن بهم ، هذه العلاقة قد تكون ايجابية أو سلبية انطلاقا من طبيعة الرمز أو الصورة الذهنية التي كوناها نحوهم

مبادئ التفاعلية الرمزية:

[1] جمال معتوق, **منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي**,الجزائر,بن مرابط للطباعة والنشر,الطبعة الأولى 2009 , ,ص6

تتجلى المبادئ الأساسي للتفاعلية الرمزية كما وضعها جورج هربرت ميد في:

-يحدث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد الشاغلين لأدوار اجتماعية معينة ويأخذ زمنا يتراوح بين أسبوع إلى سنة ,و بعد الانتهاء من التفاعل يكون الأفراد المتفاعلون صورا رمزية ذهنية على الأشخاص الذين يتفاعلون معهم ,تعكس هذه الصور الحالة الانطباعية السطحية التي كونها الشخص تجاه الشخص الأخر الذي تفاعل معه خلال مدة زمنية.

-عند تكوين الصورة الانطباعية عن الفرد ,تلتصق هذه الصورة عن الفرد بمجرد مشاهدته أو السماع عنه لان الفرد اعتبر الفرد الأخر رمزا ,والرمز هو الذي يحدد طبيعة التفاعل ,وهذه الصورة الانطباعية قد تكون ايجابية أو سلبية.

-حينما تتكون الصورة الرمزية عن شخص معين ,فان هذه الصورة سرعان ما ينشرها الشخص الذي كونها عن الشخص الأخر المتفاعل معه ,وتنتشر هذه الصورة بين الآخرين ,فيكونون صورا ايجابية أو رمزية اعتمادا على نوع الانطباع وليس عن حقيقة ذلك الشخص ودوافعه.

-عندما يعطي الشخص المقيم انطباعا رمزيا معينا يكون هذا الانطباع ذا نمط متصلب ,ليس من السهولة مكان تغييره ,وهذه الصورة الانطباعية سرعان ما يعلم بها الفرد المقيم فيقيم نفسه بموجبها ,بمعنى أخر أن تقييم الفرد لنفسه يتوقف على الصورة الرمزية التي تكونت عنه أو كونها الأخرين تجاهه.

-تفاعل الشخص مع الآخرين أو انقطاع التفاعل إنما يعتمد على الصورة الرمزية التي كونها الآخرون تجاهه,

فإذا كانت ايجابية فان التفاعل يستمر ,بينما إذا كانت سلبية فانه سيكون العكس [1]

ويعد **جورج هربرت ميد وهربرت بلومر** من أبرز رواديها

ومن هذا المنطلق ارتأينا اعتماد وتبني منظور التفاعلية الرمزية لأنه الأقرب لموضوع دراستنا على إعتبار أن وحدة التحليل في هذه الدراسة هي الفرد وما ينتجه من أفعال وتفاعلات في الحياة الاجتماعية اليومية.

فدراستنا لمجالات التفاعل الاجتماعي لطالبة الجامعية المقيمة وإنتاج العنف في الاقامة الجامعية تحيلنا لطرح الذي تمدنا به التفاعلية الرمزية حيث ان الطالبة الجامعية يمكن اعتبارها كفرد ينتقل بين مجالات اجتماعية مختلفة بدأ بالأسرة مرور بجماعة الرفاق الى مجال جديد هو مجال الاقامة الجامعية و بهذا فهي تعيش تفاعلا داخل هذه المجالات تتبادل فيه مجموعة من الأفكار والمشاعر والتصرفات تحمل في طياتها معاني و رموز و إشارات وذلك بتبادل رسائل معينة تحمل كل رسالة خصوصية معينة ، فمن خلال هذه المجالات الاجتماعية المتباينة يتم تعلم أو محاكاة الفعل العنيف من فرد الى أخر وبين هذه الأفراد يحدث تفاعل ومن خلال هذه العملية التفاعلية تحدث سلوكات وأفعال عنيفة نتيجة التفاعل المستمر داخل هذة المجالات وعليه فان كل مجال اجتماعي قد

[1] إحسان محمد الحسن,**النظريات الاجتماعية المتقدمة**,د عمان ،ار وائل للنشر,الطبعة الثانية 2010 , ,ص 79 .88،89

يساهم أو يساعد أو ينمي فعل العنف عن طريق التفاعل طبعا وعليه فإنه تم توظيف هذا الطرح في كل حيثيات البحث من بدايته إلى نهايته.

خلاصة :

لقد قدم هذا الفصل صورة أولية عن موضوع الدراسة الحالية، من خلال التعرض بنوع من التفسير لكل خطوة تم التطرق إليها، فقد عرضت الاشكالية م، مرتكزة على سؤال رئيس يبحث عن مدى اسهام مجالات التفاعل الاجتماعي لطالبة الجامعية المقيمة وانتاج العنف في الاقامة الجامعية من خلال ترجمته إلى فرضيات، كان في الأساس لها دوافع لبلورتها، ومنه تكونت أهميتها فحبكت أهدافها، ولتحقيق هذه الأخيرة تمت ترجمة ما تم افتراضه إلى مفاهيم أساسية تعبر عن متغيرات وأبعاد الدراسة ودعم هذا كله بدراسات سابقة تناولت الموضوع محل الدراسة، مع توضيح أوجه الاستفادة من كل واحدة منها مع الاشارة الى المقاربة السوسيولوجية المتبناة في هذه الدراسة .

الفصل الثاني

الاجراءات المنهجية لدراسة

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة

1:المجال المكاني

2:المجال البشري

3:المجال الزمني

ثانيا: المنهج المعتمد في الدراسة

ثالثا: أدوات جمع البيانات

رابعا: الأساليب الإحصائية

خلاصة

تمهيد :

لقد تطرقنا فيما سبق إلى تحديد الاشكالية وإطارها المفاهيمي ومن هذا المنطلق سنتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية المتبعة و طرق ووسائل البحث المناسبة و المتبناة من اجل تحقيق نتيجة ميدانيا و ذلك بالاختيار الأمثل للمنهج المتبع أو المستخدم و الأدوات المستعملة في جمع البيانات في ذلك.

أولا : مجالات الدراسة :

1-1 : المجال المكاني: الاقامة الجامعية مالك بن محمد حسان

أنشئت الإقامة الجامعية بن مالك محمد حسان بورقلة المسماة 1000 سرير الجديدة للإناث سابقا بموجب المقرر الوزاري المشترك المؤرخ في :26فيفري2008 وتحت رعاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والديوان الوطني للخدمات الجامعية و بالتنسيق مع مديرية الخدمات الجامعية بورقلة وتبلغ مساحتها الكلية 29009 ^{2}م المساحة المبنية :5170 ^{2}م والمساحة الغير مبنية: 23839 ^{2}م حيث تم تغيير إسمها من 1000سرير الجديدة للإناث بورقلة إلى الإقامة الجامعية بن مالك محمد حسان بورقلة نسبة للشيخ بن مالك محمد حسان بموجب القرار الوزاري المشترك رقم : 41 المؤرخ في 07 أكتوبر2010.

وتتكون الإقامة الجامعية بن مالك محمد حسان من 05 مصالح وهذا طبقا للقرار الوزاري المشترك المؤرخ في 11جانفي 2004 الذي يحدد التنظيم الإداري للديوان الوطني للخدمات الجامعية ومديريات الخدمات الجامعية و الإقامات الجامعية و كل مصلحة تشتمل على عدة فروع للتسيير الحسن وتقديم الخدمات القانونية للعمال والطلبة المقيمين بها والذي يقدر عددهم ب **1288** طالبة

- أسباب اختيارالإقامة الجامعية مالك بن محمد حسان

- كون المبحوثات من نفس جنس الباحثة وبتالي سهولة إجراء المقابلة والحصول على معلومات أكثر حول الموضوع .
- التسهيلات التي قدمها لي الطاقم الإداري للإقامة بن مالك محمد حسان على خلاف الإقامات الأخرى التي قوبلت من طرفها بالرفض.
- اظافة إلى كون وجود مجموعة من الزميلات والصديقات المقيمات بهذه الإقامة وبتالي سهولة الوصول إلى أفراد العينة عن طريقهن.
- إضافة إلى ما يعرف عن هذه الإقامة من أحداث عنف كثيرة تحدث داخلها بين المقيمات .

1-2: المجال الزماني:

أ: الدراسة الاستطلاعية:

بدأت الملامح الأولى للدراسة الاستطلاعية يوم 23 جانفي 2018 وذلك عن طريق إتخاذ كافة الإجراءات الإدارية لتسهيل القيام بالدراسة في الإقامة الجامعية بن مالك محمد حسان لتتوالى بعدها زيارتي المتكررة لهذه الإقامة وذلك عن طريق قيام بعض الزميلات لي والمقيمات في نفس الإقامة باستضافتي لديهن وبتالي قمت باستغلال فترة مكوثي في الإقامة بملاحظة بعض من أحداث العنف التي تصادفت مع فترة مكوثي هناك بوقوعها إضافة إلى قيام بالبحث عن بعض أفراد العينة .

ب: الدراسة الميدانية :

أما فيما يخص النزول إلى الميدان وإجراء المقابلات فكان ابتداء من تاريخ 2018/04/26 وذلك بإجراء أول مقابلة مع أول مبحوثة إلى غاية 2018/05/06 .

1-3: المجال البشري :

يتمثل في الطالبات المقيمات في الحي الجامعي للبنات بن مالك محمد حسان والمقدر عددهم 1288 طالبة.

وقد تم اختيار مفردات العينة تبعا لطبيعة الموضوع وأهداف البحث على شكل مراحل فقد قمنا في المرحلة الأولى للاختيار بتحديدخصائص العينة والتي يجب أن تضم كل طالبة جامعية تمارس العنف مقيمة بالحي الجامعيعن طريق جمع المعلومات من طرف بعض الطالبات التي أعرفهم وبعض الصديقات المقيماتبالحي الجامعي إضافة إلى بعض العاملات في مكتب الاواء اللاتي قمن بمنح لمحة تعريفية على طالبتين من العينة التي أبحث عنها و اللاتي أحلنا الى المجلس التأديبي الخاص بالإقامة وهذا بعد مفاوضات كبيرة معهن أما باقي الطالبات محل الدراسة فقد كان بتوجيه من الزميلات المقيمات بنفس الإقامة وبالتالي قمت بالإتصال بهن وإجراء مقابلات معهن و قد بلغ عددهن **11 طالبة** ممارسة للعنف بمختلف أشكاله داخل الإقامة الجامعية و نظرا لقلة عددهن فقد قمنا **بمسح شامل** لكل أفراد العينة محل الدراسة.

ثانيا :المنهج المستخدم :

يعرف المنهج بأنه" مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه، و بالتالي فالمنهج ضروري للبحث، إذن هو الذي ينير الطريق و يساعد الباحث في ضبط أبعاد و مساعي و أسئلة و فروض البحث[1] ويعرفه

[1] رشيد زرواتي ،**تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**،،الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية، ط3،2008م،ص119

موريس أنجرس : هو " تلك الطرق و الاساليب و العمليات العقلية والخطوات العلمية التي يقوم بها من بداية البحث في موضوع معين حتى ننتهي منه مستفيدين بذلك اكتشاف الحقيقة و البرهنة عليها"[1] حين يريد الباحث أن يدرس ظاهرة ما فإن أول خطوة يقوم بها هي وصف الظاهرة التي يريددراستها وجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها وعليه قمنا بإتباع المنهجالوصفي"باعتباره من المناهج المناسبة لدراسة ووصف الواقع فهو "يقوم بدراسة الظاهرة أو الواقع كما هو دون أي تغيير متعمد ويهتم بوصفها وصفا دقيقا معبرا عنها تعبيرا كيفيا و كميا فالتعبير الأول يصف الظاهرة (الحدث) ويحدد خصائصها أما التعبير الثاني فإنه يعطيها وصفا عدديا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات علاقتها بالظواهر الأخرى المختلفة فهو إذن يرتبط بدراسة واقع الظواهر والأحداث والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها من أجل الوصول إلى نتائج أو استنتاجات مفيدة [(1)] و لعل اعتمادناعلى هذا المنهج في دراستنا من أجل وصف ظاهرة العنف الممارس من طرفالطالبات المقيمات كمتغير تابع وعلاقته بالمجلات الاجتماعية (الشخصي، و العلائقي، والمكاني)الذي تتفاعل فيها الطالبة العنيفة ومن ثم تحليل وتفسير البيانات والمعطيات المتحصل عليها كميا و كيفيا والخروج بنتائج موضوعية لمعرفة أي المجالات التي تتفاعل فيها الطالبة هي المساهمة في انتاج هذا العنف.

ثالثا _ أدوات جمع البيانات :

يستخدم العلماء والباحثون مجموعة من التقنيات و الأساليب لاكتشاف وفهم الدوافع والوقائع ، والنتائج إلا أن طبيعة الموضوع وخصوصيته تفرض على الباحث جمع البيانات بالأداة المناسبة للدراسة فقد يتطلب موضوع ما الملاحظة كأداة أساسية وقد يتطلب موضوع آخر المقابلة والإستبيان ومن الممكن أن يجمع بين الأدوات الثلاثة بأكملها.وقد اعتمدنا في الدراسة الحالية لجمع البيانات اللازمة لها باللجوء إل عدد من التقنيات و الأدوات المستخدمة في جمع البيانات هي الملاحظة و المقابلة كأداة أساسية وفيما يلي شرح لكل وسيلة على حدى :

4-1: المقابلة :

:"هي استبيان شفوي يتم بين طرفين حول موضوع محدد منطلقا من أسباب محققا لغايات وتهدف المقابلة الى التعرف على الظاهرة وذلك من خلال التقاء مباشر بين الباحث و المبحوث و تطرح فيه أسئلة بهدف جمع اجابات تتضمن معلومات وبيانات يفيد تحليلها في تفسير المشكلة او اختبار الفروض"[2] يعرفهاموريس أنجرس" المقابلة هي تقنية مباشرة تستعمل من اجل مساءلة الأفراد ومساءلة الجماعات بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ معلومات كيفية بهدف

[1] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات علمية** ،ت بوزيد صحراوي واخرون،ط1،الجزائر ،دار القصبة،2004_2006،ص99

[1] – عمار الطيب كشرود،**البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية**، دار المناهج للنشر والتوزيع،ص227.

[2] مروان عبد المجيد ابراهيم، **أسس البحث العلمي لا عداد الرسائل الجامعية**،ط1 ،عمان ،مؤسسة الوراق ،2000،ص165

التعرف العميق على الأشخاص المبحوثين ،فهي أفضل التقنيات لكل من يريد استكشاف الحوافز العميقة للأفراد واكتشاف الأسباب المشتركة لسلوكهم من خلال خصوصية كل حالة[1]

إن عملية إجراء مقابلة مع مبحوث ليست بالأمر السهل والصعب في آن واحد خاصة إذا كانيتعلق الأمر بموضوع بحث حساس كممارسة العنف بين الطالبات المقيمات بالحي الجامعي فلايمكن للوهلة الأولى عند الالتقاء بالمبحوثة توجيه لها وابل من الأسئلة حتى لا يمكن الإجابةوتتفادى ذلك بل عملنا في بداية الأمر على المقابلة الحرة من خلال معرفة كيفية التعامل معالحالة دون محاولة التأثير في أقوالها وأفعالها والإصغاء لما تقوله وهذا لكسب ثقتهاواستدراجها في الحديث ثم طرح عليها أسئلة وفق دليل المقابلة الذي أعددناه مسبقا وعليه فقداعتمدنا على المقابلة الحرة والمنظمة .

وقد تمت المقابلة في شكل تفاعل وحوار لفظي تضمن مجموعة من الأسئلة و الإجابات و النقاشات التي تم تسجيلها عن طريق **إستخدام الهاتف** والتدوين في نفس الوقت حول مدار بيني وبين المبحوثات من نقاش، وقد استغرقت مدة المقابلات مع المبحوثات من نصف ساعة الى 45 دقيقة وذلك حسب ظروف المبحوثة ودرجة تحمسها للموضوع وتفاعلها معنا نظر لحساسية الموضوع المطروح وتخوفي من ردة فعل المبحوثة خاصة في المقابلات الأولى التي أجريتها مع بعض الطالبات، حيث كنت أختار الوقت المناسب والمكان المناسب من أجل إجراء المقابلة حتى لا تشعر المبحوثة بمراقبتي لها أو انني أختارها هي فقط دون الطالبات الاخريات هذا ما أخذا مني وقت كبير في إجراء المقابلات، في حين أن اغلب المقابلات التي أجريتها معهن تمت في حالة عادية فقد كانت أغلب المبحوثات تمدني بالمعلومات اللازمة دون أي خوف أو خجل وذلك كان يظهر على بعضهن من خلال طريقة الكلام وطريقة الإجابة عن الأسئلة التي كانت تعابير وجه بعض الطالبات والإشارة توحي على صدق ما يصرحون به .

وقد تم تصميم دليل مقابلة مقابلة الطالبات العنيفات واشتمل الدليل على 20 سؤال موزع على ثلاثة محاور

المحور الاول : يساهم المجال الشخصي لطالبة الجامعية المقيمة في إنتاج العنف (الجسدي، المعنوي اللفظي)في الإقامة الجامعية 12 سؤال .

المحور الثاني : يساهم المجال العلائقي لطالبة الجامعية المقيمة في إنتاج العنف (الجسدي، المعنوي اللفظي)في الإقامة الجامعي 4 أسئلة .

المحور الثالث : يساهم المجال المكاني لطالبة الجامعية المقيمة في إنتاج العنف (الجسدي، المعنوي اللفظي)في الإقامة الجامعي 4 أسئلة .

رابعا_ الأساليب الإحصائية :

لا يمكن لأي باحث موضوعي الاستغناء عن الأساليب الإحصائية في بحثه لأنها تمكنه من دراسة موضوعية دقيقةتضمن له الوصول إلى نتائج سليمة و موثوق بها، و نظرا لما تقتضي دارستنا إعتمدنا على الأساليب الإحصائية التي هي "مجموعة من العمليات والإجراءات و الطرق الإحصائية التي تستهدف معالجة البيانات الكمية و النوعية من

[1] موريس، أنجرس،**مرجع سبق ذكره**،ص197

حيث وصفها وإتخاذ قرار بشأنها."[1]وقد إستخدمت الأساليب الإحصائية المساعدة و المناسبة للدراسة والمتمثلة في التكرار و النسبة المئوية من أجل التحليل الكمي و الكيفي مع الاعتماد على الجداول البسيطة.

خلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية التي اتبعناها في دراستنا الحالية، حيث قمنا بتوضيح مجالات الدراسة، بالأخص المجال الزمني لها والذي من خلاله تم تحديد معالم دراستنا إظافة للمجال المكاني والبشري، وكذا المنهج الذي قمنا باتباعه الممثل في منهج الوصفي الذي له خطوات حاولنا قدر المستطاع اتباعها أثناء تطبيقنا لأداة الدراسة الأساسية المقابلة، مع توضيح طريقة الوصول الى عينة الدراسة ، رغبة وحرصا منا على الوصول إلى نتائج واقعية لدراستنا الحالية

[1] محمد السيد علي، **موسوعة المصطلحات التربوية**، عمان ،الأردن ط1، دار المسيرة، 2001، ص333.

الفصل الثالث

عرض وتحليل وتفسير معطيات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

تمهيد

أولا: عرض المقابلات

ثانيا :عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضيات

1: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى

2: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية

3: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة

ثالثا: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضيات

1: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

2: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

3: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

رابعا :النتائج العامة للدراسة

تمهيد :

تناولنا في الفصلين السالفين جملة من العناصر النظرية والخطوات المنهجية لدراستنا الحالية، فيما سنتطرق في هذا الفصل إلى الجانب الميداني لهذه الدراسة، والذي سوف نتطرق فيه إلى عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية، بدءا من العرض الأولي للبيانات المتحصل عليها من المقابلات، ثم تحليلها سوسيولوجيا.ولأننا اعتمدنا الفرضيات في هذه الدراسة، فإننا سوف نناقش نتائج كل واحدة على حدا، ثم نعرض النتائج العامة لمجمل الدراسة لنصل في الأخير إلى خاتمة لها نحاول من خلالها الإلمام قدر المستطاع بكل ما مررنا به خلال مسيرة هذه الدراسة.

أولا: عرض المقابلات :

المقابلة الاولى : تمت مع مبحوثة عرف عليها وسط الاقامة بممارسة العنف الجسدي

ذكرت المبحوثة أن سنها 26 سنة، مستواها التعليمي ماستر، المستوى التعليمي للأب : جامعي ، المستوى التعليمي للأم: جامعي ، مهنة الأب : مدير ، مهنة الأم :أستاذة ،نوع الأسرة : نووية ، عدد أفراد الاسرة : 4 ، الترتيب بين أفراد الآسرة : الأولى المستوى الاقتصادي للأسرة : جيد

01: هل يوجد الحوار بين أفراد أسرتك ؟

صرحت المبحوثة من خلال المقابلة التي اجريت معها على هذا السؤال بانه لايوجد حوار بين أفراد الاسرة كلهم حتى في ابسط الامور بل يقتصر الحوار بين ابي وأخي الاكبر حيث صرحت قائلة (**يقولنا بابا نتوما مدخلوش رواحكم المهم راكم تاكلو وتشربو**) حيث ان افراد الاسرة نادرة ما يجتمعون مع بعض (**كل واحد شايف حياتو ملي يصبح علينا الصباح كل واحد يرحو لصلاحو وانا كي راني في لاستي ضرك واحد مهو جايب خبري ولا يسقسو عليا**)

02: هل طبيعة الحوار بين افراد أسرتك ذو طابع عنيف ؟

كانت اجابت المبحوثة حول هذا السؤال بأنه (**خطرات يدابز بابا خويا لي يقرا في ليسي ويعيط عليه كي يطول ميدخلش لدار**) فهي ترى أن والدها صعب المزاج ويصعب مناقشته حتى انها لاتحب ان تتحاور معه كثيرا فهي تقول (**بابا شاوي مسنطح**) فكل ما يقلوه يجب ان ينفذ

03: هل سبق وأن شهدت أسرتك مشاجرات أو إشتباكت بين أفراد أسرتك ؟

كشف المبحوثة خلال المقابلة معها انه (**كاين أيمات فاتو علينا صعاب سورتو كي ولا خويا يصاحب في جماعة خارجين طريق كل يوم لعياط ودواس**) حيث ان فترة المراهقة التي مرة بها اخوها كانت صعبة جدا بسب الشجرات المتواصلة بين ابي واخي الاصغر.

04: هل سبق وأن شاركت في هذا الشجار ؟

(نعم شاركت خطرا كي حب بابا يضرب خويا بالعصا جيت وقفت قدامو باه ميضربوش عشيت ديا طرايح في وسطهم)

قالت المبحوثة انها تعرضت للعنف وذلك بسبب انها عندما تحاول فك اشتباك بين افراد اسرتها فإنها تتعرض للعنف الجسدي واللفظي ، وهي حسب حديثها فإنها تتاثر كثير (**نبقى غير نخمم في دارنا**)

05: ماهي العلاقة التي تربطك بالطالبات المقيمات معك ؟

يوجد لدي صديقات فهن من نفس المنطقة التي انتمي إليها (**شاوية كيفي**) علاقتي بهم جيدة بصح غير معاهم

06: هل تنظمين الى مجموعة معينة من الطالبات ؟

نعم نكون في مابيننا مجموعة (**اصلا القروب تاعنا معروف في الاقامة**)

07: ماهي الطرق التي تعتمدينها في حل المشكلات التي تقع لك مع الطالبات ؟

صرحت المبحوثة بأنه في أيامها الاولى في الاقامة الجامعية واجهت مشكلات مع بعض الطالبات وذلك بسب تدخلهم في حياتيها الخاصة (**حمرت فيهم العين من لول مزادوش دخلو رواحهم فيا)**

08: هل تجدين مساعدة من طرف أحدهم عند القيام بشجار معين ؟

نعم اتلقى المساعدة خاصة من طرف صديقاتي الاتي أعتبرهم سندي داخل الاقامة الجامعية هذه (**حاجة باينة يوقفو معايا**)

09:ماهو موطنك الاصلي : باتنة

10: مكان الاقامة : حضر

11: هل سبق وان مارست العنف على احدهم نتيجة لذكره المكان أو الولاية التي تنتمي اليها فيها بسوء؟

نعم وقع شجار بيني وبين العديد من الطالبات (خصوصا كي يوليو يعكيو على البرانية ويهدرو على الشاوية)

12:هل أصدقائك ينتمون الى نفس المكان الذي تنتمين اليه ؟

نعم اغلب صديقاتي ينتمون الى نفس ولايتي او الولايات المجاورة

المقابلة الثانية : تمت مع مبحوثة عرف عليها وسط الاقامة بممارسة العنف اللفظي

ذكرت المبحوثة أن سنها 22 سنة، مستوها التعليمي: ماستر، المستوى التعليمي للأب : جامعي ، المستوى التعليمي للآم متوسط ، مهنة الأب : مهندس ، مهنة الأم :ربة بيت ،نوع الأسرة : نووية ، عدد أفراد الاسرة : 7، الترتيب بين أفراد الآسرة : الوسطى ، المستوى الاقتصادي للأسرة : متوسط

01:هل يوجد الحوار بين أفراد الاسرة ؟

صرحت المبحوثة من خلال المقابلة التي اجريت معها على هذا السؤال بأنه لايوجد نوع من الحوار بين افراد الاسرة بل يقتصر فقط في الامور المادية أو بينها وبين امها لان الاب دائم الغياب عن البيت بسب عمله حيث قالت (**بابا شداتو الخدمة على دار يغيب بشهر باش يجي**)

02: هل طبيعة الحوار بين أفراد أسرتك ذو طابع عنيف ؟

كانت اجابت المبحوثة حول هذا السؤال بأنه غالبا ما يكون عنيف (**كي يدوسو في دار يكثرو العياط ياسر**)

03: هل سبق وأن شهدت أسرتك مشاجرات أو إشتباكت بين أفراد أسرتك ؟

كشف المبحوثة خلال المقابلة معها انه نعم في بعض الاحيان تحدث مشاجرات ومشاكل بين إخوتها وبينها خصوصا حول ما إذا تأخرت في الذهاب الى المنزل

04: هل سبق وان شاركت في هذا الشجار ؟

اجابت المبحوثة بانها شاركت في شجارات داخل أسرتها وذلك حينما تكون الشجار يخصها (**قتلك من قبل خاوتي سامطين يوليو يروشرشولي على سبة باه يضربوني وسورتو كي منحبش نروح لدار**)

05: ماهي العلاقة التي تربطك بالطالبات المقيمات معك ؟

صرحت المبحوثة أنه لايوجد لديها صدبقات كثر فقط صديقة واحدة وهي ابنة خالها وتقيم معها في الغرفة فحسب قولها انهم جميعا سيؤون وأصحاب مصلحة

06: هل تنظمين الى مجموعة معينة من الطالبات ؟

لا انا وابنة خالي فقط

07: ماهي الطرق التي تعتمدينها في المشكلات التي تقع لك مع الطالبات ؟

كشفت المبحوثة انها وخلال مدة مكوثها في الاقامة الجامعية واجهت العديد من المشكلات مع العديد من الطالبات بداية من أول عام لها في الاقامة حيث دخلت في مشكلات مع بعض الطالبات التي أقمنا معها في نفس الغرفة فحسب قولها انها لم تستطع ان تتأقلم معهم بسبب الاختلافات الكبيرة بينهم فحسب قولها (**مرتحتش حتى خليتهم يبدلو شمبرة**) وقد أكدت انها منذ البداية وضعت خطوط حمراء بينها وبين الطالبات وبتالي لا أحد يسبب لها المشاكل الان لآنهم حسبو يحسبونا لها ألف حساب بمجرد الحديث معها، حيث أكدت المبحوثة انها أكيد ما إذا تعرضت للعنف ترد بالمثل (**الي يقولي كلمة ماشي مليحة يسمع عشرة خاص الا تجي وحدا وتتجرأ وتحب تضرب**)حيث صرحت انها وقعت لها شجارات كثيرة مع العديد من الطالبات تخللها العنف بشتى انواعه حسب تصريحها

08: هل تجدين مساعدة من طرف أحدهم عند القيام بشجار معين ؟

صرحت المبحوثة أثناء إجابتها على هذا السؤال قائلة (نعم عندي المعريفة)

09:ماهو موطنك الاصلي : تقرت

10: مكان الإقامة : ريف

11: هل سبق وان مارست العنف على أحدهم نتيجة لذكره المكان أو الولاية التي تنتمي إليها بسوء؟

أشارت المبحوثة أثناء إجابتها على هذا السؤال أنها كثيرا مع تتناقش مع بعض الطالبات حول مواضيع مثل هذه (**يولي يحكو على تقرت ولاية منتدبة وبلي تقرت لازم تتفصل على ولاية ورقلة**) حيث انها قالت انه وقع لها شجار كبيرة مع احدى الطالبات تزامن هذا الشجار في الفترة التي تم فيها ترسيم مدينة تقرت كولاية منتدبة حيث قالت أنها إحتدم بينها وبين الطالبة الشجار الذي تطلب تدخل أعوان الامن لفكه فحسب قولها أن الطالبة قللت من قيمة مدينة تقرت التي لا تعتبرها ولاية

12: : هل أصدقائك ينتمون إلى نفس المكان الذي تنتمين إليه ؟

اكدت انها لديها صديقة واحدة وهي قريبتها وهي من نفس المدينة التي تنتمي اليها

المقابلة الثالثة : تمت مع مبحوثة عرف عليها وسط الاقامة بممارسة العنف اللفظي

ذكرت المبحوثة أن سنها 21 سنة، مستوها التعليمي: لسانس، المستوى التعليمي للأب : جامعي ، المستوى التعليمي للأم: إبتدائي ، مهنة الأب : موظف ، مهنة الأم :ربة بيت ،نوع الأسرة : نووية ، عدد أفراد الاسرة : 5، الترتيب بين أفراد الآسرة : الاخيرة ، المستوى المعيشي الاقتصادي: جيد

01: هل يوجد الحوار بين أفراد أسرتك ؟

صرحت المبحوثة من خلال المقابلة التي اجريت معها على انه لا يوجد حوار واضح تتشارك فيه جميع الاطراف داخل الاسرة بل ان كل شيء يمر على طبيعته فهي ترى ان الحوار يقتصر بين والديها وهذا ما أكدته المبحوثة في قولها (ماما وبابا هوما مع بعضهم يتحورو واحنا نديرو واش يحبو) فحسب قولها ان والدها لايتكلم معها مباشرة بل يخبر أمها وهي تخبرها

02: هل طبيعة الحوار بين أفراد أسرتك ذو طابع عنيف ؟

كشفت المبحوثة انه يوجد عنف في بيتهم مثلما يوجد في أغلب البيوت في الجزائر حيث قالت (**مكانش دار مفيهاش مشاكل في دزاير وميصراوش دبازي فيها**)

03: هل سبق وأن شهدت أسرتك مشاجرات أو إشتباكت بين أفراد أسرتك ؟

حيث أبرزت في ذلك انه في بعض الاحيان يتشاجر والدها ووالدتها امامهم حتى يتدخلو الابناء بينهم من اجل فك النزاع

04: هل سبق وأن شاركت في هذا الشجار ؟

اكدت البحوثة في ذلك بانها تتدخل فقط من أجل حل شجار (**ماما وبابا يضلو كي لقط والفار ندخل روحي بناتهم ونندم**)

05: ماهي العلاقة التي تربطك بالطالبات المقيمات معك ؟

صرحت المبحوثة أنه يوجد لديها العديد من الصديقات وتربطها بيهم علاقات جيدة جدا

06: هل تنظمين إلى مجموعة معينة من الطالبات ؟

كشفت انها تنظم الى مجموعة صديقاتها وانهم يشكلون فيما بينهم (**قروب**)

07: ماهي الطرق التي تعتمدينها في حل المشكلات التي تقع لك مع الطالبات ؟

كشفت المبحوثة على ان الطرق التي تتبعها في حل مشكلاتها مع الطالبات على حسب حجم المشكل فهي ترى انه احيانا يتم حل المشكلة في حينها وأحيانا اخرى تضطر الى استعمال طرق أخرى مع من وقعت معها المشكلة حيث اكدت في ذالك (نمدلها شرات باش تفهم بيهم روحها واذا مفهمتش هذوك شرات ثم نولو في حاجة أخرى)

08: هل تجدين مساعدة من طرف أحدهم عند القيام بشجار معين ؟

أشارت المبحوثة في إجابتها على هذا السؤال انها لا تجد مساعدة بطريقة مباشرة من طرف صديقاتها الا في حالة ما كنت قد وقعت في شجار كبير فإنهن يقفن في جانبي

09: ما هو موطنك الاصلي : تقرت

10: مكان الإقامة : حضر

11: هل سبق وأن مارست العنف على أحدهم نتيجة لذكره المكان أو الولاية التي تنتمي اليها بسوء؟

صرحت المبحوثة خلال اجابتها على هذا التساؤل بانه لم يسبق لها ان وقع بينها وبين الطالبات شجار كبير بسبب ذلك بل اقتصر ذلك على بعض النقاشات الحادة التي تحدث بين الفينة والأخرى (**خطرات كي نولي نهدرو على المرافق العمومية ونقارن فيها بين ورقلة وتقرت يكبر النقاش حتى توصل للمعايرة والمقارنة)**

12: هل أصدقائك ينتمون الى نفس المكان الذي تنتمين اليه؟

اجابت المبحوثة بان صديقاتها ينتمون الى مدينة تقرت وان الطالبات الثلاث التي يمكش معها أيضا من مدينة تقرت ومن نفس المنطقة التي تقطن بها

المقابلة الرابعة : تمت مع مبحوثة عرف عليها وسط الاقامة بممارسة العنف اللفظي

ذكرت المبحوثة أن سنها 20 سنة، مستوها التعليمي: لسانس، المستوى التعليمي للأب : ثانوي ، المستوى التعليمي للأم: إبتدائي، مهنة الأب : موظف ، مهنة الأم :ربة بيت ،نوع الأسرة : نووية ، عدد أفراد الاسرة : 8، الترتيب بين أفراد الآسرة : الاولى ، المستوى الاقتصادي للأسرة : متوسط

01: هل يوجد الحوار بين أفراد أسرتك ؟

صرحت المبحوثة بانه يوجد نوع من الحوار داخل الاسرة فقد أكدت بانها تتشارك مع والديها واخوتها أطراف الحديث حول العديد من المواضيع المختلفة في الحياة اليومية

02: هل طبيعة الحوار بين أفراد أسرتك ذو طابع عنيف ؟

كشفت المبحوثة انه نادرا ما يحدث ذلك داخل أسرتها وانما في بعض الحالات فقط (**كي كنا نسكنو في خنشلة قبل منجو للحاسي كانو يصراو شوية مشاكل بين بابا وعمي الي كان يسكن بحذانا**)

03: هل سبق وان شهدت أسرتك مشاجرات أو إشتباكت بين أفراد أسرتك ؟

(**كي كنا نسكنو بحذا بيت عمي وجدي كانو يوقعونا شوي مشاكل أما ضرك رحمة ربي تهنينا**)

04: هل سبق وان شاركت في هذا الشجار ؟

اكدت البحوثة في ذلك بانها لم تتدخل أبدا في المشاكل التي تقع بين أفراد أسرتها (**لا الحمد الله منحبش ندخل روحي علبالي بلي يدبزو ومبعد يهدو**)

05: ماهي العلاقة التي تربطك بالطالبات المقيمات معك ؟

صرحت المبحوثة أنه يوجد لديها صديقات كثيرات وتربطها بهم علاقات لكن ليست جيدة

06: هل تنظمين الى مجموعة معينة من الطالبات ؟

(انعم صحباتي باينين عندي ربعة ديما مع بعض)

07: ماهي الطرق التي تعتمدينها في حل المشكلات التي تقع لك مع الطالبات ؟

صرحت المبحوثة بأنه لاتوجد طرق واضحة تعتمدها في حل مشكلاتها مع الطالبات وذلك بسبب اختلاف المشكل من ظرف لأخر (**نمشي نحكي ممع لي صرتلي معها المشكل حبت تفهم اللهم بارك مفهمتش وعودت غلطت معايا تخلصها**)

كماصرحت المبحوثة في أنها (**كاين قانون يقول لكل فعل رد فعل يساويه في الشدة ويعاكسه في الاتجاه**) حيث أكدت بانها كثيرا ماتحاول ان تتجنجب المشاكل واستخدام العنف الى انها لا تتحكم في نفسها (**كي نقلق نولي منضويش نكسر نضرب نسب المهم نفش غيضي**)

08: هل تجدين مساعدة من طرف أحدهم عند القيام بشجار معين ؟

أشارت المبحوثة في إجابتها على هذا السؤال انها تجد المساعدة من داخل الاقامة أو من خارجها

09: ماهو موطنك الاصلي : خنشلة

10: مكان الإقامة : حضر

11: هل سبق وان مارست العنف على احدهم نتيجة لذكره المكان أو الولاية التي تنتمي اليها بسوء؟

كشفت المبحوثة بانه (كي نولي نحكي بشاوية مع بنات في لاسيتي كاين لي ميعجبهمش الحال **وخطرا كنت نحكي مع وحدا حتى نشوف في زوج بنات يضحك رحت ليهم حكيت معاهم وتعاركت معاهم حتى وصلت المسؤول الامن)**

12: هل اصدقائك ينتمون الى نفس المكان الذي تنتمين اليه؟

اجابت المبحوثة بان صديقاتها (**صحباتي وصحابي مش من خنشلة اقزكت وانما الاغلبية تاعهم من جيهتي قصدي جهة شرق)**

المقابلة الخامسة: تمت مع مبحوثة عرف عليها وسط الاقامة بممارسة العنف المعنوي

ذكرت المبحوثة أن سنها 22 سنة، مستوها التعليمي: ماستر، المستوى التعليمي للأب : جامعي ، المستوى التعليمي للأم: ثانوي ، مهنة الأب : مخبري ، مهنة الأم :ممرضة ،نوع الأسرة : نووية ، عدد أفراد الاسرة : 8، الترتيب بين أفراد الآسرة : الأخيرة ، المستوى الاقتصادي للأسرة : متوسط

01: هل يوجد الحوار بين أفراد أسرتك ؟

صرحت المبحوثة بانه لا يوجد حوار واضح بين افراد الاسرة بحيث تجتمع الأسرة وتناقش فيه أمورها .

02: هل طبيعة الحوار بين أفراد أسرتك ذو طابع عنيف ؟

كشفت المبحوثة انه مهما بلغت شدة النقاش أو الحوار في المنزل الا أنه لا يتحول الى حوار عنيف

03: هل سبق وان شهدت أسرتك مشاجرات او إشتباكت بين افراد أسرتك ؟

لا لم تحدث وانما مشاكل كغيرها من المشاكل التي تحدث لباقي أفراد المجتمع

04: هل سبق وان شاركت في هذا الشجار ؟

اكدت البحوثة في ذلك بانها لم تشارك ولا مرة

05: ماهي العلاقة التي تربطك بالطالبات المقيمات معك ؟

صرحت المبحوثة أن علاقتها مع الطالبات المقيمة معها هي علاقة صداقة قوية لكن هذا يقتصر فقط على الطالبات التي يقمن معها في نفس الغرفة أما الطالبات الاخريات فهي لا تحب التواصل مهم .

06: هل تنظمين الى مجموعة معينة من الطالبات ؟

كشفت انها تنظم الى مجموعة الصديقات المقيمات معها (**نديرو كل حاجة كيف كيف**)

07: ماهي الطرق التي تعتمدينها في حل المشكلات التي تقع لك مع الطالبات ؟

(هههه منيش مسالمة والله كاين ياسر طرق بلاك ام حكاولك عليا البنات هنا في لاسيتي ام كامل يعرفوني)

08: هل تجدين مساعدة من طرف أحدهم عند القيام بشجار معين ؟

أشارت المبحوثة في إجابتها على هذا السؤال (**الحق يتقال صحابتي ينصحنوا يقولولي خطيك من المشاكل بصح كي نطيح في مشكل يوقفو معايا ماهي مرة ماهي زوج)**

09:ماهو موطنك الاصلي : حاسي مسعود

10: مكان الإقامة : حضر

11: هل سبق وان مارست العنف على أحدهم نتيجة لذكره المكان أو الولاية التي تنتمي اليها بسوء؟

صرحت المبحوثة خلال اجابتها على هذا التساؤل بانه لم يسبق لها ان وقع لها مشكل مثل هذا

12: هل أصدقائك ينتمون الى نفس المكان الذي تنتمين اليه ؟

اجابت المبحوثة بان صديقاتها مزيج من عدة مناطق كثيرة

المقابلة السادسة : تمت مع مبحوثة عرف عليها وسط الاقامة بممارسة مختلف أشكال العنف

ذكرت المبحوثة أن سنها 20 سنة، مستوها التعليمي: لسانس، المستوى التعليمي للأب : ثانوي ، المستوى التعليمي للأم: إبتدائي، مهنة الأب : موظف ، مهنة الأم :ربة بيت ،نوع الأسرة : نووية ، عدد أفراد الاسرة : 8، الترتيب بين أفراد الآسرة : الاولى ، المستوى الاقتصادي للأسرة : متوسط

01: هل يوجد الحوار بين أفراد أسرتك ؟

صرحت المبحوثة بأنه لا يوجد الحوار داخل الاسرة وذالك بسبب طبيعة التنشئة الاسرية التي تلقتها منذ صغرها حيث قالت (**تربينا على ان ملزمش ندخلو رواحنا في أمور العايلة**) وبتالي فهي ترى ان سلطة ألاب الكبيرة داخل الآسرة تمنع أن يكون هناك حوار تتشارك فيه جميع الأطراف .

02: هل طبيعة الحوار بين أفراد أسرتك ذو طابع عنيف ؟

كشفت المبحوثة انه اذا ماكان هناك حوار أو نقاش حتى لو كان بسيط فإنه غالبا ماينتهي بشجار (**ينوض دواس والعياط**)

03: هل سبق وأن شهدت اسرتك مشاجرات او إشتباكت بين افراد أسرتك ؟

(ايه ياعلا المشاكل ودبازي خطرا على خطرا يصراو كي زلزال لي يتفجر)

04: هل سبق وان شاركت في هذا الشجار ؟

اكدت البحوثة في ذلك بأنها شاركت حيت قالت (شوفي ياختي منكذبش عليك ونكون معاك صريحةشاركت وشحال من خطرا

05: ماهي العلاقة التي تربطك بالطالبات المقيمات معك ؟

صرحت المبحوثة أن علاقتها بطالبات المقيمات ليست جيدة بسبب انها لم تستطع أن تتفاهم معهم في حين انها علاقتها الجيدة تقتصر على بعض الطالبات فقط من بينهم التي يقمن معها في نفس الغرفة وذلك راجع حسب قولها **(يحبو يقرعجو ويدخلو روحهم في حياتي)**

06: هل تنظمين الى مجموعة معينة من الطالبات ؟

أكدت المبحوثة بأنها نعم تنظم الى مجموعة من الصديقات التي تتفاهم معهم ,

07: ماهي الطرق التي تعتمدينها في حل المشكلات التي تقع لك مع الطالبات ؟

صرحت المبحوثة بأنه في بعض الأحيان ترى ان التجاهل أحسن في حل بعض المشكلات لكن كثير ما تقع لها مشاكل مع بعض الطالبات التي لا يصلح معهم إلا العنف .

08: هل تجدين مساعدة من طرف أحدهم عند القيام بشجار معين ؟

أشارت المبحوثة في بأنها كثير ما تجد المساعدة وذلك اما من طرف صديقاتها أو عن طريق بعض معارفها داخل الاقامة الجامعية .

09:ماهو موطنك الاصلي : الحجيرة

10: مكان الإقامة : ريف

11: هل سبق وان مارست العنف على أحدهم نتيجة لذكره المكان أو الولاية التي تنتمي اليها بسوء؟

كشفت المبحوثة بأنه سبق لها وان وقعت لها بعض المناوشات بينها وبين بعض الطالبات التي يعلقن على طريقة كلامها (**كاين وحدا خطرا تجيب في كلمات وتقول بلي ناس الحجيرة يحكو هاك املا تقابضت معها)**

12: هل أصدقائك ينتمون الى نفس المكان الذي تنتمين اليه؟

اجابت المبحوثة بان صديقاتها ينتمينا الى نفس المنطقة التي تنتمي اليها .

المقابلة السابعة: تمت مع مبحوثة عرف عليها وسط الاقامة بممارسة العنف الجسدي

ذكرت المبحوثة أن سنها 20 سنة، مستواها التعليمي: لسانس، المستوى التعليمي للأب : أمي ، المستوى التعليمي للأم: أمي ، مهنة الأب : بناء ، مهنة الأم :ماكثة في البيت ،نوع الأسرة : ممتدة ، عدد أفراد الاسرة : 9، الترتيب بين أفراد الآسرة : الأخيرة ، المستوى الاقتصادي للأسرة : ضعيف

01:هل يوجد الحوار بين أفراد أسرتك ؟

صرحت المبحوثة بأنه لا يوجد حوار بين افراد أسرتها

02: هل طبيعة الحوار بين أفراد أسرتك ذو طابع عنيف ؟

كشفت المبحوثة ان الحوار عنيف جدا بين افراد اسرتها خصوصا بين إخوتها الذكور و والدها في شتى المواضيع

03: هل سبق وان شهدت أسرتك مشاجرات أو إشتباكات بين أفراد أسرتك ؟

أكدت المبحوثة بأنها تحدث العديد من المشاجرات بين افراد أسرتها (**عادت الدبزة في الدار والمشاكل تمشي في دارنا في الدم)**

04: هل سبق وان شاركت في هذا الشجار ؟

اكدت المبحوثة في ذلك نعم شاركت كما أشارت الى تعرضها هي أيضا لسب والشتم والضرب من طرف إخوتها

05: ماهي العلاقة التي تربطك بالطالبات المقيمات معك ؟

صرحت المبحوثة حول ذلك قائلة (علاقتي **مليحة بصح بالنسبة للسكنين معايا في شمبرة برك اما الباقي الاغلب منتفهمش معاهم**

06: هل تنظمين الى مجموعة معينة من الطالبات ؟

كشفت انها تنظم الى مجموعة الصديقات المقيمات معها في نفس الغرفة

07: ماهي الطرق التي تعتمدينها في حل المشكلات التي تقع لك مع الطالبات ؟

صرحت المبحوثة انها تعتمد على طرق مختلفة في حل مشكلاتها وذلك راجع الى حجم المشكلة االتي تقع فيها ، الى انه في غالب الاحيان تجد حلول بسرعة في حل هذه المشكلات لانها تجد المساعدة دائما من طرف صديقاتها .

08 : هل تجدين مساعدة من طرف أحدهم عند القيام بشجار معين ؟

أشارت المبحوثة في إجابتها على هذا السؤال بانها دائما ما تجد المساعدة من طرف صديقاتها و اصدقائها

09:ماهو موطنك الاصلي : المنيعة

10: مكان الإقامة : ريف

11: هل سبق وان مارست العنف على أحدهم نتيجة لذكره المكان أو الولاية التي تنتمي اليها فيها بسوء؟

صرحت المبحوثة بانه نعم وقع لها شجار مع بعض الطالبات بسبب تكلمهم عن المنطقة التي تنتمي اليها بسوء (يتكلمو على بنات المنيعة ويقولو عليهم كلام مينقالش وانا منحملش هذي الهدرة)

12: هل أصدقائك ينتمون الى نفس المكان الذي تنتمين اليه ؟

اجابت المبحوثة بان صديقاتها أغلبهم من منطقة المنيعة كما انا صديقاتها التي يقطن معها في الغرفة من نفس الولاية التي تنتمي اليها

المقابلة الثامنة : تمت مع مبحوثة عرف عليها وسط الاقامة بممارسة مختلف أشكال العنف

ذكرت المبحوثة أن سنها 23 سنة، مستوها التعليمي: ماستر، المستوى التعليمي للأب : أبتدائي ، المستوى التعليمي للأم: أمي ، مهنة الأب : موظف ، مهنة الأم :ماكثة في البيت ،نوع الأسرة : نووية ، عدد أفراد الاسرة : 10، الترتيب بين أفراد الآسرة : الوسطى ، المستوى الاقتصادي للأسرة : متوسط

01:هل يوجد الحوار بين أفراد أسرتك ؟

صرحت المبحوثة بانه لايوجد حوار بين افراد أسرتها (**كل واحد في دارنا عايش حياتو**)

02: هل طبيعة الحوار بين أفراد أسرتك ذو طابع عنيف ؟

كشفت المبحوثة ان الحوار عنيف في غالب الاحيان لأنه كثير ماينتهي نقاش بسيط بشجار (**كي يولو زوج في دارنا يهدرو اخرتها عركة**)

03: هل سبق وأن شهدت أسرتك مشاجرات او إشتباكات بين أفراد أسرتك ؟

أكدت المبحوثة بأن المشاكل والشجارات ملازمة لحياتهم اليومية وان الشجارات التي تحدث داخل اسرتها تتخطى حاجز الاسرة فقط ويسمع بها حتى الجيران (**كي يصرا مشكل في دار يلحق وين حتى وين يسمعو بيه الجيران**)

04: هل سبق وأن شاركت في هذا الشجار ؟

اكدت المبحوثة بانها شاركت في العديد من الشجارات اما تكون في طرف من اطراف الشجار أو تحاول فك الشجار اذا لم يكن الشجار يخصها

05:كيف هي العلاقة التي تربطك بالطالبات المقيمات معك ؟

أكدت المبحوثة بان علاقتها مع الطالبات متباينة فهناك من تربطها بهم علاقات جيدة وتقصد الطالبات التي يقمنا معها في الغرفة اما الطالبات التي لا يقمن معها فعلاقتها بهم سيئة

06: هل تنظمين الى مجموعة معينة من الطالبات ؟

أكدت المبحوثة بأنها أجل تنظم الى مجموعة معينة من الطالبات وهن صديقاتها التي يقمن معها في الغرفة

07: ماهي الطرق التي تعتمدينها في حل المشكلات التي تقع لك مع الطالبات ؟

صرحت المبحوثة انها تعتمد على أسلوب التهديد والتخويف (**كاين طالبات مايليقلهم غير تهديهم باه يبعدو على ساحتي**)

صرحت المبحوثة بانها تلجأ لضرب أو الاشتباك بالأيدي مع الطالبات في حالات قليلة (**قليل وين نوصل نضرب وحدا الاكثرية يخافو من التهديد كي نهددها)**

08: هل تجدين مساعدة من طرف أحدهم عند القيام بشجار معين ؟

أشارت المبحوثة في إجابتها على هذا السؤال بانه لديها بمن تستعين اذا وقعت في مأزق كبير

09:ماهو موطنك الاصلي : تقرت

10: مكان الإقامة : شبه حضر

11: هل سبق وان مارست العنف على أحدهم نتيجة لذكره المكان أو الولاية التي تنتمي اليها بسوء؟

صرحت المبحوثة بانه لم يسبق أن كان لدي مشكل مع طالبات بسبب هذا و انما اسباب اخرى تدفعني لذلك

12: هل أصدقائك ينتمون الى نفس المكان الذي تنتمين اليه ؟

اجابت المبحوثة بان صديقاتها بعضهم ينتمون الى نفس المكان الذي تنتمي اليه والبعض الاخر لا.

المقابلة التاسعة : تمت مع مبحوثة عرف عليها وسط الاقامة بممارسة مختلف أشكال العنف

ذكرت المبحوثة أن سنها 22 سنة، مستوها التعليمي: ماستر، المستوى التعليمي للأب : جامعي ، المستوى التعليمي للأم: متوسط ، مهنة الأب : موظف ، مهنة الأم :موظفة ،نوع الأسرة : نووية ، عدد أفراد الاسرة : 04، الترتيب بين أفراد الآسرة : الأخيرة ، المستوى المعيشي الاقتصادي: جيد

01:هل يوجد الحوار بين أفراد أسرتك ؟

صرحت المبحوثة بانه يوجد الحوار بين أفراد الاسرة وذلك يكون في المواضيع التي تخص الابناء فقط

02: هل طبيعة الحوار بين أفراد أسرتك ذو طابع عنيف ؟

كشفت المبحوثة ان الحوار ليس عنيف داخل اسرتها

03: هل سبق وان شهدت أسرتك مشاجرات او إشتباكات بين افراد أسرتك ؟

أكدت المبحوثة بأنه لم تحدث مشاجرات او مشاكل بين أفراد أسرتها (**الحمد الله الحق في دار معندناش مشاكل)**

04: هل سبق وان شاركت في هذا الشجار ؟

اكدت المبحوثة بانها لم تشارك في أي شجار داخل أسرتها

05:كيف هي العلاقة التي تربطك بالطالبات المقيمات معك ؟

أكدت المبحوثة بان علاقتها مع الطالبات ليست جيدة لانها كثيرا ما تقع لها مشاكل مع الطالبات التي يقمنا معها في الغرفة (**كل عام يجيبلو وحدا مانتفهمش معاها باسكو انا نحب ندي راحتي في لاشمبر ونحب نسهر وهما مايحبوش**)

06: هل تنظمين الى مجموعة معينة من الطالبات ؟

أكدت المبحوثة بانها لا تنظم الى مجموعة معينة من الطالبات وذلك بسبب عدم وجود طالبات مثلها

07: ماهي الطرق التي تعتمدينها في حل المشكلات التي تقع لك مع الطالبات ؟

صرحت المبحوثة بأنها تتصف بأسلوبها الخشن في التعامل (**انا اسلوبي في الهدرة والقصرة صعيب خطرات نكون مليحة و وخطرات يحكمني لهبال منحبش حتى واحد يدور بيا**) حيث اكدت بان تقلباتها المزاجية لا تساعدها في حل مشاكلها بطرق سلمية وبتالي تلجأ للعنف في حل مشكلاتها حيث صرحت المبحوثة بأنها في طبيعتها صعبة المزاج وأسلوبها في التعامل عنيف (**كي نتقلق منعرفش نروحي لا واش راني نقول لا واش نـدير**) أكدت المبحوثة بأن اللجوء للعنف هوا الذي سمح لها بتمتع بالحرية داخل الاقامة الجامعية (**كون ما جيتش صعيبة وبذراعي ما يمدولي هذي شمبرة الواسعة وكون جيت ساهلة جيبولي خمسة يسكنو معيا في شمبرة مي هكا راني لاباس**)

08: هل تجدين مساعدة من طرف أحدهم عند القيام بشجار معين ؟

أشارت المبحوثة في إجابتها على هذا السؤال (عندي المعريفة ياختي الوقتلي رانافيه كلش بلمعارف)

09:ماهو موطنك الاصلي : بسكرة

10: مكان الإقامة : حضر

11: هل سبق وان مارست العنف على أحدهم نتيجة لذكره المكان أو الولاية التي تنتمي إليها بسوء؟

صرحت المبحوثة بانه(**صراتلي خطرا عركة مع وحدا في رسطو كنا نفطرو حتى ولات تحكي على البساكرة وتقولو مايتعشروش ثم قلبت عليها لبلا لي تاكل فيه**)

12: هل أصدقائك ينتمون الى نفس المكان الذي تنتمين اليه ؟

اجابت المبحوثة بانه لديها صديقة واحد وهي قريبة من المنطقة التي تقطن فيها كما اضافت بأن الجناح التي تقيم فيه داخل الاقامة أغلبهم من الولاية التي تنتمي اليها

المقابلة العاشرة: تمت مع مبحوثة عرف عليها وسط الاقامة بممارسة العنف المعنوي

ذكرت المبحوثة أن سنها 22 سنة، مستوها التعليمي: ماستر، المستوى التعليمي للأب : إبتدائي ، المستوى التعليمي للأم: أمي ، مهنة الأب : متقاعد ، مهنة الأم :ماكثة في البيت ،نوع الأسرة : نووية ، عدد أفراد الاسرة : 06، الترتيب بين أفراد الآسرة : الأخيرة ، المستوى الاقتصادي للأسرة : ضعيف

01: هل يوجد الحوار بين أفراد أسرتك ؟

صرحت المبحوثة بانه يوجد الحوار لكن في بعض الاحيان فقط .

02: هل طبيعة الحوار بين أفراد أسرتك ذو طابع عنيف ؟

كشفت المبحوثة ان الحوار يكون عنيف حين يكون موضوع الحوار حساس .

03: هل سبق وأن شهدت أسرتك مشاجرات او إشتباكات بين أفراد أسرتك ؟

صرحت المبحوثة بأنه نعم تحدث مشاكل داخل الاسرة تحولت فيها الى شجار كبير .

04: هل سبق وان شاركت في هذا الشجار ؟

اكدت المبحوثة بانها نعم شاركت في بعض الشجارات (**كي تتخلط الواحد يلقا روح في المشكل بلاما يحس**)

05:كيف هي العلاقة التي تربطك بالطالبات المقيمات معك ؟

أشارت المبحوثة بان علاقاتها بمعظم الطالبات حسنة .

06: هل تنظمين الى مجموعة معينة من الطالبات ؟

أكدت المبحوثة بأنها تنظم الى مجموعة صديقاتها التي يشكلن فيما بينهم مجموعة كبيرة .

07: ماهي الطرق التي تعتمدينها في حل المشكلات التي تقع لك مع الطالبات ؟

صرحت المبحوثة بأنها في الوقت الحالي لا تواجه مشاكل إلا نادرا لكن في السنوات الاولى لها كانت تتعرض لمشاكل لكنها عرفت كيف تجد حلول لهم وذلك بوضع حدود بينها وبين الكثير من الطالبات .

08: هل تجدين مساعدة من طرف أحدهم عند القيام بشجار معين ؟

أشارت المبحوثة في إجابتها على هذا السؤال أنها تجد المساعدة من طرف زميلاتها التي تقمن معها والتي تنظم اليهن

09:ماهو موطنك الاصلي : الحجيرة

10: مكان الإقامة : ريف

11: هل سبق وان مارست العنف على أحدهم نتيجة لذكره المكان أو الولاية التي تنتمي اليها بسوء؟

صرحت المبحوثة بأنها لا تحب ان تخوض نقاشات مثل هذا النوع مع الطالبات لأنها سبق لها وأن وقعت لها حادثة مع إحدى الطالبات (**كي نولي نهدر بهدرتنا كاين كلمات ميفهموهمش شحال من خطرا نتكلم حتى نلقى لي تعلقلي على هدرتي وزيد يظحكو والله شحال من وحدا دخلت فيها**) .

12: هل أصدقائك ينتمون الى نفس المكان الذي تنتمين اليه ؟

اجابت المبحوثة بأن أصدقائها اغلبهم من(**الحجيرة**) فهي تقيم في الغرفة مع أختها وابنة عمها.

المقابلة الحادي عشر: تمت مع مبحوثة عرف عليها وسط الاقامة بممارسة مختلف أشكال العنف

ذكرت المبحوثة أن سنها 24 سنة، مستوها التعليمي: ماستر، المستوى التعليمي للأب : أمي ، المستوى التعليمي للأم: إبتدائي ، مهنة الأب : فلاح ، مهنة الأم :ماكثة في البيت ،نوع الأسرة : نووية ، عدد أفراد الاسرة : 08، الترتيب بين أفراد الآسرة : الوسطى، المستوى الاقتصادي للأسرة: ضعيف

01: هل يوجد الحوار بين أفراد أسرتك ؟

صرحت المبحوثة بأنه لا توجد بوادر الحوار داخل أسرتها إلا نادرا .

02: هل طبيعة الحوار بين أفراد أسرتك ذو طابع عنيف ؟

كشفت المبحوثة ان الحوار يكون عنيف في بعض الاحيان (**ملي كبرنا كامل خاوتي كبرنا على ضرب**) .

03: هل سبق وان شهدت اسرتك مشاجرات أو إشتباكات بين أفراد أسرتك ؟

صرحت المبحوثة كثيرا ما تحدث شجارات داخل الاسرة تكون في غالب الاحيان بسبب توزيع الادوار بين افراد الاسرة (**دايمن العياط والدواس على لي خدم ولي مخدمش**) .

04: هل سبق وأن شاركت في هذا الشجار ؟

اكدت المبحوثة بأنها نعم شاركت من اجل ان تدافع نفسها

05:كيف هي العلاقة التي تربطك بالطالبات المقيمات معك ؟

أشارت المبحوثة بان علاقاتها بطالبات عادية لأنها لا تحب أن تتواصل معهم.

06: هل تنظمين الى مجموعة معينة من الطالبات ؟

أكدت المبحوثة بأنها تنظم الى مجموعة من الصديقات هن في الحقيقة طالبات يقمن معها في نفس الغرفة .

07: ماهي الطرق التي تعتمدينها في حل المشكلات التي تقع لك مع الطالبات ؟

صرحت المبحوثة (**كاين مشكل نحلو في بلاصتو وكاين مشكل لي يلزم الواحد يكون فايق يدرلو حد باه ميكبرش**). حيث صرحت المبحوثة بأنها تلجأ للعنف من اجل وضع حدود وخطوط حمراء بينها وبين بعض الطالبات حيث أكدت المبحوثة بأنها وقعت في مشكل كبير وذلك بسبب تلقيها بعض الكلام غير لائق (**معندهاش**

يومين دارو في الاقامة حفل تخرج في اليل زهينا في وشطحنا ناضت وحدا في القروب تاع لاسيتي تسب فينا احنا جماعة المنيعة حوسنا عليها وقبضناها دقدقناها على تشراك تاع فمها)

08: هل تجدين مساعدة من طرف احدهم عند القيام بشجار معين ؟

أشارت المبحوثة بأنها دائما ما تجد المساعدة من طرف صديقاتها وبعض أعوان الامن الذين تعرفهم شخصيا داخل الاقامة

09:ماهو موطنك الاصلي : المنيعة

10: مكان الإقامة : ريف

11: هل سبق وأن مارست العنف على أحدهم نتيجة لذكره المكان أو الولاية التي تنتمي اليها بسوء؟

صرحت المبحوثة (**قتلك سمانة هذي واش صرا وبلاك راكي سمعتي بسبت هذاك الحفلة زهينا شوي ناضو يجملو فينا ويحكو علينا حنا المنيعيات**).

12: هل أصدقائك ينتمون الى نفس المكان الذي تنتمين اليه ؟

اجابت المبحوثة بأن جميع صديقاتها كلهم من المنطقة التي تنتمي اليها .

ثانيا :عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضيات:

1:عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى :

يساهم المجال الشخصي لطالبة الجامعية المقيمة في إنتاج العنف بمختلف أشكاله (الجسدي ، اللفظي ، المعنوي) في الإقامة الجامعية وسوف نكشف عن هذه الفرضية الفرعية من خلال المؤشرات التالية : السن ، المستوى التعليمي لطالبة ، المستوى التعليمي للوالدين ، مهنة الوالدين ، عدد أفراد الاسرة ، ترتيبها بين أفراد أسرتها ، المستوى الاقتصادي للأسرة .

الجدول رقم (01) يبين توزيع العينة حسب السن

الفئة العمرية	التكرار	النسبة
[22_20]	07	%63.63
[25-23]	03	%27.27
[28-26]	01	%09.09

المجموع	11	%100

القراءة الإحصائية:

من خلال اجصائيات الجدول اتضح لنا بأنأعلى مثلتها الفئة الطالبات التي ينتمين للفئة العمرية من[20_22]بنسبة 63.63%، تليها الطالبات التي ينتمين للفئة العمرية من[23-25]بنسبة27.27%والتي ،لي تليها نسبة09.09% والتي تتراوح أعمارهم من 26-28 سنة، وأخر نسبة مثلتها الطالبات التي ينتمين الى الفئة العمرية من[26-28] نسبة09.09%

القراءة الاجتماعية :

من خلال القراءة الإحصائية السابقة نلاحظ أنّ فئة الشابات هي الأكثر وجودا داخل الإقامة الجامعيّة،حيث تعتبر مرحلة الشباب من أهم المراحل العمرية في حياة الفرد نظراً لكونها المرحلة التي تساهم في تكوين شخصيته المستقبلية وتجعله قادراً على إثبات نفسه في ميادين الحياة في المستقبل، والتي من خلالها يشعر الفرد بالاستقلالية من خلال الاعتماد على نفسه في تأمين كافة احتياجاته الأساسية ، وكذلك السعي للوصول إلى حياة أفضل، إلا أنّ هذه المرحلة العمرية قد تواجه العديد من المشاكل التي قد تؤثر في مستقبل الشباب وحياتهم على المدى البعيد ، فبي ـالعودة للمرحلة التي كانت قبل مرحلة الشباب والمراهقة نلاحظ أنها تميزت بالطول النسبي في النمو لينتقل بعدها الشاب إلى وضع غير متزن وغير مستقر ولا يمكن التنبؤ باتجاهات تصرفاته، حيث يغلب على شخصه الطابع التمردي الذي يتميز بحساسية عالية في التعامل مع الكبار خاصة، وكنتيجة حتمية للتحولات الفيزيولوجية والجنسية والعقلية التي يمر بها الشباب تظهر حاجات جديدة لدى الفرد وخصوصا الشابات، حيث أنها أصبح مختلفة عن ذي قبل الشيء الذي يجعل من الشابة تبحث بصورة أكثر عن ذاتها و عن قبولها الاجتماعي مما يجعل عملية البحث هذه كمشكلة إجتماعية فمن المفروض أن تكون أسعد أوقات الفتاة هي مرحلة الشباب، الى أنها أصبحت حسب رأي خبراء الصحة النفسية من أتعس فترات الحياة عند الكثير منهن في العصر الحديث؛ حيث تميل الكثير من الشابات في هذه المرحلة إلى التعبير عن مشاعرها الداخلية نحو متطلبات المجتمع العصري ومشاكله العديدة؛ من خلال إظهار مشاعر الغضب والتمرد أو الهرب من المنزل أو إدمان الكحول والمخدرات أو إظهار السلوك العدواني، سواء في المنزل أو مكان الدراسة، خصوصا إذا اجتمعت هذه الخصائص مع بيئة أسرية ليس لها دراية بخصوصية هذه المرحلة وليس لديها الآليات اللازمة لتعامل مع الشابة وخصوصا الطالبة الجامعية المقيمة في هذه المرحلة ومع ضعف الرقابة الوالدية أو اللامبالاة من قبل الوالدين والإهمال داخل الاسرة تجعل من الطالبة الجامعية والتي هي داخل مجال الاقامة الجامعية يزداد الشعور لديها بالقوة البدنية والعقلية وتريد إثبات ذاتها و ومكانتها فتلجأ الى ممارسة العنف والذي تعتقد أنها الوسيلة الفعالة لحل مشاكلها والتعبير عن رأيها.

الجدول رقم (02) يبين توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ليسانس	04	%36.36
ماستر	07	%63.63
دكتوراه	00	%00.00
المجموع	11	%100

القراءة الإحصائية :

من خلال إحصائيات الجدول اتضح لنا أن اعلى نسبة مثلتها لطالبات العنيفات التي يدرسن في مرحلة الماستر والتي بلغت 63.63% تليها الطالبات التي يدرسن ليسانس بنسبة تقدر ب 36.36% فيما لم تكن هناك أي طالبة تدرس في مستوى الدكتوراه .

القراءة الاجتماعية :

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أن الطالبات التي يدرسن في مرحلة الماستر أكثر ممارسة للعنف من الطالبات التي يدرسن في مرحلة ليسانس لأسباب قد تكون طول مدة مكوثهن في الاقامة ومعرفة مجال الاقامة كله فقد توصلت الباحثة (**زينب دهيمي**) الى أن أشكال ومظاهر العنف تختلف بإختلاف بعض المتغيرات مثل الأصل والولاية والمستويات الدراسية وترتفع نسب العنف عند الطالبات القديمات أي اللواتي لديهن خبرة عن الطالبات المقيمات الجديدات حيث يكثر العنف اللفظي لديهن بينما تمارسن العنف الجسدي الطالبات اللواتي لديهن خبرة . ليس فحسب الطالبات المقيمات داخل الإقامة الجامعية بل يمارسنه حتى داخل وخارج الجامعة[1]،اضافة الى سيطرتهن على كل الغرف الملائمة لسكن وحصولهن على كل الامتيازات الموجودة في الاقامة على حساب الطالبات الاخريات خصوصا الجدد منهم وهذا ما لاحظناه أثناء إجرائنا للمقابلات كما أن هن يتمتعن بسلطة ونفوذ وشبكة علاقات إجتماعية كبيرة خصوصا مع أعون الآمن وعمال المطعم والطاقم الإداري للحي الجامعي .

الجدول رقم (03) يبين توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين

[1] زينب دهيمي، مرجع سبق ذكره ص 17

الجنس / المستوى التعليمي	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أمي	02	%18.18	03	%27.27
ابتدائي	02	%18.18	03	%27.27
متوسط	00	%00.00	02	%18.18
ثانوي	02	%18.18	02	%18.18
جامعي	05	%45.45	01	%09,09
المجموع	11	%100	11	%100

القراءة الإحصائية :

من خلال احصائيات الجدول اتضح لنا أن نسبة الأباء الذين مستواهم الدراسي جامعي قد بلغت 45.45% كأعلى نسبة لتليها نسبة 18.18% للآباء الذين مستواهم الدراسي ثانوي وابتدائي فيما لم يكن هناك من الأباء الذين مستواهم دراسي متوسط.

أما بالنسبة للأمهات اللاتي مستواهن الدراسي ابتدائي ومتوسط فقد بلغت 36.36% كأعلى نسبة تليهانسبة 18.18% للأمهات التي مستواهم التعليمي ثانوي تليها نسبة 09,09% للأمهات التي مستواهم التعليمي جامعي ثم نسبة 00.00% للأمهات التي ليس لديهن مستوى.

القراءة الاجتماعية :

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه نلاحظ أن معظم الذين مارسوا العنف لديهم آبائهم ذوو مستوى معين سواء جامعي، أو ثانوي، أو متوسط، أو ابتدائي ، حيث نجد نسبة 45.4 %من الذين آبائهم جامعيون و يمارسنا العنف فالمستوى التعليمي للأب لا يؤثر على سلوك الإبن،حيث تكون التربية الأولية للأبناء تقدم من قبل الأم التي تقضي وقتا طويلا مع أبنائها، خاصة إذا كانت ماكثة في البيت، أما الأب فهو غالبا يكون خارج البيت هذا ما أكدته إحدى المبحوثات في قولها (**بابا شداتو الخدمة على دار يغيب بشهر باش يجي**) ففي بعض الأحيان لا تتعدى علاقة الآباء بالأبناء في اليوم مدة نصف ساعة نظرا لانشغال الآباء بعملهم وكسب رزقهم، لذلك لا يؤثر إن كان أميا أو جامعيا فإذا كان ذو مستوى تعليمي عالي أومنخفض فهو إما في عمله، أو منكبا في أبحاثه، فهنا نجده بعيدا عن أبنائه، فيلتقي بهم ليلا عند النوم أو العشاء، إذن لا يقضي معهم وقتا طويلا، و الأسرة الجزائرية معظمها لها

سلطة أبوية، لذلك الأبناء يخشون الأب دائما، و يسمعون كلامه أكثر من الأم. لذلك فالمستوى التعليمي للأب، لا يلعب دورا كبيرا في كيفية تربية أبنائه، و إنما المهم أن يكون ذا شخصية قوية، و أن يعامل أبناءه معاملة تبرز من خلالها سلطته ،في حين نلاحظ أنّ أعلى نسبة سجلت في فئة الأمهات التي هن بدون مستوى والتي لديهن مستوى تعليمي إبتدائي ، فالأم الأمية أو التي لديها مستوى تعليمي ضعيف لا توفر لإبنها التربية الكاملة و اللازمة، خصوصا أن الأم هي المدرسة الأولى للإبن،و هي التي تتعامل معه يوميا، فإذا كانت ، لا تفهم شخصية ابنها فنادرا ما لا يكون منطويا على نفسه ، و منزويا عن إخوته ،فلا تحاول أن تدمجه بينهم،و ربما تتصرف معه بقسوة وكثيرا ما تلجأ تلك الأم إلى الضرب كلما قام أبنائها بحماقة،وطبعا هي في نظرها عاقبتهم،و بالتالي سوف يتخلى عن فعل تلك الأشياء ،و لكن في الحقيقة مع كثرة تعرض ذلك الإبن للضرب يصبح دائما متخوفا ،متوترا ،و هذا يؤدي به إلى الاضطراب و عدم الاتزان في شخصيته،سوف يكبر ويصبح إنسانا متوترا عنيفا.

الجدول رقم (04) يبين توزيع العينة حسب مهنة الوالدين

الجنس / المهنة	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
موظف(ة)	06	%54.54	03	%27.27
أعمال حرة	04	%45,45	00	%00.00
متقاعد(ة)	01	%09.09	00	%00.00
ماكثات في البيت	00	%00.00	07	%63.63
المجموع	11	%100	11	%100

القراءة الاحصائية :

من خلال احصائيات الجدول اتضح لنا أن أعلى نسبة للآباء الموظفون قد بلغت 54.54% تليها نسبة 45,45% للأباء الذين يمتهنونا أعمال حرة لي تليها نسبة 09.09% للأباء المتقاعدون عن العمل .

أما بنسبة للأمهات فأعلى نسبة مثلها نسبة63.63% للأمهات الماكثات في البيت تليها نسبة 27.27% للأمهات الموظفات

القراءة الاجتماعية :

نلاحظ من خلال إحصائيات الجدول أعلاه أن معظم الأباء يعتبرون موظفين يعني أنهم غير مستقلين في أعمالهم ولذلك فهم يواجهون مشاكل وصعوبات , كالوقت المقيدين به و المسؤوليات المحددة والصارمة كمهن (مهندس , مدير , إداري ، مخبري) فعملهم كموظفين يخضعون للانضباط إضافة الى المسؤوليات الكبيرة التي تفرضها عليهم طبيعة المهنة كما أن بعضهم يغيب عن أسرته لفترات بسبب العمل وتقيد بالقوانين الإدارية والالتزام بها من ما يجعل الاب غائب شبه كلي عن أسرته وبتالي غياب دوره التربوي الذي يشترك به مع الام ،فقد تعددت وظائف الآباء واختلفت فيما بينها الأعمال الحرة مثل البناء والفلاح التي تعد مهن أجرها أقل مقارنة بالأعمال الاخرى حيث يسهر كل رب أسرة على تلبية الحاجات الأساسية من أكل وشرب و لباس وسكن و كل مستلزمات اليومية ذلك لكون الدخل هو المقياس الذي يحدد ويميز بين الأسرة وأخرى وهذا للسهر على ضمان الاستقرار.

كما أن المتقاعدين هم كذلك مارسوا مهن إل أن تقدمهم في السن , يجبرهم على إحالتهم على التقاعد وهي مرحلة انتقالية صعبة فالتغيير الاجتماعي الذي يعيشه يجعله في حالة اضطراب وملل مستمر، فالفراغ يخلق مشاكل التي تفسر بإسقاط غضبه على أبنائه وزوجته بسبب تواجده المستمر داخل المنزل. إن الفئة المهنية تمثل مقياسا للرأسمال الاقتصادي للفرد وعندما يكون الفرد مسؤول على تسديد حاجيات الأسرة، حينها تكون الفئة المهنية تعكس قيمة الرأسمال الأقتصادي للأسرة ويمكننا إستنتاج القيمة التقريبية لدخل الأسرة ويجرنا ذلك إلى تقدير مستواها المعيشي بعد تصنيفها إلى الفئة الإجتماعية المناسبة لها فسلم الفئات الإجتماعية يتناسب و المستوى المادي وإذا كان المستوى المعيشي للأسرة الجزائرية عرف تراجعا كبيرا في العشرية الأخيرة بسبب العوامل الإقتصادية منها تدهور قيمة الدينار و إنخفاض القدرة الشرائية للإسرة ، خاصة أنها معروفة بكثرة عدد أفرادها.

وبتالي فإن مهنة الأب مهمة في معرفة مزاج الأباء و سلوكاتهم فظروف العمل وطبيعة المهنة تخلق بعض التصرفات و تفرض بعض الأنظمة كما أن البطالة و التقاعد بحد ذاته يكون للأباء طباع خاصة ومزاج مملوء بأعباء ومشاكل إجتماعية , خاصة وهو يمثل رمز للسلطة ورب للأسرة ومنه يمكننا القول أن طبيعة المهنة قد تعكس ربما طبيعة العلاقات الإجتماعية داخل الأسرة و التي تظهر على أحد عناصرها وهم الطالبات التي تعيدن بدورهن إنتاجها داخل الاقامة الجامعية التي يقيمون فيها .

بناء على ما سبق نستنتج أن أغلبية أمهات الأطفال المبحوثات هن ربات بيوت ورغم كون ربة البيت تقضي معظم وقتها داخل البيت رفقة الابناء لكننا نجد الكثير منهن يتضمرن بسبب الروتين الذي يطبع حياتهن،فنجد الكثير منهن بعيدات عن مستجدات الحياة وما يصاحبها من تغير في اساليب التربية الناجعة ،بل وهناك من تحاول كسر هذا الروتين بالمتابعة الطويلة للتلفاز خاصة المسلسلات التركية التي أصبحت جزء من حياة العديد من الأسر الجزائرية فأبعدت الأم عن ابنائها وزوجها وقطعت حبال التواصل الأسري بين أفراد الأسرة الواحدة، وهذا يدفعها الى اهمال ابنائها،فيحاول الطفل بأسلوب أو بآخر لفت انتباه والدته له عن طريق سلوكيات تكون في أغلبها تتسم بالعدوانية كأسلوب للتعبير عن حاجياته بالعنف، أما بالنسبة للأم العاملة فتكون أكثر عرضة من غيرها لعمليات التصارع والتضارب بين الأدوار، وذلك بسبب تعدد مسؤولياتها كزوجة وكأم، وكعاملة بحيث يجب عليها تقديم العناية

الكاملة لأبنائها، بغض النظر عن عملها المهني، إذ تضطر نتيجة الظروف المادية للابتعاد عنهم فترة من الوقت، مع أنه قد يكون إبنها في أمس الحاجة لوجودها بجانبه خاصة لدى الاناث إذ تعد البنت في غالب الأحيان أكثر قرب من أمها فالطالبة الجامعية التي تعاني من البعد عن الآهل ومتاعب الدراسة ولاتجد أمها الوقت لسماعها ما يؤدي بهاته الطالبة للغرق في مشاكلها دون علم والديها .

الجدول رقم (05) يبين توزيع العينة حسب نوع الأسرة

نوع الأسرة	التكرار	النسبة
ممتدة	1	%09.09
نووية	10	%90.90
المجموع	11	%100

القراءة الإحصائية :

من خلال الجدول اتضح لنا أن نسبة الطالبات التي يقمن في الاسرة ممتدة بلغت 09.09% في حين كانت أكبر نسبة لطالبات التي يقمن في أسرة نووية قد بلغت 90.90% كأعلى نسبة .

القراءة الاجتماعية :

ما يمكن استنتاجه من معطيات الجدول أعلاه الاسرة الجزائرية قد شهدت تحولات كبيرة أبرزها الانتقال والتوحل في شكل وبناء الاسرة الجزائرية التي كانت في وقت ليس ببعيد تظم الام والاب والجد والجدة والأخوال والأعمام والأحفادالذين كانو يشاركون جميعهم في عملية تنشئة وتربية الأبناء فقد كانت الاسرة الجزائرية في الماضي أسرة ممتدة عرفها مصطفى بوتفنوشت على أنها موسعة تعيش في أحظائها عدة أسر زواجية يجمعها سكن واحد يطلق عليها الدار الكبيرة عند الحضر والخيمة الكبرى عند البدو[1] حيث كانت تتم تنشئة الفتاة الجزائرية بمشاركة كل أفراد الأسرة، حيث أن الطفل يبقى دائما معأمه، ويتشارك في تربيته كل من الجد والجدة، وفي بعض الأحيان نجد العم والعمة والخالةأيضا، ولا يمكن تجاهل دورهم التربوي في تربية الطفل، وبهذا تكتسي عملية التنشئةالاجتماعية طابعاجماعيا للحياة الاجتماعية، فيمكن دور الأب خارج المنزل بالعمل علىتلبية حاجات أسرته من مأكل ومشرب وملبس وحاجيات أبنائه، وبالتالي فأن الأب يمثلالسلطة في البيت، فأول ما يتعلمه الأطفال هو احترامه وطاعته والخوف منه،

[1] مصطفى بوتفنوشت، العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة، ترجمة دمري محمد، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1984،ص37

وهـذه السـلطة نابعـة مـن الأجـداد والتقاليـد الموروثـة، وأن سـلطة الأب المطلقـة تخضـع لـه الأم والأطفـال، وهذابإحترامـه وتقديريـه والانصـياع لجميـع رغباتـه وطلباتـه، لكـن عنـد الجزائـريين السـلطة متأصـلة في الـدم، والأب في المجتمـع الجزائـري الـذي يفقـد سـلطته علـى أهلـه لـيس برجـل، وبالتـالي الرجـال يحـاولون دائمـا الحفـاظ علـى السـلطة ويحرصـون عليهـا، ومـن هنـا تتحـدد معـالم سـيطرة الرجـل علـى أسـرته محـاولا الحفـاظ علـى كيانهـا وبنائهـا الاجتمـاعي، ومـن هنـا تتكـون نظـرة البنـت أوالفتـاة في المجتمـع الجزائـري أن الأب يمثـل السـلطة علـى الأسـرة وهـو مـا يسـمى بركيـزة العائلة،وهـذا مـا يتجلـى في الأسـرةحين يولـد الطفـل ذكـر حيـث يعتـبر عـون أبيـه وعائلتـه وسـندا لأمـه،ومن هنـا تـبرز مكانـة الرجـل في الأسـرة الجزائريـة التقليديـة، أمـا المـرأة فهـي الـتي تهـتم بتربيـة أبنائهـا وتـوفير كـل متطلبـاتهم والقيـام بكـل الأعمـال المنزليـة مـن طهـي وغسـل ونسـيج وصـنع وخياطـة الملابـس، وأنهـا هـي أسـاس الأسـرة، وأن المـرأة بـدون زوجهـا لا تسـاوي شـيئا [1]حيـث ان السـلطة الابويـة الدكتاتوريـة تـزداد في الأسـرة التقليديـة وتـنخفض في الأسـرة النوويـة الحضـرية ،كمـا ان الانـاث أكثـر تعرضـا لهـذه السـلطة مـن الـذكور أمـا في الأسـرة الحضـرية ، فـنلاحظ بـأن العلاقـة بـين الأبـوين والأبنـاء قـد تغـيرت ولاسـيما بعـد إنتشـار التصـنيع والتحضـر وشـيوع الأفكـار الحديثـة والتعلـيم ، فأصـبحت علاقـة مبنيـة علـى أسـس ديمقراطيـة ولكنهـا في الوقـت نفسـه يصـيبها بعضـالجفاء والضـعف والاضـمحلال علـى الـرغم مـن ان الجيلـين يعيشـان في البيـت نفسـه، علمـا بـان الضـعف الـذي يصـيب العلاقـة الانسـانية في مقـدمتها اخـتلاف الاعمـال الـتي يمارسـها الجـيلان ، فـالاب يمـارس مهنـة تختلـف عـن مهنـة الابـن ، فضـلا عـن الاسـتقلال الاقتصـادي الـذي يتمتـع بـه الابـن ، وان المسـتويات الثقافيـة والميـول والاتجاهـات والقـيم والمقـاييس للجيلـين تختلـف عـن بعضـها الـبعض لان طبيعـة الحيـاة الـتي عاشـها الاب تختلـف عـن طبيعـة الحياة التي يحياها الابن في الوقت الحاضر.

إذ كانـت العلاقـة بـين الابنـاء والبنـات في الأسـرة التقليديـة علاقـة يغلـب عليـه الطـابع التسـلطي اذ ان الابنـاء كـانوا متسـلطين علـى البنـات وبخاصـة الابنـاء الكبـار حيـث ان دور الابـن الكبـير شـبيه بـدور الاب في ذلـك الـنمط مـن العائلـة وعنـدما كانـت العلاقـة بهـذا الشـكل اي علاقـة قائمـة علـى التسـلط فانهـا كانـت ضـعيفة ولـيس هنـاك اخـتلاط كبـير بـين الابنـاء والبنـات في العائلـة الواحـدة اي بـين الاخـوة والاخـوات، "فالابنـاء كـانوا يختلطـون بعضـهم بـبعض ويلعبـون سـوية والبنـات او الاخـوات يخـتلطن بعضـهن بـبعض فيمـا بيـنهن فـالاختلاط في تلـك العائلـة كـان بـين الابنـاء والاب مـن جهـة ، والبنـات والام مـن جهـة اخرى،أمـا فيالأونـة الاخـيرة بـدأ هـذا الانفصـال التـدريجي شـيئا فشـيء،فقد أكـدت عـدد مـن البحـوث و الدراسـات منهـا "المسـح الجزائـري حـول صـحة الاسـرة لسـنة 2002" علـى تحـول في الأسـرة الجزائريـة مـن أسـرة ممتـدة إلى أسـرة نوويـة "-المكونـة مـن أبـوين وابـن أو عـدة أبنـاء غـير متـزوجين- حيـث أن هـذه الأسـرة أصـبحت تشـكل أكثـر مـن 60% مـن مجمـوع الأسـر الجزائريـة". إن هـذا التحـول يعـود إلى أسـباب اقتصـادية واجتماعيـة بالأسـاس، حيـث أصـبحت صـعوبة العـيش ومتطلبـات الحيـاة المتزايـدة تفـرض علـى الشـباب أن يعـيش مـع زوجتـه وحـدهما في منـزل بعيـدين عـن عائلتهمـا مـن أجـل مواجهـة التكـاليف والمصـاريف والابتعـاد عـن التـدخل في أمورهمـا الخاصـة. وهـذا التحـول

[1] فادية عمر الجولاني، **دراسة الأسرة العربية، تحليل اجتماع لبناء الأسرة وتغير اتجاهات الأجيال**، مؤسسة شباب الجامعة، بيروت، لبنان،1995 ص255

وغيره في بنية الأسرة أدى بدوره إلى انعكاسات سلبية على مجمل وظائف الأسرة ونشاطاتها ومن بينها وظيفة التنشئة الاجتماعية، إذ نتج عن الانتقال من الريف إلي المدينة والحراك المادي والاجتماعي تحول جذري في علاقات الأسرة وأدوارها ووظائفها وبناءاتها، فعلاقاتها أصبحت محدودة ورقابتها على أفرادها أضحت ضعيفة، وأدوارها تغيرت لمجابهة متطلبات الحياة الصعبة (غياب كلا الوالدين عن المنزل في نفس الوقت من أجل العمل) وهذا ما أكده الجدول السابق .

فلقد كانت التنشئة الاجتماعية محصورة في عدد محدود من المؤسسات التربوية والاجتماعية كالأسرة وجماعة الحي والمسجد والجيران والمدرسة، بحيث تتساند تلك المؤسسات وتتآزر وتتكامل فيما بينها لتحقيق تنشئة متوازنة وسليمة وخالية من التناقضات والمضاعفات السلبية للفرد،كما أن المتغيرات السوسيواقتصادية و السوسيوانتروبولوجية، كان لها الدور الحاسم في هذا التحول في بنية الأسرة الجزائرية حيث انعكس ذلك على تمثلات وقناعات الأفراد إلى الميل نحو الاستقلالية وتكوين بيت مستقل، مما أفرز لنا هذه الأسرة النووية الصغيرة، وبالتالي هذه التحولات أدت إلي اضطرابات أسرية انعكست سلبا على التنشئة الاجتماعية وتتجسد تلك الاضطرابات أولا في علاقة الوالدين ببعضهما البعض ومنها: الخلافات، الزواج غير الموفق، عدم التكافؤ بينهما اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا الانفصال أو الطلاق أو الهجر أو الزواج الثاني، التضارب في الاهتمامات الغياب الطويل عن البيت وبخاصة غياب الزوجين في العمل، تبعات العمل التي تحملها الأم إلي بينها (تعب تعصب...الخ). هذا الواقع الجديد للحياة الأسرية إضافة إلي تدني مستواها الاقتصادي والثقافي وانحراف معايير الأسرة الاجتماعية وعدم الاستقرار والتنقل المستمر سعيا وراء لقمة العيش... كلها أسهمت في تقليص دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية وأصبحت تشكل تهديدا لها. [1]

فالطالبة الجامعية التي تنشأ في أسرة نووية لاتعطى لها فيها قيمة اجتماعية كفرد له دور ومكانة داخل هذه الاسرةكل أفرادها يعيشون بطريقتهم الخاصة وهذا ما أكدته إحدى المبحوثات في قولها (**كل واحد شايفحياتو ملي يصبح علينا الصباح كل واحد يرحو لصلاحو وانا كي راي في لاستي ضرك واحد مهو جايب خبري ولا يسقسو عليا**) دون أي رقابة او متابعة تجعل من هذه الطالبة والتي هي اصلا بعيدة عن أسرتها في الاقامة تفعل ما تريد دون أي رقيب او موجه أو مرشد من أفراد الاسرة

[1] بن بعطوش أحمد عبد الحكيم ،تحول العلاقات الاسرية في مجال الدور والسلطةداخل الاسرة الجزائرية، مجلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،9ديسمبر 2012، ص04

الجدول رقم (06) يبين توزيع العينة حسب عدد افراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة
من[3-5]	05	%45.45
من[6-8]	04	%36.36
من 9 فما فوق	02	%18,18
المجموع	11	%100

القراءة الإحصائية :

من خلال احصائيات الجدول اتضح لنا أن نسبة 45.45% من المبحوثات عدد أفراد أسرتهن ما بين ثلاثة الى خمسة أفراد ونسبة 36.36% من الآسر التي عدد أفرادها من ستة الى ثمانية فرد ونسبة 18,18% من الأسر عدد أفرادها من تسعة فما فوق .

القراءة الاجتماعية :

ما يمكن استنتاجه من المعطيات في الجدول أعلاه أن الاسرة الجزائرية متوسطة على العموم إذا ما قارنها بالسنوات الماضية حيث كانت الأسرة ممتدة يصل الأفراد إلى ما فوق العشر إل أن تطور الأسرة والتحولات التي طرأت عليها بعد الاستقلال جعلها تتحول إلى أسرة نووية ونظرا للظروف المعيشية الصعبة ومع كون أن في أغلب الحيان يتطلب من كلا الوالدين العمل , أصبحت الأسرة تقلل من النسل ،ورغم هذا يبقى النمو الديمغرافي في الجزائر مرتفع ومن الأسباب التي تخلق أزمات كثيرة هي كثرة الأفراد داخل الأسرة الواحدة مؤشر للتراجع الإقتصادي لتلك الأسرة ويصبح العنف وسيلة للتفاعل الاجتماعي بينهم لأن ضيق في السكن يسبب الاختناق الاجتماعي بحيث يجعل عملية التبادل والتفاعل داخل الأسرة صعبة لأن الاسرة التي يكون عدد أفراد كبير أو متوسط قد يضع الأولياء في مشاكل وأعباء كبيرة من بينها عدم قدرة هؤلاء الأولياء في متابعة ومراقبة كل تصرفات وسلوكيات أبنائهم خصوصا إذا كان الاب والأم دائمين الغياب عن الآسرة ما قد يجعل من هاته الطالبة الجامعية تأخذ حرية مطلقة نتيجة إهمال الوالدين وغياب رقابة الاسرية واستغلال فرصة الابتعاد عن البيت في فعل كل ما تشاء وبتالي تدخل الى مجال تفاعل جديد مجال الاقامة الذي قد تتصادف فيه مع بعض الطالبات المنحرفات والتي قد يكون بمجرد الاحتكاك الدائم معهن وتقليدهن في أفعلهن وتصرفاتهن يجعل منها طالبة يشار اليها بأفعال معينة كممارسة العنف .

الجدول رقم (07) يبين توزيع العينة حسب الترتيب بين افراد الأسرة

الترتيب بين افراد الأسرة	التكرار	النسبة
الأولى	03	%27.27
الوسطى	03	%27.27
الأخيرة	05	%45.45
المجموع	11	%100

القراءة الإحصائية :

من خلال احصائيات الجدول نلاحظ ان اعلى نسبة في ترتيب الطالبة بين أفراد أسرتها هي المرتبة الاخيرة بنسبة 45.45% تليها المرتبة الاولى والوسطى بين افراد الأسرة بنسب متساوية بلغت 27.27% .

القراءة الاجتماعية :

من خلال القراءة الاحصائية نستنتج أن ترتيب الطفل في الأسرة من الأمور التي أخذت اهتماما كبيرا في الدراسات الاجتماعية حيث تسود الاعتقادات أن الابن الأكبر عادة ما يأخذ قدرا أكبر من الحب والحنان من قبل الوالدين وتمييزا يفوق باقي إخوته كذلك يحصل مع الابن الأصغر أو كما يُطلق عليه (**آخر العنقود**) حيث جرت العادة في المجتمع البشري بشكل عام ان يعامل الابن البكر بمعزة خاصة فهو الابن الاول في اسرته يحظى بالدلال من جميع أفراد العائلة ، يتهافتون من اجله و يسعون لتقبيله فهو ابن لم يسبقه أحد حيث يتوج الابن البكر يحاط بكل انواع الحب و الحماية و يقوم ينفذ جميع طاقات الوالدين في التربية و التعليم حيث ان الوالدين سيسعيان في جعل ابنهما المميز دائما فلا يجب عليه ان يخطئ و عليه ان يصيب،و يرتكبون معه اخطاء تربوية جمة بما انه الإبن الاول حيث تغيب لدى الوالدين الخبرة في التعامل مع الطفل العزيز عليهم ،فهما يبلغان معه كثيراً و يدللنه اكثر من اللازم و ربما يعاقبونه في ابسط الاشياء و اكثر من هذا و بذاك يكون الابناء الابكار اكثر الابناء من ينالون نصيباً كبيراً من الضرب المبرح و الغير المبرح من طرف الاولياء معتمدين في ذلك على أساليب تنشئية كالنموذج التربوي المرتكز على القسوة الذي يتمثل في استخدام أنواع العقوبات اللفظية والبدنية، لتحقيق عدم الاعتراض على طرق التنشئة تلك والانصياع لها إن الحل الأنجع لمنع الخطأ كما يستخدمون الضبط الصارم لأنهما يحاولان تشكيل أبنائهم طبقا لمعايير السلوك فيكبحون إرادتهم) إرادة الأبناء (ولا يشجعون استقلاليتهم .كما يعملون على استبعاد الأبناء من النقاش والتحاور إضافة إلى الاستهتار بآرائهم، كل هذا يضعهم في حالة من اليأس والعزلة وفقدان الثقة بإمكانياتهم وقدرتهم على المشاركة في تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات المناسبة والمتعلقة بشؤون حياتهم وبهذا تتكون لدينا شخصية غير سليمة مليئة بالمتناقضات ،وقد يكون الابن الثاني أو الاوسط اكثر سوية من الابن البكر و السبب معروف جداً و لعل من اهم تلك الاسباب هي الاخطاء الفادحة التي يرتكبها الوالدين مع الابن الاول بما انهم يكونان في بداية الطريق و لا خبرة

لهما في التربية و فنونها و يكون الابن البكر فدية او اضحية يتعلم الوالدين من خلاله طرق التربية و يكتسبان الخبرة اللازمة من اخطائهم معه و يقومون بتوظيفها مع الابن الثاني و الثالث و يعود لبقية الابناء بفائدة عظمى بينما يدفع الابن البكر الثمن غالياً.

أما الابن الأصغر يأتى فى وقت قد تمكن الآباء من دورهم فى الرعاية والتربية ، وبالتالى هم أكثر ليونة وتساهلاً معه ولا يدققون فى كل صغيرة وكبيرة معه مثلما كانوا يفعلون مع إخوته الأكبر سنا. ولهذا يتعلم الابن الأصغر كيفية جذب انتباه الآخرين من خلال قدرته الفذة أن يكون محبوباً ، كما أن الطفل الأصغر بكون لديه مزيد من الحرية أكثر من أشقائه ، ولذا يكون بشكل أو بآخر أكثر استقلالية ، فالابن الأصغر أيضاً لديه الكثير من القواسم المشتركة مع أخيه الأكبر ، لأن والديهما أعطاهما كل واحد مكانة خاصة ، حتى لو كانت مختلفة فيحيطانه بالدلال الزائد والتمادي والإسراف في إعطائه الحرية المطلقة .

فما يمكن أن نستنتجه أن ترتيب الافراد داخل الاسرة يلعب دوراكبير في تأثير في شخصية الطفل إضافة الى أساليب التنشئة التي تلقاه داخل أسرته فالطالبة الجامعية التي تكون هي الصغيرة داخل أسرتها والتي تكون قد تعرضت لدلال الزائد أو القسوة المفرطة داخل أسرتها سيجعل من هاته الطالبة ذات شخصية غير متزنة وغير مسؤولة تفعل ما تريد داخل الاقامة الجامعية إما لتعويض الحرمان الذي تعرضت إليه أو تحاول أن تسلط حريتها الغير محدودة على الطالبات داخل الاقامة الجامعية كأن تصغر وتضحك بصوت عال او تتلفظ بكلمات غير لائقة مبررة ذلك بأنها حرة ولا أحد يتدخل في حياته فتصبح من الطالبات التي مجرد الكلام أو المرور بجانبهن أو بجانب الغرف أو الجناح الذي يقمن به يسبب الرعب والخوف لبعض الطالبات المقيمات معها .

الجدول رقم (08) يبين توزيع العينة حسب المستوى الاقتصادي للأسرة

المستوى الاقتصادي للأسرة	التكرار	النسبة
ضعيف	03	%27.27
متوسط	05	%45.45
جيد	03	%27.27
المجموع	11	%100

القراءة الاحصائية :

من خلال احصائيات الجدول اتضح لنا أن نسبة الطالبات الاتي مستوى الاقتصادي لأسرهن متوسط قد بلغت 45.45%كأعلى نسبة ، لتليها نسبة الطالبات التي ينتمين الى أسر ذات مستوى اقتصاديجيد ومتوسط بنسب متساوية بلغت27.27% .

القراءة الاجتماعية :

من خلال القراءة الاحصائية للجدول نلاحظ أن أكبر نسبة من المبحوثين تنتمي للمستوى الاقتصادي المتوسط، و هو شيء منطقي، إذا ما علمنا أن معظم أسر المجتمع الجزائري تنتمون إلى الطبقة المتوسطة، و لكن عندما نرى إلى وضعية السوق و الغلاء الفاحش الذي يشهد، فإن داخل تلك الأسر يكون قاصرا إذا ما قارناه بتلك السعار .و هكذا يمكن اعتبار تلك الأسرة معوزة و تعاني من فقر، و طبعا الطالبة التي تعيش في وسط معوز، تصاب بالتوتر و الإحباط و تكون في الغالب دائمة القلق إذن فأي شيء يمكن أن يفجرها مهما كان بسيطا و ممكن أن تدفعها حاجاتها إلى السرقة، و بتالي إلى الشجار مع الرفقاء الذين يسكنون معها في الغرفة، أو خارجها و كما يمكن أن تنحرف و تتبع رفقاء السوء، الذين يقومون بإدخال الممنوعات إلى داخل الحي مقابل ربح الأموال، و هكذا تصبح أكثرهن منحرفات، يتعاطين المخدرات أو الخمر أو السجائر، و غالبا ما ، يقمن بالصراخ و الضحك أو بالأخرى القهقهة، و كسر كل شيء يجدونه أمامهم، وهذا ما أكدته الطالبات المجاورات لغرف الطالبات العنيفات و طبعا عندما يتعرض لهن رجال الأمن، يتشاجرن معهم و يخرجن من أفواههم كلامًا غير لائق، و أيضا الطالبات اللواتي لا يملكن حتى 10 دنانير لشراء تذكرة للأكل في المطعم، فإنهن يعاشرن رجال المافيا و يرتدن الكباريهات، فيكتسبن سلوكات عنيفة، و كأنهن يفقدن أنوثتهن، و خاصة بشرب الخمر و الدخان و حتى صوتهن يصبح خشنا فهن يُثرن الفزع و الخوف، إذن نلاحظ أن فقر تلك الطالبات جعلهن يسلكن طريقا غير سوي الذي ينعكس بالسلب على شخصيتهن التي أصبحت عنيفة .

وهذا ما أكده **محمد شفيق** (...بحيث يتعرضون إلى حالة من الحرمان في إشباع المطالب الضرورية لحاجاتهم، كالغذاء الكافي الصحي و المناسب ... إلى غير ذلك من الاحتياجات الأساسية مما يدفعهم إلى الخروج إلى الشوارع

و الأزقة و الميادين فيختلطون بصفوف مختلفة من الرفاق، منهم المنحرفين الذين يزينون لهم الأفعال العنيفة، هذا فضلا عما قد يثار في نفوس هؤلاء الأحداث من حقد و غيرة تجاه الأغنياء وأبنائهم من الممتنعين برغد العيش، و قد يتبع ذلك نقمة على القوانين و النظام و المجتمع تكون كلها عوامل مساهمة في انحراف الأطفال و مؤدية بهم إلى اكتساب شخصية غير متزنة)[1]

إذن فالطالبة التي تكبر ومعها حقد على الأغنياء فإذا صادفتها داخل الحي طالبة ذات مستوى إقتصادي جيد، أصبحا عدوة، لها بتالي تقوم بافتعال المشاكل معها من اجل ضربها أو بنعتها بالابنة المدللة، فكل هذا يؤدي بالطالبة إلى ممارسة العنف داخل الاقامة الجامعية.

الجدول رقم (09) يبين توزيع العينة على حسب وجود الحوار بين أفراد الأسرة

وجود الحوار	التكرار	النسبة
نعم	04	%36.36
لا	06	%54.54
أحيانا	01	%09.09
المجموع	11	%100

القراءة الاحصائية :

من خلال احصائياتالجدول اتضح لنا أن نسبة عدم وجود الحوار بين أفراد أسرة المبحوثات قد بلغت 54.54% كأعلى نسبة في حين بلغت نسبة وجود الحوار بين افراد أسرة المبحوثات قد بلغت 36.36% لتليها نسبة 09.09% التي تبرز وجود الحوار في بعض الأحيان .

القراءة الاجتماعية :

من خلال المعطيات المقدمة من الجدول أعلاه نستنتجأن الحوار حاجة إنسانية تحتمها ظروف العيشالمشترك في الجماعة والتواصل مع الاخرين، لأ ن الحوار يحقق حاجة الإنسان للاستقلالية من جهة، وحاجته إلىالمشاركة والتفاعل مع محيطه من جهة أخربوتسعي عملية الحوار في مضمونها و أشكالها إلىتوسيع المساحات المشتركة، وضبط النزاعات والانفعالات،والعمل على بلورة الأهداف والتطلعات المشتركةوالحوار الفعال يعني الحفاظ على طاقة الأفراد منالضياع، حيث تترجم جهودهمفي الحوار إلى تقدم ملموس نحو الهدف المنشود وتكبر الاهمية والحاجة القصوى للحوار داخلا الاسرة بما أنها أول مؤسسة إجتماعية يتفاعل داخلاها الفرد .

[1] محمد شفيق، الجريمة و المجتمع، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،بدون طبعة، ص 118_119

اذ يشكل التفاعل الاجتماعي المنطلق الأساسي لأي حياة اجتماعية وهذا التفاعل لاجتماعي لا يتم من فراغ بل في سياق اجتماعي وفي إطار الحاجة إلى الآخرين وحاجة الارتباط بهم والانتماء إليهم وفي محاولته تفسير التفاعل الاجتماعي المرتبطة بالتنشئة يذهب عالم الاجتماع جورج ميد إلى أن الذات تنمو خلال عملية التنشئة الاجتماعية فالطفل حديث الولادة ليس لديه تصور عن نفسه كفرد منعزل الاخرين لكنه من خلال تفاعله بوالديه والآخرين من حوله يستطيع إدراك الشخصية المنفصلة وهكذا تنمو ذاته ويتطور .[1]

والأسرة الجزائرية على غرار جميع الأسر في المجتمع الانساني تتكون من جماعة من الأفراد الذين هم في العادة عبارة عن أم وأب أبناء فالآسرة الجزائرية تضبطها بعض العادات والتقاليد التي مازلت راسخة فيها الى حد الأن رغم الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي مرت عليها والتي أعطتها طابع خاصة قد يميزها عن باقي الأسرفالمتتبع لشأن الاسري في الجزائر يلاحظ مدى غياب الحوار الأسري حيث تؤكد العديد من الأبحاث على وجود أزمة اتصالية داخل الأسرة الجزائرية، وهو ما يرتبط بظهور أزمات نفسية وسلوكات عدوانية داخل الأسرة ومنها إلى المجتمع، خاصة وأن الاتصال تستمر أهميته مدى الحياة. حيث يرجع استعمال العنف داخل الأسرة الجزائرية إلى وجود أزمة اتصالية، حيث تغلب لغة الأوامر لغة الحوار في الحياة اليومية، وهذا ما أكدته احدى المبحوثات أثناء اجراء المقابلة معها بانه لايوجد حوار بين أفراد الاسرة كلهم حتى في ابسط الامور بل يقتصر الحوار بين ابي وأخي الاكبر حيث صرحت قائلة (**يقولنا بابا نتومامدخلوش رواحكم المهم راكم تاكلووتشربو**) فهذا يبرز لنا مدى غياب التنشئة الاجتماعية للأسرة واقتصارها على الرعاية فقط وهو ما يدل على أن عجز الأطفال في مجتمعنا عن التعبير عن شعورهم على خلاف أطفال في المجتمعات الأخرى يأتي من انعدام الاتصال داخل الأسرة الجزائرية، وهذا العجز يدل بوضوح على استعمال العنف بدل الحوار وعدم القدرة على الإصغاء إلى الآخرين خاصة المختلفين في الرأي، حيث انه وفي أغلب الأحيان يتم احتكار الأب للاتصال وإصدار الأوامر دون نقاش، حيث تمتاز التربية التقليدية للأسرة الجزائرية بالسلطة للأب في إدارة الحوار داخل الأسرة مهما اختلفت المواضيع حيث أكدت لنا إحدى المبحوثات في قولها (**مامـا وبابـا هومـا مـع بعضـهم يتحـورو واحنـا نـديرو واش يحبـو**) فلازالت تغلب على لاسرة الجزائرية العقلية التي من خلالها لايستطيع الآب أن يتحاور مع أبنائه خصوصا الأبناء مباشرة وإنما تكون الأم هي الواسطة التي يرسل بها أوامره، حتى وإن تعلق الموضوع بالحياة الشخصية والقرارات المصيرية لأبنائه،من جهة أخرى فحتى وإن تعلق الأمر بالمشاكل التي ترتبط بأبنائهم بمختلف مستوياتهم العمرية كالمراهقين، فإنهم لا يولون لهم الاهتمام الكبير والرعاية الكافية والاستماع إلى انشغالاتهم التي ستصبح مع مرور الوقت مشاكل تضع الأولياء في مأزق كبير تجعل من غياب عنصر الحوار السبب الرئيسي الذي يساهم في جعل الطالبة الجامعية لاتحل مشاكلها او ماتتعرض له داخل الاقامة الجامعية بالحوار الذي ان وجد قد يتوحل الى حوار او نقاش عنيف

[1] أم الخير بدوي ،**التفاعل الإجتماعي الاسري والتوافق النفسي الإجتماعي للأفراد** ، مجلة التغير الاجتماعي ، العدد الثاني ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ، الجزائر ،فيفري 2017،ص204

الجدول رقم (10) يبين توزيع العينة على حسب طبيعة الحوار بين أفراد الأسرة

طبيعة الحوار	التكرار	النسبة
حوار عنيف	09	%81.81
حوار متسامح	02	%18.18
المجموع	11	%100

القراءة الاحصائية :

من خلال احصائيات الجدول اتضح لنا أن نسبة اكبر نسبة لطبيعة الحوار العنيف بين أفراد الأسرة قد بلغت 81.81% تليها نسبة18.18%لطبيعة العنف المتسامح .

القراءة الاجتماعية :

إن الحوار الأسري هوتفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كل مايتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات وذلك بتبادل الأفكار والآراء ممايؤدي إلى خلق الألفة والتواصل فمن أخطرأنواعه هو الحوار الذي العنيف .

لأن انعدام وجود الأذن الصاغية للإبن في المنزل من قبل الوالدين من خلال إبعاده عن الحوار و إعطائه فرصة للتعبير عن أفكاره تجعل منه فريسة لرفقاء السوء لبحثه عن من يستمع له ويعبر عن قيمته وذاته و التنفيس عما بداخله .

وقد أكد كثير من العلماء كما ورد عن سهير كامل أحمد ((أن الأسرة المضطربة تنتج أطفالا مضطربين وأن العديد من الاضطرابات التي يعاني منها الأطفال ما هي إلا عرض من أعراض اضطراب الأسرة .ولذلك فإن طبيعة العلاقة بين الوالدين التي تتسم بالوفاق السوي تؤدي إلى إشباع حاجة الطفل إلى الآمن النفسي والتوافق الاجتماعي .بينما تؤدي العلاقة التي تتسم بسوء التوافق إلى المشكلات والخلافات التي تؤدي إلى التوتر ويتمثل ذلك في نشوء بعض أنماط السلوك المضطرب لدى الطفل كالغيرة والأنانية والخوف والميل إلى الشجار[1].))

وهو مايغلب على الكثير من الاسر الجزائرية التي حتى وان وجدت فيها بوادر الحوار فإنه يكون في غالب الاحيان يشوبه الصراخ فالأسرة التي ترفع صوتها أثناء الحوار ، وهذا الاسلوب من الحوار الخاطئ للأسر الجزائرية ، التي لا تحسن ادارة الحوار الهادئ ، فرفع الصوت هو الميزة التي تطبع و تميز حواراتها ، هذا الاسلوب ، الذي عادة ما ينتج عندما يعجز المحاور عن تمرير رأيه ، أو محاولة منه لفرضه على من معه سواء كانت زوجة أو أبناء ، إن رفع الصوت أثناء الحوار ، وهذا ما أكدته لنا العديد من المبحوثات أثناء إجراء المقابلة معهن حيث صرحت إحدهن انا والدها لا

[1] سناء الخولي، **الأسرة والحياة العائلية، بيروت ،لبنان** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، 1984،ص،315

يتكلم مع اخوتها بطريقة مناسبة (**خطرات يدابز بابا خويا لي يقرا في ليسي ويعيط ليه كي يطول ميدخلش لدار**) في حين أكدت أخرى ذلك في قولها (**كي يدوسو في دار يكثرو العياط ياسر**) كما كشفت لنا إحدى المبحوثات ان الحوار عنيف في غالب الاحيان لأنه كثير ماينتهي نقاش بسيط بشجار (**كي يولو زوج في دارنا يهدرو اخرتها عركة**) وهذا ما يدل على غياب آليات الحوار المتسامح والنقاش السلمي بين افراد أسرتهن لان الحوار العنيف والدائم الحدوث له آثار سلبية على تنشئة الابن ، وتشكيل سلوكه ، اذ سيترسخ لدى الكثير من الطالبات فكرة أن الافكار تمرر بالقوة وبالعنف ، وبالتالي ستمارس هذا الطريقة مع صديقاتها وباقي الطالبات داخل الإقامة الجامعية.

الجدول رقم (11) يبين توزيع العينة على حسب حدوث المشاجرات والاشتباكات بين أفراد الأسرة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	09	%81.81
لا	02	%18.18
المجموع	11	%100

القراءة الاحصائية :

من خلال احصائيات الجدول اتضح لنا أن أكبر نسبة من الطالبات أجابو بحدوث مشاجرات واشتباكات بين أفراد الآسرة و قد هذه النسبة 81.81% تليها نسبة 18.18% أجابو بعدم حدوش مشاجرات أو اشتباكات بين أفراد الاسرة.

القراءة الاجتماعية :

تعدّ العلاقة بين أفراد الاسرة من أهمّ العلاقات وأخطرها، ذلك أنّها الأساس الأوّل في تشكيل شخصية الآبناء، حيث يتوقف على هذه العلاقة النّمو السّليم للإبن، فإذا نشأ الأبناء في جوّ يسوده التفاهم والإنسجام بين والديه وإخوته من شأنه أن يأثر على الأبناء بينما تؤدّي الخلافات الوالدية والشّجار الدّائم بينهما وخاصة إذا كانوا منفصلين ومطلقين إلى النموّ الغير سوي ، ممّا ينعكس على سلوكاته وشخصيته في مختلف مراحل حياته ، لذلك تعد العلاقات الوالدية أهم العوامل المساعدة على الإستقرار النفسي والإجتماعي للأبناء،فالأولاد عندما يفتحون أعينهم في بيت تسود فيه الخصومة والشّجار بين الوالدين فمن الحتمية أن يتركوا البيت القائم ويهربوا من محيط الأسرة ليفتشوا عن البديل مما يمهد لهم سبيل الإنحراف، ولذلك فإن طبع الإبن على العنف واستعمال القوة والصراخ والشجار في المجال الأسري هذا الإنحراف في يرافقه طيلة حياته، وهذا ما ذهب اليه "**شارلزكولي**" فكما يتشكل الوجود البيولوجي

للإنسان من رحم الأمّ، يتشكل الوجود الإجتماعي للطفل في رحم الأسرة وحضنها والأسرة المضطربة تنتج أطفالا مضطربين، وأن أكثر إضطرابات الأطفال ما هي إلا عارض من أعراض إضطرابات الأسرة[1] المتمثلة في الظّروف غير المناسبة في التنشئة الإجتماعية.

فالطالبة الجامعية التي تسود داخل أسرتها الخلافات والشجارات تتعود على هذا الروتين الحياتي وبتالي فإنها تتشرب تلك الرموز والاشارات والافعال التي تعطي بعد واسع للعنف وتحملها معها بطريقة مباشرة أوغير مباشرة وتعيدانتاجها وممارستها داخل مجال الاقامة الجامعية .

الجدول رقم (12) يبين توزيع العينة على حسب المشاركة في المشاجرات والاشتباكات بين أفراد الأسرة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	07	%63.63
لا	04	%36.36
المجموع	11	%100

القراءة الاحصائية :

من خلال احصائيات الجدول اتضح لنا أن أكبر نسبة من الطالبات شاركن فيالمشاجرات واشتباكات بين أفراد الآسرة حيث بنسبة 63.63%تليها نسبة 36.36%من الطالبات التي لم يشاركن فيالمشاجرات أو الاشتباكات بين أفراد الاسرة.

القراءة الاجتماعية :

من خلال القراءة الاحصائية للجدول لنا ان نسبة كبيرة من الطالبات قد شاركن في شجارات اواشتباكات داخل أسرهن وهذا أكبر دليل على الدور الذي يلعبه المجال الاسري في ممارستهن للعنف فهن بدورهن يقمن بعملية إعادة انتاج مايحدث داخل أسرهن الى الاقامة الجامعية

حيث يؤكد "**تشارلز كولي**" انه من خلال التفاعل مع الجماعة الاولية لاسيما مع اعضاء الاسرة ينمي الفرد فكرته من ذاته ويصير واعيا باتجاهات الاخرين نحوه فعلى نحو ما يبدو في اذهان الآخرين يحددون اتجاهاتهم نحوه ومن خلال المحيطين يكتسب الفرد مفهوم لنفسه وتلعب الاسرة دورا حيويا في عملية التفاعل الاجتماعي المرتبطة بالتنشئة حيث تسهم في توثيق الروابط الشعورية وتعليم اللغة والمساهمة في تشرب المعايير والقيم الثقافية.[2]

[1] سهير كامل أحمد، أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، مصر، مركز الإسكندرية للكتاب، 1999 ، ص13

[2] أم الخير بدوي ،**مرجع سبق ذكره ،ص 204**

فلآسرة التي يكون منطق الحوار بين أفرادها العنف والشجار لا يمكن لها أن تنشأ أبناء يتصرفون بطرق غير التي تعلموها داخل أسرهم ، لأن الطالبة التي تعيش في أسرة تعتير العنف هو الحل الأمثل لمشاكلها لا يمكن لها ان توفر لهاته الطالبة الاحساس بالأمان والراحة حيث صرحت لنا احدى المبحوثاتالى تعرضها الدائم داخل أسرتها لسب والشتم والضرب من طرف إخوتها وبتالي فهي تفضل البقاء لأطول فترة ممكنة في الإقامةحتى تتفادهم في حين ذهبت أخرى في قولها (**نعم شاركت خطرا كي حب بابا يضرب خويا بالعصا جيت وقفت قدامو باه ميضربوش عشيت ديرا طرايح في وسطهم**) وصرحت مبحوثة اخرى بان ذلك الشجارات هاته شيئ عادي جدا ويحدث في جميع الأسر (**مكانش دار مفيهاش مشاكل في دزايروميصراوشدبازي فيها**)

2:عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

يساهم المجال العلائقي لطالبة الجامعية المقيمة في انتاج العنف بمختلف أشكاله (الجسدي ، اللفظي ، المعنوي) في الإقامة الجامعية وسوف نكشف عن هذه الفرضية الفرعية من خلال المؤشرات التالية : شبكة العلاقات الاجتماعية ، جماعة الرفاق والأصدقاء.

جدول رقم (13) يبين توزيع العينة على حسب العلاقة التي تربطها مع الطالبات المقيمات

الاحتمالات	التكرار	النسبة
جيدة	03	%27.27
سيئة	06	%54.54
حسنة	02	%18.18
المجموع	11	%100

القراءة الاحصائية :

من خلال احصائيات الجدول اتضح لنا أن اكبر نسبة للعلاقة التي تربط الطالبة العنيفة مع باقي الطالبات المقيمات معها هي علاقة سيئة بنسبة 54.54% تليها نسبة 27.27% للعلاقة الجيدة ، لي تليها وفي الاخير العلاقة الحسنة بنسبة 18.18% .

القراءة الاجتماعية :

مايمكن استنتاجه من القراءة الاحصائية للجدول أعلاه أن أكبر نسبة من الطالبات تربطهن علاقة سيئة بالطالبات المقيمات معهن وذلك راجع لطريقة تعاملهن التي يغلب عليها الطابع العنيف حيث أن لطريقة التعامل دور كبير في

تقعيل التواصل الجيد بين الأطراف لأن الطالبة العنيفة نجد أن أغلب المقيمات معها لا يحبذن التعامل معها ويتحاشين حتى الحديث معها كما أنه هناك من الطالبات من لا يمرو بجوار غرف هؤلاء الطالبات لخوفهن منهن أو لاعتدائهن بدون أي سبب على أي طالبة تمر بجوار غرفهن

وبتالي تكون الطالبة العنيفة قد أصبحت موصومة داخل مجال الاقامة الجامعية بأفعالها العنيفة فنتيجة للمشاكل التي تقوم بإحداثها مع الكثير من الطالبات المقيمات معها فمثلا تجدها تقوم بصراخ او الضحك في أوقات متأخرة من الليل من ما ينتج عن ذلك علاقات سيئة مع التي يقمن بجوارها ونجد في أغلب الأحيان أن صديقاتها فقط من تربطها معهن علاقات جيدة حيث أن صديقاتها يكون مثلها وبتالي تتفاهم معهن .

الجدول رقم (14) يبين توزيع العينة على حسب الانضمام الى مجموعة معينة من الطالبات

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	09	%81.81
لا	02	%18.18
المجموع	11	%100

القراءة الاحصائية :

من خلال احصائيات الجدول اتضح لنا أن أكبر نسبة من الطالبات ينظموا الى مجموعة من الصديقات بنسبة 81.81% تليها نسبة 36.36%من الطالبات التي لم يشاركن في المشاجرات أو الاشتباكات بين أفراد الاسرة.

القراءة الاجتماعية

تضم جماعة الرفاق أو الأصدقاء أو الأفراد المتقاربين في السن أو الوظيفة أو المستوى الاقتصادي، وتلعب جماعة الرفاق دورا هاما في نمو شخصية الطفل خاصة في الوقت الذي انصرفت فيه الأسرة عن كثير من وظائفها الأولى بالنسبة للأطفال الناشئين، وهذه الجماعة تدرب الطفل وفق مطالب زملائه وتنمي عنده ضميرا اجتماعيا وبما أن جماعة الرفاق غالبا ما تنتمي إلى فترة عمرية واحدة وشريحة اجتماعية واحدة ومن ثم فان وظيفتهم التربوية قد تناصر وتؤيد اتجاهات الأسرة وقيمها أكثر مما تخالفهم كما تؤدي دورا تربويا في تدعيم القيم التي يسعى إليها المجتمع إذ أن تكوينها يسمح بإمكانية الحوار دون خوف أو خشية سلطة ما، ويجب أن لا نبالغ في دور جماعة الرفاق حيث يتوقف دورها وتأثيرها في الفرد على غياب التنشئة الوالدية، ولذلك فبقدر نجاح الأسرة في إرساء دعائم راسخة في شخصية الابن بقدر ما يتقلص تأثير باقي منافذ التنشئة الأخرى، وتعتبر جماعة الرفاق مما سبق إحدى وسائط نقل القيم وتدعيمها، إذ توفر المجال الاجتماعي الذي يتم من خلاله تعلم الأنماط السلوكية للجماعة.

إن غياب الرقابة الوالدية التي تشهدها العديد من الأسر قد يسهم بشكل او بأخر في بحث الفرد عن منفذ يروح فيه عن نفسه والذي قد يكون لهذا النقص الملاحظ في المراقبة والتوجيه ستعوضه مجموعات الرفاق كأحد وسائل التنشئة الاجتماعية حيث أصبحت الأسرة عاجزة عن تحديد طبيعة رفقة أفرادها نظرا لقدرة أبنائها على التحرر من رقابتها، هذا الضعف في قدرة الأسرة على الضبط الاجتماعي يجعل من جماعة الرفاق خاصة (صحبة السوء) خطرا على الطفولة والشباب خصوصا في سن المراهقة وفي غياب مراقبة مستمرة ويقظة ، حيث تقومجماعة الرفاق بأداءمجموعة من الوظائف، فإنظمام الشباب ضمن جماعة الرفاق أو جماعة الأقران توفر له الشعور بإكتساب مكانة بين أقرانه المكانة التي لايستشعرونها داخل أسرتهم حيث يكتس الشباب داخل هذه المجموعات الفرعية اللاسوية في العديد من الاحيان التدرب على انتهاج الفعل والسلوك العنيف والعمل على تذليل العقبات عن طريق القوةحيث نجد أن الكثير من الطالبات الجامعيات المقيمات لم يكن عنيفات ولكن بمجرد دخولهن الى مجال اجتماعي

جديد ألا وهو مجال الاقامة الجامعية وانتمائها إلى مجموعة معينة من الطالبات والاتي قد يمارسن العنف يجعل منها تحمل نفس قيم ومعاني ورموز تلك الجماعة دون شعور حيث أكدت لنا العديد من المبحوثات أن بمجرد إنظمامهن الى مجموعة من الطالبات أصبحن يقضين جل أو قاتهن معهن فالرابط الذي يجمع تلك الطالبات عادة ما يكون قوي بسب سلطتهن وقهرهن للعديد من الطالبات المقيمات معن ،كما أن العديد من الطالبات يقمن بالإنتماء الى هاته الجماعات من اجل مصالحن التي تكون عادة في التحصل على وجبة غذاء زائدة أو الحصول على إمتيازات أخرى على حساب الطالبات المقيمات معهن وفي غالب الاحيان تكون هذه الجماعة معروفة داخل الاقامة لسبب أو لاخر وهذا ما صرحته به إحدى المبحوثات بنفسها (**اصلا القروب تاعنا معروف في الاقامة**) .

الجدول رقم (15) يبين توزيع العينة على حسب الطرق التي تعتمدها في حل المشكلات التي تقع لها مع بعض الطالبات

الاحتمالات	التكرار	النسبة
طرق سلمية	02	%18.18
طرق عنيفة	08	%72.72
طريقة التجاهل	01	%9.09
المجموع	11	%100

القراءة الاحصائية :

من خلال احصائيات الجدول اتضح لنا أن أكبر نسبة من الطالبات يتبعن الطرق العنيفة في حل مشكلاتهم وذلك بنسبة بلغت72.72%. تليها نسبة 18.18% لطالبات التي يقمن حل مشكلاتهم من خلال الطرق السلمية ، لي تليها أخر نسبة لطالبات التي يقمن بحل مشاكلهن عن طريق التجاهل بنسبة بلغت 9.09% .

القراءة الاجتماعية

إن الاسرة ليست فقط مجموعة من الناس تتشارك في المنزل أو في بعض الصفات الوراثية. مفهوم العائلة أكبر من ذلك بكثير. يجب أن تكون العائلات هي المصدر الأساسي للدعم والتشجيع بالنسبة لأبنائها. فالتمتع بالدفء الأسري يخلق استقرار نفسي وشخصيات متزنة. ولكن ليس معنى ذلك أن يظل جميع أفراد العائلة على وفاق دائم طوال الوقت. فالاختلاف هو سمة البشر وكثيرا ما تحدث الخلافات بين أفراد الأسرة الواحدة سواء بين الأبوين أو بين الأبناء بعضهم البعض و ترجع هذه الخلافات إلى اختلاف الشخصيات، التفكير ووجهات النظر. وقد تكون ناتجة لضغوط عصبية يتعرض لها أحد أفراد الأسرة من مرض، ضائقة مادية، مشاكل في العمل أو غيرها من الكثير من المشاكل التي نصادفها في حياتنا اليومية وتؤدي بنا الى التوتر والعصبية. مما قد يؤثر بالسلب على جميع أفراد العائلة، خاصة اذا كانت هذه المشاكل تتخذ طبيعة عنيفة أو تستمر لفترات طويلة فالسلوك العنيف في الغالب ينتج عن تفاعل العوامل الأسرية والفردية، مما يعني أن الأفراد يتعلمون السلوك العنيف عن طريق أسرهم، والأشخاص في المجتمع، والتأثيرات الثقافية المختلفة، حيث إن بعض العنيفين قد تعرضوا للإساءة خلال طفولتهم، وقد يتعلم الأطفال الذين يقعون ضحايا للعنف أو يشاهدوه أن العنف طريقة مناسبة لحل الخلافات والمشاكل بين الناس، ومن خلال معطيات الجدول أعلاه نستنتج أن نسبة 72.72% الطلابات العنيفات يلجأن الى حل مشاكلهن عن طريق العنف وهو ناتج عن ماتم نقله من التنشئة الأسرية التي أنشأو عليها والتي من خلالها حملن معهن هذه القيم والمبادئ الخاطئة التي أصبحت راسخة في عقولهن والتي تظهر جليا في ممارستهن وتصرفاتهن .

الجدول رقم (16) يبين توزيع العينة على حسب وجود مساعدة من طرف احدهم عند القيام بشجار معين

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	10	%90.90
لا	01	%09.09
المجموع	11	%100

القراءة الاحصائية :

من خلال احصائيات الجدول اتضح لنا أن أكبر نسبة من الطالبات يجدن المساعدة عند القيامبشجار معين وذلك بنسبة بلغت 90.90% ،تليها نسبة 09.09% لطالبات التي لايجدن من يساعدهن أثناء القيام بشجار معين .

القراءة الاجتماعية

من خلال احصائيات الجدول أعلاه نستنتج ان أغلب المبحوثاتيجدن من يساعدهن في أثناء القيام بشجارات أو الوقوع في مشكل حيث تباينت تصريحات الطالبات حول من يقدم لهن يد العون الى ان أغلبهن صرحن بانهن يجدن المساعدة من طرف صديقاتهن وأصدقائهن داخل الاقامة أوخارجها في حين ذهب بعض المبحوثات أعبد من ذلك بقولهن أنهن يتلقين المساعدة من خلال الوساطة التي عبرو عنها (**عندنا معريفة**) (**كاين المعارف**) وهذا ما يدل على تمتعهن بشكبة علاقات إجتماعية . لعلاقات للابناء مع رفاقهم تأثير عميق على سلوكهم ونموهم, وربما تأتي هذه العلاقات في المرتبة الثانية في أهميتها على حياتهم بعد الروابط الأسرية. فالعلاقات الجيدة مع الرفاق لها دلالة على الكفاية الاجتماعية لديهم.

حيث يرتكز لجوء الفرد الى ممارسة العنف على دور الجماعات التي ينتمي اليها ضمن مجموعته الاجتماعية في خلق الدافع المحرك لممارسته تلك الروابط الاجتماعية وما تحدده لافرادها من ادوار في المجتمع ومكانتهم داخل المجموعة بناء على جملة من المعايير والقيم الخاصة بهذه الجماعة او تلك، والتي يتحدد سلوك أفرادها وفقا لذلك سعيا لتحقيق هدف مشترك وتتميز بوجود ميول وقيم ودوافع مشتركة تحظى بالقبول لدى افرادها وامتلاكها لسلوك قائم على تقسيم الادوار لتحقيق اهداف مشتركة تؤدي الى اشباع حاجات اعضاء الجماعة كما أنا دور شبكة العلاقات الاجتماعية التي يمتلها الفرد لاتقل أهمية في مساهمتها وبلورتها لفعل العنف بما أن العلاقات التي يكونها الأفراد تمثل مصدرا قويا للحصول على منافع وأرباح، ولذلك فإن هذا النمط من رأس المال يتشكل من العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد والأسر والجماعات ، بحيث تتيح هذه العلاقات الفرصة للوصول الى فوائد فالطالبة الجامعية التي تمتلك أكبر قدر من العلاقات الاجتماعية داخل الاقامة الجامعية وخارجها توظفه بشكل او بأخر إما في فرض سيطرتها داخل الاقامة الجامعية كا الحصول على أحسن غرفة في الاقامة والتحكم في من يمكث معها وهذا ما أكدته أحدى المبحوثات في قولها (**مرتحتش حتى خليتهم يبدلوشمبرة**)

3:عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

يساهم المجال المكاني لطالبة الجامعية المقيمة في انتاج العنف بمختلف أشكاله (الجسدي ، اللفظي ، المعنوي) في الإقامة الجامعية وسوف نكشف عن هذه الفرضية الفرعية من خلال المؤشرات التالية : مكان الاقامة ، ريف ، حضر . شبه حضر

الجدول رقم (17) يبين توزيع العينة على حسب الموطن الاصلي لطالبة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الشرق	02	%18.18
الجنوب	07	%63.63
الجنوب الشرقي	02	%18.18
المجموع	11	%100

القراءة الاحصائية :

من خلال احصائيات الجدول اتضح لنا أن أكبر نسبة من الطالبات ينتمين الى الجهة الجنوبية من الوطن وذلك بنسبة بلغت 63.63%،تليها نسبة 18.18% لطالبات الاتي ينتمين لجهة الجنوب الشرقي وجهة الشرق بنسب متساوية .

القراءة الاجتماعية

من خلال احصائيات الجدول يمكن القول ان هاته النتائج معقولة الى حد كبير وذلك راجع الى أن ولاية ورقلة تقع في الجنوب الجزائري وبتالي فإن أغلب الطالبات ينتمين الي هاته المنطقة كما يمكن القول ان الطالبات الاتي ينتمين الى منطقة الشرق والجنوب الشرقي من الوطن تعتبر مدينة ورقلة أقرب ولاية يمكن لهنالدراسة فيها إذا ما تم مقارنتها بمنطقة الغرب مثلا .

الجدول رقم (18) يبين توزيع العينة على حسب مكان الإقامة :

مكان الإقامة	التكرار	النسبة
ريف	05	%45.45
حضر	05	%45.45
شبه حضر	01	%09.09
المجموع	11	%100

القراءة الاحصائية:

من خلال احصائيات الجدول اتضح لنا أن نسبة الطالبات العنيفات التي يقمن في كل من الريف والحضر قد بلغت 45.45%كنسبتين متساويتين في حين بلغت نسبة الطالبات العنيفات والتي يقمن في مكان شبه حضر قد بلعت .%09.09

القراءة الاجتماعية :

نلاحظ أنّ كلا من الطالبات العنيفات الأتين من الريف أو المدينة على حد السواء يمارسن العنف داخل الحي الجامعي .و لاشكّ في أنّ طبيعة الحياة الاجتماعية، و السمات الشخصية للسكان في كل من الريف و الحضر تترك أثرها على ظاهرة العنف في كل منهما، فبينما يتصف الحضري بأنّه متفتح على العالم الخارجي، يميل إلى التفكير العقلاني و التحكم في الذات،كما أنّه واقعي و متحفظ في علاقاته، واسع الإطلاع و التعرض لوسائل الاتصال الجمعي مدرك للعلاقات و لمقولتي الزمان و المكان ملم بالأحداث و القضايا المختلفة، قادر على المشاركة الاجتماعية، معتمد على نفسه، و يميل إلى السلوك الفردي فضلا عن كونه أكثر استقلالا و تحررا و تقبلا للأفكار الجديدة، و هو على وعي بحقيقة أوضاعه الاجتماعية والاقتصادية، فإن أهل الريف يتصفون بالميل إلى السلوك التقليدي و هم متمسكون بالدين، كما أنهم يستمدون مكانتهم من مكانة الجماعة، و استقلالهم محدود بوجه عام و هم كثيرو الثرثرة و الشكّ في الغريب، طموحهم محدود، و علاقاتهم تقوم على أساس المواجهة وألارتباط الأسري و العائلي، هذا وتزداد الجرائم الموجهة في المدن ،و تزداد فرص السرقة بالمدن لكبرها و كثافة سكانها فتكثر فرص الهرب و الاختفاء بها بينما تزداد الجرائم الموجهة في الرّيف ضدّ الأشخاص نتيجة لشيوع ثقافة معينة بين القرويين تتمثل في التقاليد الشائعة كالأخذ بالثأر و الانتقام للعار،و التعدي حفاظا على الكرامة، و مواجهة الإهانة،و يؤكد ذلك الشيء مارشال كينا رد عالم الاجتماع الإجرامي،حينما يوضح أن الريفي يكون اكبر سنا عندما يبدأ المناوشات و عند القبض عليه من الفرد الذي يسكن المدينة، و أن جرائمه توجه ضد الأشخاص كالقتل للثأر، و العرض، و قطع الطريق، و الحريق العمد، أما الفرد الذي يسكن في المدينة فتتمثل جرائمه في التزوير،و البلطجة و ابتزاز المال و

النصب والرشوة و الاختلاس و الدعارة و التشرد، و الضرب و السرقة و القتل الخطأ و هتك العرض و القذف و الجرائم السياسية .[1]

وهذا ما أكدته نتائج دراسة"**حنان علاجية** "بعنوان" العنف الجسدي داخل الاقامة الجامعية المختلطة" في أن أن للأصل الجغرافي دور في إبراز طبيعة السلوك اليومي للطالب حيث أن الإناث هن الأكثر ميلا إلى حب الترفيه عن النفس والتنزه المفرط خاصة المقيمات بالريف مما يؤكد تأثر الطالب إثر انتقاله إلى مكان الإقامة في وسط المدينة ويتميز بالانفتاح وهذا ما يعرضه إلى تبني تصرفات قد تعارض تلك التي تلقاها في محيطه الأسري[2] ،إذن مهما كانت طبيعة الريف أو المدينة، فكلاهما يمارس فيه العنف و الانحرافات الاجتماعية.

الجدول رقم (19) يبين توزيع العينة على حسب ممارسة العنف على احدهم نتيجة لذكره المكان او الولاية التي تنتمي اليها الطالبة بسوء؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	08	%72.72
لا	03	%27,27
المجموع	11	%100

القراءة الاحصائية:

من خلال احصائيات الجدول اتضح لنا أن أعلى نسبة منالطالبات العنيفات قد مارسن العنف نتيجة لذكر الولاية او المكان الذي ينتمو إليه بسوء بنسبة بلغت 72.72% تليها نسبة 27,27% لطالبات التي لم يمارسو العنف نتيجة لذكر الولاية او المكان الذي ينتمو إليه بسوء .

القراءة الاجتماعية :

من خلال القراءة الاحصائية نستنتج أن لازال يغلب على المجتمع الجزائري شيوع ثقافة التعصب العروشي والجهوي وهذا مايبرز لنا في نتائج الجدول أعلاه والتي تتجلى عند فئة الطلبة الجامعيين الذين من المفروض تقل لديهم هذه المظاهر التي تتجلى في كثير من الاحيان في الاحياء الجامعية حيث يتمظهر العنف في أوساط الطلبة الجامعين من وخلال تجليات لثقافة التعصب اذ كثيرا ما تكشف عديد من المواقف والاحداث في الحياة اليومية الجامعية عن

[1] محمد شفبق، مرجع سابق، ص 124

[2] حنان علاجية،،مرجع سبق ذكره ،ص 280

ذالك لا سيما في مواعيد انتخاب طلبة في المجالس التوجهيةالتاديبية ولجان الاقامات الجامعية ففي هذه المواعيد الاجتماعية تظهر الاتجهات الجهوية ثقافيا والجغرفيا الادارية اذ يسعى الطلاب جهة ما الى الفوز بالتمثيل الطلابي ويعملون على تجنيد ابناء منطقتهم ويسعون لكسب أصوات الطلاب مستخدمين في ذالك كل الأساليب كالعزف على الإنتماء الجهوي أو الثقافي وإن يستدعي الأمر إستخدام القوة والعنف وغالبا ما يكون العنف في هذه الحالة نبعا من تمسك الطلاب بثقافة التعصب وهذه الثقافة تدفعهم في الكثير من المواقف الى لنصرة من ينتمي الى عصبتهم سواء أكان ظالما أو مظلوما .

ويرى **برهان غليون** (أن تشرذم البنية الاجتماعية لمجتمع من المجتمعات ، لايفترض وجود تمايز مسبق ديني أو عرقي وإنما يخلق هو ذاته هذا التمايز كما يمكن لهذا التمايز أن يظهر على شكل نزاع بين مناطق ساحلية، وجبلية ،ريفية وحضرية ...)[1]

إظافة الى أن أغلب الحالات التي أجرين معهن المقابلات تدل على وجود ثقافة التعصب الجهوي بين الطالبات الجامعيات وهذا ما جاء في أقوالهن المشتركة وأمثلة ذلك قولهن (**جماعة الشاوية ، جماعة المنيعة ، جماعة تقرت ، جماعة البرانية**)

فالجامعة وبإعتبارها صورة مصغرة عن المجتمع تحمل في طياتها بعض البوادر التي تبرز الاختلافات الجهوية والعرقية التي تنخر المجتمع وهذا ما تم تأكيده من خلال تصريحات الطالبات والتي سأذكر بعضها كتالي :

لقد وقع شجار بيني وبين العديد من الطالبات (**خصوصا كي يوليو يعكيو على البرانية ويهدرو على الشاوية**)

(يولي يحكو على تقرت ولاية منتدبة وبلي تقرت لازم تتفصل على ولاية ورقلة)

(كاين وحدا قعدا تجيب في كلمات وتقول بلي ناس الحجيرة يحكو هاك املا تقابضت معها)

ففي أغلب الأحيان نجد أن الاختلافات اللغوية التي تظهر بين الطالبات داخل الاقامة الجامعية وعدم إحترام هاته الاختلافات والسخرية منها وسوء فهمها يؤدي الى ظهور العنف كتكلم طالبة باللغة الامازيغية مع زميلتها أمام طالبة أخرى لا تفهم الامازيغة التي قد تفسر ذلك تفسير خاطئ قد ينتج عنه ممارسات عنيفة .

[1] برهان غليون ، **نظام الطائفية من الدولة الى القبيلة،بيروت** ، لبنان ،المركز الثقافي العربي ،1990، ص، 66

الجدول رقم (20) يبين توزيع العينة على حسب إنتماء الاصدقاء الى نفس المكان الذي تنتمي اليه الطالبةالعنيفة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
ينتمون الى نفس المكان	09	%81.81
لا ينتمون الى نفس المكان	01	%9.09
المجموع	11	%100

القراءة الاحصائية:

من خلال احصائيات الجدول اتضح لنا أن أعلى نسبة من أصدقاء الطالبات العنيفات ينتمون الى نفس المكان الذي تنتمي اليه الطالبة العنيفة بنسبة بلغت 81.81% تليها نسبة 9.09% لطالبات الاتي لاينتمون الى نفس المكان الذي تنتمي اليه الطالبة العنيفة .

القراءة الاجتماعية :

من خلال القراءة الاحصائية للجدول أعلاه نستنتج أن أغلب الطالبات العنيفات يربطن علاقات الصداقة مع الطالبات التي ينتمين السنفس المكان الذي ينتمين اليه والاتي يقمن معهن في نفس الغرفة والتي تكون في كثير من الاحيان العلاقات عبارة عن علاقات قرابية وهذا ما أكدتهلي العديد من المبحوثات أثناء إجرا المقابلة معهن فالطالبات العنيفات يحولن من خلال السيطرة التي يقمن ببسطها داخل مجال الاقامة الجامعية بتجنب توزيعهن العشوائي في الغرف من أجل تجنب التباين الشديد في عدم التوافق مع الكثير من الطالبات وهذا ما لاحظناه اثناء اجرائنا للمقابلات اين كانت أغلب هاته الطالبات يقمن مع من ينتمون الى نفس المكان الذي ينتمون اليه حيث صرحت لي أحد صديقاتي المقيمات في هاته الاقامة (**روحي للجناح fتلقايه كامل بساكرة وتلقاي العينة لي راكي تحوسي عليها ثم**)

ما يمكن أن نستخلصه من المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول السابق أن اعتماد الشباب الجامعي على بنى اجتماعية مصغرة يمكننا تفسيره بعجزهم عن مواجهة المشكلات التي تعترضهم، وفي إطار هذه البنى الاجتماعية المصغرة تتحد فلسفة الجهوية و القبلية ، وتخفيف الإحساس بالتهميش، وتوفير الشعور بالأمان. فكرة التضامن المتبادل، أملا في بناء هوية جماعية داخل الوسط الجامعي وهذا مايفسر النسبة الأكبر من مجموع أفراد العينة، الذين يقمومون بأنفسهم باختيار المسكن داخل الإقامات الجامعية على أساس جهوي ، وهذا مؤشر على أن ضعف دور الاقامة في عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية السياسية المتكاملة للطلاب الجامعيين

ثالثا – مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضيات :

انطلاقا من أهداف الدراسة التي تم تسطيرها والسير نحو تحقيقها باحترام حدودها، وطبقا لتسلسل فروضها التي نصبو إلى التأكد من صحتها بنفيها أو تأكيدها، فقد توصلنا إلى نتائج لهذه الفرضيات، نناقشها كما يأتي:

1– مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :

يساهم المجال الشخصي لطالبة الجامعية المقيمة في إنتاج العنف بمختلف أشكاله (الجسدي ، اللفظي ، المعنوي) في الإقامة الجامعية وسوف نكشف عن هذه الفرضية الفرعية من خلال المؤشرات التالية : السن ، المستوى التعليمي لطالبة ، المستوى التعليمي للوالدين ، مهنة الوالدين ، عدد أفراد الاسرة ، ترتيبها بين أفراد أسرتها ، المستوى الاقتصادي للأسرة .

وقد تم التوصل الى النتائج التالية :

_عامل السن يعتبر مهم جدا في ممارسة العنف من طرف الطالبة الجامعية المقيمة حيث ان أعلى نسبة لطالبات العنيفات مثلتها للفئة العمرية من**[20_22]** بنسبة 63.63% حيث تعد هذه المرحلة حساسة نوعا بالنسبة لطالبة الجامعية بإعتبارها تعد مرحلة إنتقالية من مرحلة المراهقة المتأخرة الى مرحلة الرشد من ما يؤدي بالكثير من الطالبات في هذه المرحلة إلى التعبير عن مشاكلهن العديدة التي تنجر عن إبتعادهن عن المنزل ، من خلال إظهار الغضب والتمرد وبتالي ممارسة العنف.

_ أما المستوى التعليمي أعلى نسبة مثلتها الطالبات العنيفات التي يدرسن في مرحلة الماستر والتي بلغت 63.63% تليها الطالبات التي يدرسن ليسانس بنسبة تقدر ب 36.36% .

_ فيما يخص المستوى التعليمي للوالدين فقد كان النتائج ، نسبة الأباء الذين مستواهم الدراسي جامعي قد بلغت 45.45%

أما بالنسبة للأمهات اللاتي مستواهن الدراسي ابتدائي ومتوسط فقد بلغت 36.36% كأعلى نسبة وهوما يدل على ان رغم المستوى التعليمي للاباء كان مرتفع نوع ما في حين كان مستوى التعليمي للأمهات متوسط فهذا مايدل على أن المستوى التليمي للأب لا يأثر في سلوك واكتساب الطالبة للعنف بقدر ما يسهم المستوى التعليمي للأم الذي كلما كان ضعيف يأثر على إكتساب العنف وذلك يبرز في التنشئة الأسرية للأم التي تكون قريبة من إبنتها أكثر من الأب .

_ أما بالنسبة لمهنة الوالدين فإن أعلى نسبة للأباء الموظفون قد بلغت 54.54 % أما بنسبة للأمهات فأعلى نسبة مثلها نسبة 63.63% للأمهات الماكثات في البيت وهو مايبرز إنشغال و غياب الأباء عن البيت لفترات طويلة بسب العمل والرجوع للبيت دون مراقبة أورعاية أبنائه أما بالنسبة للأمهات فبرغم من أن أغلبهن ماكثات في البيت

إلا أنهن لا يقمن بمتابعة بناتهن و هو ما يجعل من الطالبة العنيفة والتي تقيم بعيد عن أسرتها تأخذ كل حريتها في ممارسة أفعالها دون وجود أي اتصال مع والديها .

_ أغلب الطالبات العنيفات ينتمين الى أسر نووية بنسبة 90.90% مقارنة مع الطالبات التي يقمن في أسر ممتدة وهذا مايبرز أن الطالبة الجامعية التي تنشأفي أسرة نووية تكون في غالب الاحيان

_ يعتبر عدد أفراد الاسرة عامل مهم في معرفة كيفية إكتساب الطالبة الجامعية لسلوك العنف حيث نجد أن نسبة 45.45% من المبحوثات عدد أفراد أسرتهن ما بين ثلاثة الى خمسة أفراد وهي نسبة متوسطة على العموم لكن إذاما تم ربطها بالمستوى الإقتصادي للأسرة فأنهذا العدد يسبب لأسر الطالبات أعباء كتوفير كل المستلزمات الكافية لسير دراستها أين تعتبر العديد من الطالبات العنيفات هاته الأسباب دافعا يبرر قيمها بالسرقة داخل الإقامة الجامعية .

_ يقع ترتيب أكبر نسبة من الطالبات العنيفات داخل أسرتهن في المرتبة الاخيرة بنسبة 45.45% حيث يعد مؤشر معرفة ترتيب الطالبة الجامعية في أسرتها أهمية كبيرة في تحديد أسلوب التنشئة الأسرية لاسيما في المجتمع الجزائري أين يحظى الإبن الأكبر (البكر) والإبن الأصغر (البدر) بمعالمة وتربية تختلف كثير عن تربية الأبناء الاخرين حيث يغلب على الإبن الأصغر التدليل المفرط والتساهل الزائد والحرية المفرطة ، وهذا مايفسر وجود نسبة 45.45% من أفراد العينة يتمركزون في هاته المرتبة .

_ يعد المستوى الإقتصادي لأسر الطالبات العنيفات من بين العوامل البارزة التي يتم من خلالها تفسير ظاهرة العنف حيث أن أن نسبة الطالبات الاتي مستوى الاقتصادي لأسرهن متوسط قد بلغت 45.45% كأعلى نسبة وهو مايدل على أن المستوى الإقتصادي المتوسط لهاته لأسر قد يجعل من هاته الطالبات تمارس العنف داخل الاقامة الجامعية .

_ يعتبر الحوار داخل الأسرة من أهم الركائز التي تقوم عليها الاسرة فوجوده أو إنعدامه يأثر بشكل كبير عن الأبناء إظافة الى طبيعة هذا الحوار إن وجد فمن خلال دراستنا الميدانية كانت نسبة الطالبات التي لا يوجود الحوار بين أفراد أسرتهن قد بلغت 54.54% كأعلى نسبة في حين بلغت نسبة وجود الحوار بين افراد أسرة المبحوثات 36.36% وهذا مؤشر هام قد يعطينا صورة تعريفية حول أسر هؤولاء الطالبات فبرغم من أن وجود الحوار في بعض أسر الطالبات إلا أن طبيعة هاته الحوار كانت عنيفة وذلك بنبة قدرت ب 81.81% وهذا ما يفسر ممارسة الطالبة الجامعية للعنف الذي قامت بنقله من مجالها الأ سري الى مجال الإقامة .

_ إن حدوث المشاجرات والإشتباكات داخل الأسرة وخاصة التي تكون متكررة تعطينا بعد هام نفسر من خلاله ممارسة العنف داخل الاقامة الجامعية حيث نجد مايقدر بنسبة 81.81% من الطالبات العنيفات التي تقع داخل أسرهن المشاجرات والاشتباكات وهذا ما يفسر تأثرهن السلبي بهذه الشجارات .

_ تعتبر نسبة 81.81% من الطالبات العنيفات قد سبق لهن أن شاركن في المشاجرات والإشتباكات بين أفراد أسرة حيث وهذا ما يجعل قيامهمن بالعنف أو المشاركة في أحداث عنف ناتج عن تلك المشاركة في الشجارات داخل أسرهن .

ما يمكن استنتاجه من كل هذا أن المجال الشخصي لطالبة الجامعية المقيمة يلعب دورا بارزا وكبيرأ في انتاجها وممارستها للعنف بمختلف أشكاله داخل الإقامة الجامعية لأن البيانات الشخصية المدروسة من سن ، ومستوى تعليمي ، وعدد أفراد الاسرة وترتيبها داخل أسرتها وغيرها من المعطيات التي تمت دراستها إذا ما تم نشوؤها ونموها داخل مجال أسري يغيب فيه الحوار وإن وجد يكون عنيف وبيئة أسرية تحدث داخلها الشجارات والاشتباكات تساهم في تنمية وتغذية فعل العنف عند الطالبة الجامعية الذي بمجرد ما تنتقل الى مجال الاقامة الجامعية سوف تقوم ب إنتاجه حيث يرى أصحاب نظرية التفاعل الاجتماعي أن معظم الاتجاهات النظرية للتفاعلية الرمزية تتفق على التسليم بان الإنسان يقوم بصياغة و تشكيل الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه من خلال التفاعل الاجتماعي أو عن طريق استخدام الرموز مثل اللغة و على هذا يرى أصحاب هذه النظرية أن العنف سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل و لهذا فالأبناء يتعلمون العنف ممن يمثلون لهم قدوة كالآباء و الأمهات فالعنف الاسري ينشأ الأبناء على قبول مقولة أن العنف يعتبر طريقة مقبولة لحل المشكلات والأبناء الذين يتعلمون هذا السلوك يزيد احتمال ارتكابهم أعمال العنف عن غيرهم .

ومما سبق ذكره يمكن القول أن الفرضية الأولى قد تم إثباتها من خلال أن المجال الشخصي لطالبة الجامعية المقيمة يساهم في إنتاج العنف بمختلف أشكاله داخل الإقامة الجامعية .

2_ مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

يساهم المجال العلائقي لطالبة الجامعية المقيمة في انتاج العنف بمختلف أشكاله (الجسدي ، اللفظي ، المعنوي) في الإقامة الجامعية وسوف نكشف عن هذه الفرضية الفرعية من خلال المؤشرات التالية : شبكة العلاقات الاجتماعية ، جماعة الرفاق والأصدقاء .

_ إن نسبة 54.54 % من الطالبات العنيفات تربطهم علاقات سيئة مع الطالبات المقيمات معهن في حين نجد نسبة 27.27% تربطهم علاقات جيدة والتي أظهرت الدراسة الميدانية أنها تقتصر على الطالبات المقيمات معهن في نفس الغرفة والتي يكن في غالب الأحيان مثلهن .

_ إن الانظمام الى مجموعة معينة من الصديقات داخل الإقامة الجامعية خاصة (صحبة السوء) قدينشأ عنه إكتساب الطالبة العنيفة لسلوك العنف حيث نجد أن نسبة 81.81% من الطالبات العنيفات ينظموا الى مجموعة معينة من الصديقات وهذا ما يفسر دور جماعة الرفاق في صنع واكتساب ظاهرة العنف .

_ تعتبر نسبة 72.72% من الطالبات يتبعن الطرق العنيفة في حل مشكلاتهم نتيجة منطيقة نظر لخوصوصية العينة المدروسة والتي يعتبر العنف هو المحرك الاساسي في حياتها.

_ إن شبكة العلاقات الاجتماعية مثل ما لها أبعاد إجتماعية في حياة الفرد لها أبعاد أخرى سلبية وهذا ما تظهره نسبة نسبة 90.90% من الطالبات الاتي يجدن المساعدة عند القيام بشجار معين

وعليه يمكن القول أن المجال العلائقي يساهم بشكل أو بأخر في ممارسة الطالبة الجامعية للعنف داخل الإقامة الجامعية لأن الاختلاط مع رفقة السوء ومصاحبتهم ينقل لطالبة الجامعية حتى وان كانت ليست عنيفة هذا الفعل ،إظافة لما تقوم به شبكة العلاقات الاجتماعية التي تنمي وتحمل لطالبة الجامعية العنف بمختلف أشكاله فتصبح طريقة تعاملها يظهر عليها سلوك العنف من ما يجعل من علاقاتها مع الطالبات المقيمات معها علاقات سيئة فتلجأ للعنف دون خوف من أيت عقوبات أو توبيخات لأنها تجد المساعدة و الحماية من شبكة علاقاتها الاجتماعية فتصبح الطالبة الجامعية العنيفة محور رئيسي و طرف من أطراف هاته الجماعة .

ومما سبق ذكره يمكن القول أن الفرضية الثانية قد تم إثباتها من خلال أن المجال العلائقي لطالبة الجامعية المقيمة يساهم في إنتاج العنف بمختلف أشكاله داخل الإقامة الجامعية ..

3_ مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة :

يساهم المجال المكاني لطالبة الجامعية المقيمة في انتاج العنف بمختلف أشكاله (الجسدي ، اللفظي ، المعنوي) في الإقامة الجامعية وسوف نكشف عن هذه الفرضية الفرعية من خلال المؤشرات التالية : مكان الاقامة ، ريف ، حضر . شبه حضر .

_ بإعتار أن العنف ظاهرة عالمية شاملة شملت وتغلغلت في كل المجتمعات المتطورة والمتخلفة فإنها إكتسابها لم يعد يقتصر على منطقة دون الأخرى وهذا ما ينطبق على كل من المناطق الريفية والحضرية والشبه حضرية أين أصبح العنف يشملها جميعا حيث أن نسبة الطالبات العنيفات التي يقمن في كل من الريف والحضر قد بلغت 45.45% كنسبتين متساويتين .

_ يعد الإنتماء المكاني للانسان من أبرز الأشياء ارتباط بالهوية التي تظهر فيه جليا حيث أن التقليل من شأن مكان ما كاتمييز والمقارنة بين الريف والحضر مثلا من أبرز الأشياء التي تخلق الحساسية وحتى العنف بين الأفراد خصوصا إذا تم نعت او تعليق على مكان ما بسخرية واستهزاء أو بسوء فحتمية ذلك حدوث عنف لامحالة لاسيما إذا ما تعلق الآمر بالطالبة العنيفة وهذا ما أكدته نسبة 72.72% .

_ تعد نسبة 81.81% من الطالبات ينتمي صديقتهن الى نفس المكان الذي ينتمين اليه وهذا مايفسر قوة الرابط الجهوي والعصبي الذي كان يظهر بشكل كبير في المجتمعات التقليدية والذي يتميز بالولاء للجماعة والدفاع عنها حتى وان كانت هي الظالمة .

من خلال ما سبق ذكره من نتائج الجداول لم يتم إثبات الفرضية الثالثة ،بحيث لا يساهم المجال المكاني في ممارسة و إنتاج الطالبة الجامعية المقيمة للعنف بمختلف أشكاله بل يلعب الانتماء المكاني دورا وحافزا كبير في التشجيع على ممارسة العنف .

الإستنتاج العام لدراسة:

بعد مناقشة نتائج الفرضيات يمكن القول أن ظاهرة العنف بمختلف أشكاله وعلى الرغم من تداخل الأبعاد والأسباب والظروف المسببة لها والعوامل المتحكمة فيها إلى أنها ترجع وبالدرجة الكبيرة الى المجال الأسري الذي تنتمي إليه الطالبة الجامعية لأن الأسرة هي المرجعية الرئيسة لعملية التنشئة الاجتماعية، فهي التي تنقل القيم وأساليب ومعتقدات والمعاني والرموز و الأفكار والصور الذهنية ..... إلى الأبناء حتى يتمكنوا من التفاعل بكفاية مع مجالهم الاجتماعي من خلال المجال الشخصي لطالبة الجامعية المقيمة والذي تتحكم فيه البيئة الأسرية بشكل كبير فالمجال الأسري هو البذرة الأولي التي يتشكل منها فعل العنف خاصة داخل الأسر التي ترتكز أساليبها في التنشئة الأسرية على العنف والذي من خلاله تقوم الطالبة الجامعية بنقله معها الى مجال الإقامة الجامعية حيث يبرز الدور الكبير للمجال العلائقي أو شبكة العلاقات الاجتماعية المتجسد في جماعة الرفاق على القيام بتنمية وتهيئة الظروف الملائمة لإنتاج العنف داخل الاقامة الجامعية بينما لا يساهما لمجال المكاني في انتاج العنف بقدر ما يعمل الانتماء المكاني على تسهيل ظهوره و **بهذا نستنتج أنه تمت الاجابة الجزئية على التساؤل الرئيسي لدراسة وذلك راجع لإثبات الفرضية الأولى والثانية و نفي الفرضية الثالثة .**

خاتمة :

يندرج موضوع العنف ضمن المواضيع المتعددة الأبعاد الإجتماعية و النفسية والثقافية...الخ ما يجعل من تفسيراته تتأرجح بين هاته الأبعاد المختلفة فقد احتل صدارة اهتمام الباحثين والدارسين في مختلف العلوم الانسانية والاجتماعية، والعامل الرئيس وراء هذا الاهتمام ليس عائدا لتجذره انسانيا نظرا لملازمته التاريخ البشري وحسب، بل لكونه أيضا أصبح ظاهرة تثير جدلا كبيرا خاصة داخل الوسط الطلابي الذي يعتبر من أبر الشرائح المهمة في المجتمع وخصوصا عند النوع الانثوي اللاتي عادة ما يقل بروز هاته الظاهرة عندهم مقارنة بالنوع الذكوري.

ومن خلال دراستنا هاته حاولانا أن نفسر هاته الظاهرة المتداخلة الأبعاد تفسيرا سوسيولوجينا وذلك من أجل معرفة مجالات التفاعل الاجتماعي الأكثر إسهاما في انتاج العنف داخل الإقامة الجامعية أين كانت نتائج دراستنا تشير الى أن المجال الشخصي أو بلأحرى (المجال الأسري)هو المجال الأكثر إسهاما في إنتاج العنف لتبقى الأسرة المسئولة الأولى وليست الوحيدة على تنمية العنف لدى الطالبة الجامعية وذالك من خلال التنشئة الأسرية التي تشجع على العنف ، دون ان ننسى الدور الكبير الذي تقوم به جماعة الرفاق في انماء هذا السلوك وتطويره .

إن مجمل النتائج التي توصلنا إليها في الوقت الراهن تعكس البيئة الاجتماعية التي استقينا منها المعطيات كما تعكس الوقت الحالي والمكان اظافة إلى طبيعة وخصوصية العينة فلو فرضنا ان هاته الدراسة قد طبقت على مبحوثين أخرين في منطقة معينة لتحصلنا على نتائج مغايرة لذا ندعو زملائنا الطلبة وانطلاقا مما توقفنا عنده البحث في مثل هاته المواضيع بمزيد من التعمق.

قائمة المراجع :

1_المعاجم والقواميس :

1_أبو الفضل جمال محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري " **لسان العرب** ،بيروت " المجلد الرابع دار صادر1997 .

2_ أحمد زكي بدوي،**معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، بيروت، مكتبة لبنان،1986

محمد عاطف غيث: ق**اموس علم الاجتماع،القاهرة**، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة،1979 .

2_ الكتب :

3_إحسان محمد الحسن,**النظريات الاجتماعية المتقدمة**, عمان ،دار وائل للنشر,الطبعة الثانية 2010 ,.

برهان غليون ، **نظام الطائفية من الدولة الى القبيلة،بيروت** ، لبنان ،المركز الثقافي العربي ،1990.

4_تهاني محمد عثمان منيب وعزة محمد سليمان ، **العنف لدي الشباب الجامعي** . ،الرياض ،ب ط ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، 2008.

5_جمال معتوق, **منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي**, عمان ،بن مرابط للطباعة والنشر,الطبعة الأولى,الجزائر 2009.

6_خوله احمد يحي ، **الاضطرابات السلوكية والانفعالية** ، عمان، دار الفكر دون طبعة 2000 .

7_رشيد زرواتي ،**تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**،،الجزائ ط3،ديوان المطبوعات الجامعية ر 2008.

8_سهير كامل أحمد، **أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**، مصر، مركز الإسكندرية للكتاب، 1999 .

9_سناء الخولي، **الأسرة والحياة العائلية، بيروت ،لبنان** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، 1984.

10_شحاتة صيام، **النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة** ، مصر ،القاهرة ، الطبعة الأولى، ،دار الشروق 2004

11_ عبد الله الرشدان :**علم اجتماع التربية**، عمان، دار الشروق، الطبعة الأولى2004 .

12 – عمار الطيب كشرود،**البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية**، دار المناهج للنشر والتوزيع،ص227.

13_فادية عمر الجولاني، **دراسة الأسرة العربية، تحليل اجتماع لبناء الأسرة وتغير اتجاهات الأجيال**، لبنان ، بيروت، مؤسسة شباب الجامعة،1995 .

14_محمد خضر عبد المختار – **الاغتراب و التطرف نحو العنف** –القاهرة، دار غريب، ، 1999 .

15_معتز سيد عبد الله، العنف **في الحياة الجامعية** .القاهرة، منشورات مركز البحوث والدراسات النفسية 2005 .

16_مروان عبد المجيد ابراهيم، **أسس البحث العلمي لا عداد الرسائل الجامعية** ، ،عمان ، ط1،مؤسسة الوراق ،2000.

17_محمد شفيق، **الجريمة و المجتمع**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،بدون طبعة، 2001

18_موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات علمية** ،ت بوزيد صحراوي واخرون،ط1،الجزائر ،دار القصبة،2004_2006.

19_مصطفى بوتفنوشت، **العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة**، ترجمة دمري محمد، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ،1984.

الرسائل الجامعية

20_أيت عيسى حسين، **انعكاسات تدهور الظروف المعيشية في الإقامات الجامعية على التحصيل العلمي للطلبة** ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربوي، جامعة الجزائر2004-2003.

21_ادريس نوري ،**استعمال المجال العام في المدينة الجزائرية** ، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم الاجتماع الحضري ،جامعة قسنطينة.

22_حنان علاجية، **العنف الجسدي داخل الاقامة الجامعية المختلطة** ،رسالة ماجستير علم(الاجتماع الثقافي، قسم علمالاجتماع، جامعة الجزائر،2002 .

المجلات والمقالات

23_أم الخير بدوي ،**التفاعل الإجتماعي الاسري والتوافق النفسي الإجتماعي للأفراد** ، مجلة التغير الاجتماعي ، العدد الثاني ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ، الجزائر ،فيفري 2017.

24_بن بعطوش أحمد عبد الحكيم ، تحول العلاقات الاسرية في مجال الدور والسلطة داخل الاسرة الجزائرية ، مجلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،9ديسمبر ،2012.

25_فضيل دليو وآخرون، **الجامعة تنظيمها وهيكلتها**، مجلة الباحث الاجتماعي، قسنطينة، العدد الاول، 1995.

26_كامل عمران ، **تأثير لعنف المدرسي على شخصية التلميذ** ، جامعة دمشق ، مداخلة بالملتقى الدولي الأول ، العنف والمجتمع ، جامعة محمد خيضر بسكرة مارس 2003.

27_محمد المهدي بن عيسى و إيناس بوسحلة ، **تجاوز الإعاقة الحركية بين آليات الدمج و تشكيل الهوية** الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السيسيو ثقافية في المجتمع الجزائري مجلة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة ورقلة، 2011.

28_محمد المهدي بن عيسى م,جمال كانون, **مستخدمي الانترنيت بين الهوية المستقلة والهوية المغتربة**, عدد خاص-الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري مجلةكلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة ورقلة2011

مواقع الانترنت

29_ www. Djazairess. Com/ alfadjr/ 110372-

30www.mawdoo3.com

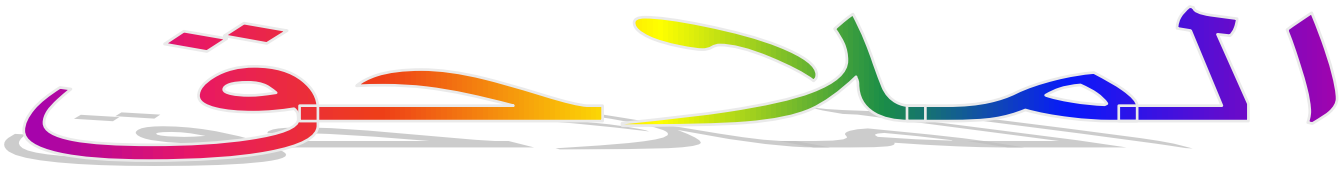
الصادق

الملحق رقم 01

جامعة قاصدي مرباح ورقلة جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

تخصص علم الاجتماع التربوي

دليل مقابلة

ونحن بصدد انجاز مذكرة التخرج لمرحلة الماستر حول مجالات التفاعل الاجتماعي لطالبة الجامعية المقيمة وانتاج العنف في الاقامة الجامعية نحاول معرفة ودراسة هذه الظاهرة ونحيطكم علما أن هذه المعلومات ستحاط بسرية تامة وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

الطالبة: **موساوي فتحية**

الأستاذ(ة) المشرف: **شرقي رحيمة**

السنة الجامعية:2018/2017

المحور الاول : يساهم المجال الشخصي لطالبة الجامعية المقيمة في انتاج العنف بمختلف أشكاله في الاقامة الجامعية

1: السن : ☐

2: المستوى التعليمي : لسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

المستوى التعليمي للوالدين:

3: الأب: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4: الأم: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

5: مهنة الوالدين: الأب:..... الأم:.....

6: عدد أفراد اسرتك :.....

7: ترتيبك بين أفراد أسرتك.....

8: المستوى الإقتصادي لأسرتك :.....

9: هل يوجد الحوار داخل أفراد اسرتك؟

.....

10 : هل طبيعة الحوار بين افراد أسرتك ذو طابع عنيف ؟

.....

11: هل سبق وان شهدت اسرتك مشاجرات او اشتباكات بين افراد أسرتك ؟

.....

12: هل سبق وان شاركت في هذا الشجار ؟

.....

المحور الثالث : يساهم المجال العلائقي لطالبة الجامعية المقيمة في انتاج العنف بمختلف أشكال في الاقامة الجامعية

13: ماهي العلاقة التي تربطك بالطالبات المقيمات معك ؟

.....

14: هل تنظمين الى مجموعة معينة من الطالبات ؟

.....

15: ماهي الطرق التي تعتمدينها في حل المشكلات التي تقع لكي مع بعض الطالبات ؟

.....

16: هل تجدين مساعدة من طرف احدهم عند القيام بشجار معين ؟

المحور الثاني : يساهم المجال المكاني لطالبة الجامعية المقيمة في انتاج العنف بمختلف أشكاله في الاقامة الجامعية

17: ماهو موطنك الاصلي : .....

18: مكان الاقامة : ريف ☐ **حضر** ☐ **حضر شبه** ☐

19: هل سبق وان مارست العنف على احدهم نتيجة لذكره المكان أو الولاية التي تنتمي اليها فيها بسوء؟

.....

20: هل اصدقائك ينتمون الى نفس المكان الذي تنتمين اليه؟

.....

الملحق رقم (02)مخطط توضيحي الهيكل التنظيمي للإقامة الجامعية بن مالك محمد حسان

ملخص الدراسة :

إن دراستنا المعنونة ب مجالات التفاعل الاجتماعي لطالبة الجامعية المقيمة و إنتاج العنف في الإقامة الجامعية تهدف إلى معرفة المجالات الاجتماعية المساهمة في انتاج وممارسة العنف من طرف الطالبة الجامعية المقيمة داخل الإقامة الجامعية
وقدأجريتالدراسةخلالالسنةالجامعية2018/2017 مجتمعبحثمكونمن 11 طالبة عنيفة معتمدينا على المنهج الوصفي والمقابلة كأداة أساسية
وقدتوصلناالدراسةإلىالنتائجالآتية:

_ المجال الشخصي لطالبة الجامعية المقيمة يساهم في إنتاج العنف بمختلف أشكاله داخل الإقامة الجامعية .

_ المجال العلائقي لطالبة الجامعية المقيمة يساهم في إنتاج العنف بمختلف أشكاله داخل الإقامة الجامعية .

_لا يساهم المجال المكاني في ممارسة و إنتاج الطالبة الجامعية المقيمة للعنف بمختلف أشكاله بل يلعب الانتماء المكاني دورا وحافزا كبير في التشجيع على ممارسة العنف .

abstract

Our study of the "Areas Of Social Interaction Of The Resident University Student and the production of violence in the university campus" aims to identify the social areas contributing to the production and violence of the university student residing there. The study was conducted during the academic year 2017/2018 research community composed of 11 violent students relying on the descriptive approach and the interview as an essential tool

The study found the following results: There are several areas that contribute to the production of violence in various forms within the university campus by a university student residing there:

Personal domain

Related field

The spatial sphere does not contribute to the practice and production of violence in all its forms, but spatial affiliation plays a significant role in promoting its practice.